فتوى إسلامية لصالح العمليات الجهادية

مجلس النواب يحاكم السياسة الخارجية

حل إنساني للتواجد العراقي في الأردن

الأردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

AL-ORDON- Monday 18 March 1996 No (31)

الاثنين ٢٨ شوال ١٤١٦هـ الموافق ١٨ آذار رقم العدد (٣١)

مستوطنات جديدة في الضفة والقطاع

طالب وزراء في حكومة حزب العمل رئيس الحكومة شمعون بيريس اقامة سلسلة جديدة من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك ردا على الهجمات الانتحارية الاخيرة في اسرائيل.

وذكرت مصادر سياسية اسرائيلية ان ثلاثة على الاقل من الوزراء طالبوا بيريس باقامة سلسلة من المستوطنات الجديدة في الضفة والقطاع ردا على عمليات التفجير الاخيرة.

وقد وعد بيريس بدراسة الطلب.

المصانع الإسرائيلية تفصل العمال العرب

توجه في مطلع الاسبوع الماضي اكثر من ستمائة عامل من منطقة اريحا الى المصانع والشركات الاسرائيلية التي يعملون فيها في منطقة «الخان الاحمر» للالتحاق بعملهم كالمعتاد بعد ان سمحت السلطات الاسرائيلية لسكان الضفة بالخروج من مناطقهم.

وقد فوجيء العمال بقرار اصحاب تلك المصانع والشركات الذي ينص على طرد جميع العمال العرب الذين يعملون في تلك المصانع منذ عشرات السنين، وذلك استجابة لقرار رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي اعلنه في اعقاب عمليات حماس.

حرب إسرائيلية ضد الفلسطينيين

مؤتمر دولي لدعم بيريس

لم يستطع مؤتمر محاربة الارهاب، الذي تحول اسمه فجأة الى مؤتمر صانعي السلام ان يحقق شيئا من اهدافه المعلنة وعلى راسها وضع اليات واضحة للتصدي للارهاب، لانه اكتفى بان يتحول الى مؤتمر لدعم بيريس، بعد الانخفاض الهائل في شعبيته نتيجة لعمليات التفجير الاخيرة التي قامت بها حماس.

وهذا المؤتمر، الذي جاء على عجل، حاول المشاركون الاساسيون فيه ان يحققوا اهدافهم الخاصة، فكان الخلاف الذي اجل جلسته الاولى ساعة كاملة، وهو خلاف حول هدف المؤتمر: هل هو لادانة بعض الدول والحركات الاسلامية، ام هو لتعزيز مسيرة السلام.

وجاء خط سير المؤتمر ليؤكد هذا الخلاف، فكان طغيان الخاص على العام فيه شديد الوضوح في كل بيان القي فيه، وكان معظم الزعماء يتحدثون بشكل مباشر عن المشاكل التي تعاني منها بلادهم، او التي يعانون منها في بلادهم، او تلك الافكار التي يريدون ان تفرض على العالم.

وحين تحدثت الاطراف العربية عن الارهاب الاسرائيلي (دون ان تمنحه هذا الاسم)، تحدث الطرف الاسرائيلي عن استمرار هذا الارهاب وخاصة من ناحية الحصار، واعلان الحرب على شبح اسمه (الارهاب الاصولي)، والضغط على قيادة السلطة الفلسطينية حتى تتحمل مسؤولية التصدي لهذا الشبح، وهو ابرز ما التزم به بيان السلطة في المؤتمر.

وقد روى احد حضور المؤتمر ان احدا لم يكن يدرك بوضوح اسباب عقده ولا اهدافها (باستثناء كونه ردة فعل اسرائيلية- امريكية للتفجيرات). وقال مصدر راقب المؤتمر عن قريب: ان الغموض كان يسود كل شيء، حتى الكلمات المعدة مسبقا، التي لم تختلف في شيء عن بيانات الشجب التي صدرت بعد التفجيرات، وان كانت اقل حدة.

وعلق احد المشاركين قائلا: لو جردنا مذكرة حماس التي وجهتها الى المؤتمر من الاصرار على حقها في مقاومة الاحتلال، لاكتشفنا انها ليست بعيدة عن محصلة ما طرحه المؤتمر من دعوات لمحاربة الارهاب عن طريق دعم السلام (العادل والشامل). وهو المؤتمر الذي عقد اساسا لاعلان الحرب عليها.

وقال مسؤول مصري: لقد اكتشفنا مبكرا ان اسرائيل كانت تعمل على ادانة سوريا باعتبارها راعية للارهاب الى جانب ايران، وقد كرر زعماؤها ذلك، حتى اوحوا للناس انه مؤتمر لادانة سوريا، وكرر اعلامهم لقاءات مع بعض ممثلي الحركات الاسلامية، وحتى الجماعات الاسلامية، ليوحي بان سوريا ترعاها (خاصة حزب الله والجهاد الاسلامي)، لكن الموقف المصري الحازم، الذي دعمته بعض الاصوات العربية القوية، اثر في الموقف الامريكي الذي تحول الى داعية لعدم حضور سوريا، لا يؤثر على محادثات السلام معها، رغم ان بيريس قال بوضوح انه ليس معنيا عن الحديث عن المفاوضات مع سوريا في هذا الوقت.

وكان واضحا ان الموقف الامريكي ينطلق من ثلاثة اسس: الاول هو المحافظة على موقع قيادة النظام العالمي الجديد، بجلب هذا العدد من زعماء العالم خلال ايام، والثاني هو دعم حكومة العمل لمحافظة على بقائها في السلطة من اجل استمرار المسيرة السلمية التي قد تهددها عودة الليكود بقدر ما تهددها التفجيرات، وهو امر يهز الزعامة الامريكية. والثالث هو الدعاية الانتخابية للرئيس الامريكي في الانتخابات المقبلة التي بدأ يحس فيها بتهديد حقيقي من زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ بوب دول، وتأتي هذه الدعاية من حرصه الشديد على اسرائيل، التي زارها ثلاث مرات في فترة قياسية لم تحدث في تاريخ الرئاسات الامريكية، وهو امر ادركه اليمين الاسرائيلي، وعبر عنه حزب الليكود بوضوح، باعتباره دعما لخصمه حزب العمل، وفي هذا الاطار اكد على الاتجاه الاسرائيلي السائد وهو كسر شوكة الارهاب باليد الاسرائيلية الطويلة. فقال نتنياهو الذي رفض حضور المؤتمر، رغم الدعوة التي وجهت له: « ان القضاء على الارهاب لا يحتاج الى مؤتمرات وانما الى جنود مجهزين بالسلاح واوامر واضحة لهم باطلاق النار والقتل».. لقد طرحت فكرة المؤتمر، ووجهت الدعوات لحضوره، وحشد الزعماء بسرعة كبيرة، وتحدث كل منهم عن قضاياه الشخصية مع الارهاب من وجهة نظره وانتهى المؤتمر، ليبقى الحال كما كان: كل زعيم يتصدى للارهاب الذي يضيق به بسبله الخاصة التي كان يستخدمها قبل المؤتمر.

ولا شك في ان اسرائيل كانت صاحبة الحظ الكامل من الكسب دعما ماديا وعسكريا ومعنويا، الى الحد الذي بدا فيه المؤتمر تظاهرة قام بها زعماء العالم لدعم اسرائيل.

فتوى دينية لصالح العمليات الجهادية

بادر عدد من علماء الشريعة الاسلامية في الاردن بتوقيع فتوى حول مشروعية العمليات الاستشهادية على ارض فلسطين وذلك ردا على ما نشر في وسائل الاعلام من التساؤل حول مشروعية هذه العمليات وحكم قتل اليهود المدنيين.

وتذكر هذه الفتوى ان الحكم الشرعي في هؤلاء اليهود المحاربين الغاصبين لفلسطين [illegible] هذا الحكم جاء كما ذكرت الفتوى نتيجة لعدة معطيات منها ان اليهود الجاثمين على ارض فلسطين اليوم في حكم الشرع الاسلامي كفار واعداء ومحاربون ومغتصبون وان المدنيين اليهود على ارض فلسطين هم كفار واعداء ومحاربون ومغتصبون [illegible] الارهاب من الحكومة اليهودية [illegible] اعدت لهم وهم جنود احتياط في اي حرب او قتال وان المدنيين اليهود على ارض فلسطين حاربوا اهل فلسطين المسلمين وغير المسلمين واخرجوهم من ديارهم واستولوا عليها وتملكوها غصبا واستثمروها.

[illegible] الفتوى [illegible] المجاهدين في فلسطين الذين يقومون بعملياتهم في فلسطين [illegible] الاسلام يحث على ذلك. وان هؤلاء المجاهدين الاستشهاديين الذين يطلبون الشهادة ويرجون ثواب الشهداء ومنزلتهم عند الله لم ييأسوا من رحمة الله ولم يجزعوا من الموت بل مضوا على [illegible] الطريق بنفوس مطمئنة بالايمان والقلوب مملوءة بخشية الله. والشرع الاسلامي يشجع مثل هذه العمليات الاستشهادية على ارض فلسطين.

وقد وقع هذه الفتوى عشرات من رجال الدين والشريعة من ابرزهم د. ابراهيم زيد الكيلاني و د. همام سعيد و د. [illegible] منصور و د. احمد الكوفحي و الشيخ عبد المنعم ابو زنط و د. محمد عويضة و د. محمد ابو فارس و [illegible].

إعفاء العراقيين من مخالفات الإقامة

[illegible] وزير الداخلية الى الجهات المختصة [illegible] الانسانية للرعايا العراقيين [illegible] باعفائهم من الغرامات المترتبة عليهم [illegible] الاقامة [illegible].

[illegible] وكانت [illegible] في عددها رقم ٢٢ والصادر يوم الاثنين ١١/٣/١٩٩٦ [illegible] دراسة حكومية لحل هذه المشكلة والتي يعاني منها معظم العراقيين المقيمين في الاردن.

إسرائيل تعلن الحرب على الشعب الفلسطيني

العودة إلى سياسة الإبعاد

اتخذت في السجون الاسرائيلية مؤخرا اجراءات تقضي بوقف جميع الاتصالات بين سلطة السجون والمؤسسات الحقوقية الفلسطينية. وقال محامون فلسطينيون واسرائيليون ان القرار الاسرائيلي اثار العديد من التساؤلات حول خطوات تنوي سلطات السجون اتخاذها بحق المعتقلين، واضاف هؤلاء ان ادارة السجون ترفض السماح لهم بالوصول الى مراكز احتجاز المعتقلين والاطلاع على اوضاعهم، واعربت المصادر عن خشيتها من قيام السلطات بابعاد عدد من المعتقلين الفلسطينيين.

واشارت بعض المصادر الامنية الاسرائيلية الى ان الابعاد لن يكون قاصرا على السجناء، ولكنه سيطال عددا كبيرا من قادة حماس والجهاد الاسلامي والنشيطين فيهما، وقالت هذه المصادر ان المخابرات الاسرائيلية اعدت قائمة بمائتين وعشرين شخصا اقترحت على بيريس المصادقة على ابعادهم، ويقوم بيريس باجراء مشاورات مع اعضاء حكومته والادارة الامريكية حول الموضوع.

من ناحية اخرى اوصت قيادة المخابرات بعدم السماح لبعض اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بدخول مناطق السلطة الفلسطينية، حتى بهدف حضور اجتماعات المجلس، ومن هؤلاء الاعضاء ليلى خالد التي وصفت منفذي العمليات الاخيرة بانهم «شهداء» وقالت انها ما زالت تدعم الكفاح المسلح ضد اسرائيل، وانها لن تعترف بوجودها.

حاخام يقترح الحل الأمثل

قال الحاخام اسحق غينزبورغ انه على استعداد لاصدار فتوى دينية تسمح بقتل اكبر عدد ممكن من العرب لكل يهودي يتطلع للانتقام في اعقاب العمليات التي وقعت مؤخرا في اسرائيل لان العرب لا يفهمون سوى لغة القوة، وانه يجب التعامل معهم باللغة التي يفهمونها.

واضاف الحاخام غينزبورغ ان اتفاق اوسلو لم يعد له وجود في نظر الغالبية في اسرائيل، واذا اردنا التخلص من حماس فعلينا اولا التخلص من عرفات ومن اتفاق اوسلو والحل الامثل يتمثل في طرد جميع العرب من البلاد.

وحدات خاصة لتصفية المطلوبين

صدر عن وزارة الخارجية الاميركية تقرير تضمن ان اجهزة الامن الاسرائيلية تسيء معاملة المشتبه بهم، وتقوم بتعذيبهم، واشار التقرير السنوي لوزارة الخارجية الاميركية حول حقوق الانسان في العالم، الذي نشر مؤخرا في واشنطن ان اسرائيل ما زالت تستخدم وحدات خاصة للتصفية والاغتيال في الاراضي المحتلة، وان هذه الوحدات تعمل ليلا، وانه حسب شهادات المنظمات الانسانية التي تعمل في الاراضي المحتلة فان هذه الوحدات تقوم بتصفية واغتيال فلسطينيين مطلوبين، رغم ان بامكانها القاء القبض عليهم دون ان تمنحهم فرصة الاستسلام، وقد صفت اسرائيل في العام ١٩٩٥ عشرة فلسطينيين بايدي الوحدات الخاصة مقابل ١٢ كانت الوحدات الخاصة قد صفتهم في العام الذي سبقه.

عرب الخليل تحت

يتحرك المستوطنون في قلب مدينة الخليل بشكل مسعور وجنوني مواصلين عمليات الاعتداء ورجم المنازل العربية بالحجارة، واتلاف البضائع داخل المحلات التجارية، وقلب البسطات، واشعال النار في عدة سيارات ومحلات عربية، وتحطيم سيارات اخرى.

وقد شن المستوطنون حملة اعتداءات وتهديدات، وكتبوا على المحلات التجارية الشعارات المعادية للعرب، والتي تهدد بترحيلهم او ذبحهم في اقرب فرصة ممكنة وقالت مصادر امنية ان المتطرفين يخططون للاقدام على مذابح ضد العرب في المدينة، وذلك لمنع الجيش الاسرائيلي من الانسحاب في اطار اتفاق اوسلو ـ ب، وهو الانسحاب المقرر هذه الايام، والذي تسربت انباء عن قيادة الجيش الاسرائيلي انه لن ينفذ.

بطلب من نواب جبهة العمل الإسلامي:

مناقشة عامة لسياسة الحكومة الخارجية

علمت «الاردن» ان عشرة نواب من جبهة العمل الاسلامي تقدموا بطلب مناقشة عامة حول السياسة الاردنية الخارجية والتغيرات الجديدة التي طرأت عليها.

ويطالب النواب الموقعون على الطلب بمناقشة موضوع قدوم (٣٤) طائرة امريكية الى الاردن، وقيامها بطلعات استطلاعية على جنوب العراق، اضافة الى التزامات الاردن الامنية في اطار مؤتمر صانعي السلام وغيرها من القضايا السياسية الخارجية المستجدة.

وقد اكتفى نواب جبهة العمل الاسلامي بعشرة تواقيع من اعضائها كنوابا لانه حسب النظام الداخلي لمجلس النواب يحق لعشرة نواب طلب مناقشة عامة في اي موضوع هام وعاجل.

ومن المتوقع ان يشن النواب الاسلاميون هجوما شديدا على المواقف الاخيرة التي اتخذتها الحكومة الاردنية على صعيد السياسة الخارجية، وذلك لانها من وجهة نظرهم ابتعدت عن الثوابت الاردنية الاساسية.

وقد ظهر واضحا ان الاسلاميين سيثيرون هذه القضايا بقوة وذلك ليثبتوا انهم على الرغم من تأييدهم غير المعلن لحكومة الكباريتي الا انهم سيقفون بحزم ضد اي تجاوز للثوابت المتفق عليها، وهذا ما اكدته كلمات نواب جبهة العمل الاسلامي في جلسات مجلس النواب، وخصوصا في الجلسة الاخيرة عندما تحدث الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني وسجل عتبه على الحكومة بخصوص موافقتها على التنسيق المشترك مع سلاح الجو الامريكي، والسماح له بالقيام بطلعات جوية على جنوب العراق ينطلق فيها من الاردن.

وطالب الحكومة بعرض قرارات مؤتمر شرم الشيخ على مجلس النواب قبل الموافقة عليها، كما طالبها بمنع سلاح الجو الامريكي ان يتخذ الاردن قاعدة له.

ومن المؤكد ان تشهد الايام المقبلة تصعيدا برلمانيا اسلاميا في مواجهة السياسة الخارجية للحكومة، وقد يشارك الاسلاميين في هذا التصعيد عدد من نواب الوسط الذين اظهروا في الفترة الاخيرة بوادر معارضة واضحة.

هكذا من الأصل

خفايا

خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا

مجلس الأعيان يجدد دماءه

مسؤول اردني رفيع المستوى ذكر مساء يوم الاربعاء ١٣-٣-١٩٩٦ ان رياح الشباب والثورة البيضاء ستهب على مجلس الاعيان باعادة تشكيله باعتباره «مجلس الملك الخاص».

المسؤول ذكر ان الاستاذ احمد اللوزي سيبقى رئيسا لمجلس الاعيان الا ان عددا من الاعضاء الذين تجاوزوا «السن المعقولة» ولم يسهموا في اثراء المناقشات سيتم استبدالهم بخبرات جديدة من المؤهلين لعضوية «مجلس الملك الخاص».

كما ستحدد نسبة الاعيان من اصل فلسطيني لتكون مماثلة لنفس النسبة في التشكيلة الحكومية .

الحديث يشير الى ان الاعتبار باختيار اعضاء المجلس الجديد لن يكون تمثيلهم للعشائر والمناطق بقدر ما سيكون بذكا الخبرات السياسية والاقتصادية والحكم.

تهديد بكشف أسرار مالية

كاتب صحفي ومحام معروف التقيا مسؤولا عراقيا كبيرا اثناء مروره من عمان الى بعض الدول العربية المغاربية، المسؤول العراقي اصدر ايعازا رسميا للمحلق المشهور والصحفي المعروف يكلفهما اثارة بلبلة ضد التيار المعارض لسياسة الرئيس صدام حسين كما هددهما في حالة عدم تعاونهما بكشف اخبار الـ (١٢٧) الف دينار التي سبق ان قبضها احدهما خلال فترة ١٩٩١- ١٩٩٣.

حملة تنظيف لتعيينات سابقة

يقال بان امين عام في احدى الوزارات بدأ حملة تنظيف للتعيينات التي حدثت في الوزارة في عهد الحكومة السابقة. مصادر مطلعة اشارت الى ان حالة من الغليان تحدث في الوزارة بشأن هذه التعيينات

إختلاسات في مجلس بلدي

اثناء قيام ديوان المحاسبة بالتفتيش على احدى بلديات محافظة الزرقاء اكتشف وجود عدة تجاوزات في هذا المجلس مثل قيام البلدية بشراء عدد من المواد والمستلزمات دون وجود حاجة فعلية لها اضافة الى صرف مبالغ مالية بفواتير مختلفة مما يدل على وجود اختلاسات مالية في هذا المجلس البلدي.

الحكم على شبيلات لا يمنع ترشيحه

صدور حكم بحق المهندس ليث شبيلات لن يحول دون ترشيح نفسه لعضوية مجلس النواب. السبب في ذلك ان الحكم يصدر بموجب جنحة لا جناية، هذا ما أكده عدد من القانونيين.

إعتداءات جسدية على النساء

غالبية الاعتداءات التي تشكو منها النساء والتي تصل الى اتحاد المرأة الاردنية، عبر خط الارشاد الهاتفي الساخن للنساء هي اعتداءات جنسية وجسدية. هذا ما افصحت به احدى المطلقات.

دمـــاؤنا

يا عابدَ الحرمين لو أبصرتنا	لعلمتَ أنك بالعبادة تلعبُ
من كانَ يخضِبُ خدّه بدموعه	فنحورُنا بدمائنا تتخضبُ

«من رسالة كتبها الشهيد يحيى عياش إلى ابن خاله الموجود في مكة المكرمة».

التسول عن طريق الزوجات

اخر صرعات التسول والاحتيال ما قام به الشحاذ مخلف الذي يحضر كل يوم الى مدينة السلط يسوق سيارته المرسيدس ويحمل معه زوجاته الاربع، فيترك واحدة منهن امام بوابة الجامع الكبير لتتسول هناك، والثانية تأخذ مكانها امام الجامع الصغير والثالثة وسط السوق والرابعة امام قهوة احمد المغربي.

ويعود خلف الى السلط كل مساء ليأخذ زوجاته عائدا بهن الى منزله في صافوط.

اعترفت الزوجات الاربع للشرطة انه كان يجبرهن على التسول، وكانت اكثرهن حظا هي التي تكون غلتها اليومية من الدنانير اكثر، فتكون مكافأتها ان يقضي تلك الليلة معها هي فقط.

ثورة بيضاء في الأمن العام

مدير الامن العام اللواء نصوح محيي الدين بدأ بترجمة الثورة البيضاء في الامن العام من خلال اعداد قائمة باسماء الضباط الذين كانت لهم علاقات بالمافيا الاردنية لتهريب المخدرات من سوريا عبر الرمثا والعقبة الى مصر.

القائمة الاولى باسماء من سيجري صرفهم مكونة من ١٢ ضابطا احدهم برتبة عليا، حقق مبالغ خيالية من خلال ما اسماه «ضريبة الاغنام» التي كان يفرضها على شلايا الاغنام التي تم تهريبها من العراق الى السعودية والاردن مقابل خمسة دنانير على كل رأس.

كما حقق وفرا سنويا لخزينة الامن العام بقيمة مائة الف دينار كانت تدفع رواتب وشرهات دون مقابل او انتاج.

تشديدات أمنية في عدد من الوزارات

علمت الاردن ان تشديدات امنية اتخذت في عدد من الوزارات والمؤسسات الحكومية خلال الاسبوع الماضي حيث تتم اجراءات تفتيش دقيقة لزائري تلك المؤسسات والوزارات. ويتردد ان السبب في هذه الاجراءات يعود الى التخوف من حدوث عمليات اخلال بالامن بعد الحوادث الاخيرة التي حدثت في المنطقة.

الكل يخطب ود الروابدة

النائب عبد الرؤوف الروابدة، كرئيس للجنة القانونية في مجلس النواب، اهمية خاصة في تمرير او تأجيل مشاريع القوانين التي ستطرحها حكومة الرئيس الكباريتي.

ونظرا لخبرته الواسعة ومعرفته بأدق التفاصيل القانونية يحاول كثيرون من لوبي المعارضة استقطابه الى جانبهم.

الحوار جار الآن بين «ابو عصام» وطاهر المصري وتوجان فيصل وخليل حدادين وبعض قيادات جبهة العمل الاسلامي.

الايام القادمة ستحدد مواقف الجميع، خاصة بعد انقضاء فترة ثلاثة اشهر وازدادوا عشراء اي مائة يوم على تشكيل الحكومة لتقييم ادائها وانجازاتها.

لا أحد يساند الإرهـــاب

مسؤول اردني كبير حاول التأثير على البيان الختامي لمؤتمر قمة شرم الشيخ بالاصرار على ذكر اسم سوريا كدولة تساعد التنظيمات الارهابية الا ان جهوده باءت بالفشل، واخيره الجانب الامريكي انه سبق رفض نفس هذا المطلب عندما تقدمت به اسرائيل من خلال وزير خارجيتها ايهود باراك.

اما الدول الخليجية التي شاركت في المؤتمر فقد «التمسته» من لجنة الصياغة عدم ادراج اسم ايران كي لا يستفز «النمر الفارسي» فيبدأ حملة «ازعاجاته» كما حصل في البحرين.

وبعد رفض ادراج اسم سوريا وايران لم يعد هناك مبرر لادراج اسم «السودان» التي لم تجد من يدافع عنها من اعضاء المؤتمر.

مفاجأة قبل الإنتخابات التكميلية

ذكر مسؤول كبير ان الانتخابات البرلمانية التكميلية في البلقاء ستكشف عن مفاجأة حقيقية لم يتوقعها المرشحون المعلنون او النقيب ليث شبيلات او مجلس بلدية السلط الذي يريد ان يختار مرشح اجماع وتزكية ليملأ المقعد الشاغر بوفاة النائب ابراهيم شحدة.

المفاجأة الكبرى تتعلق بمخيم البقعة وعشائر العربيات والعواملة.

توقيت المفاجأة سيكون قبل اقفال باب الترشيح بيومين.

أمناء عامون ووزارات هامة

تم استمزاج خمسة اشخاص ليتولوا مراكز امناء عامين في وزارات هامة خلال ستة اسابيع.

من الاسماء المقترحة السيد صالح الزعبي والسيد محمد علي خورما.

مرشحون لمناصب قضائية هامة

السيد وليد الصاح حسن والدكتور محمد ابو حسان والسيد عبد الرازق ابو العثم من الاسماء المرشحة لنيل مراكز قيادية عليا ضمن التشكيلات القضائية التي سيعلن عنها يوم ١٥-٤- ١٩٩٦.

ومن ضمن الاسماء الهامة المرشحة لمراكز قيادية ايضا السيد ماجد ابو سمرة والسيد جمال الزعبي

تحذير أردني للحكومة الايرانية

اثناء الدكتور عوض خليفات وزير الداخلية مع نائب الرئيس الايراني الذي تم مؤخرا، تناول قضيتين رئيسيتين، الاولى مسألة علاقة ايران ببعض التنظيمات التي لها علاقة بالارهاب، والثاني، التدخل المستمر من قبل الدبلوماسيين الايرانيين في الشؤون الداخلية الاردنية.

وعلم ان وزير الداخلية سلم المسؤول الايراني، مذكرة رسمية تحذر من استمرار تدخل بعض الدبلوماسيين الايرانيين في بعض النواحي الداخلية، وبخاصة التحريض ضد السواح الاسرائيليين.

واكد الدكتور خليفات للمسؤول الايراني، ان الاردن الذي يبدي حرصا على استمرار العلاقات، لن يتهاون في اتخاذ اي اجراء اذا لم تستجب ايران لهذا المطلب الاردني، وتحترم الخصوصية الاردنية.

من جهة ثانية فان الحكومة الاردنية بصدد ابلاغ طهران بان دبلوماسيا اخر، يعتبر غير مرغوب بوجوده في الاردن، وستطلب منه مغادرة الاراضي الاردنية.

الأردن يرفض تبرعات إيرانية

الحكومة الاردنية رفضت العرض الذي تقدمت به اوساط ايرانية لتقديم تبرعات مالية لترميم اضرحة شهداء ال البيت في الاردن، وخاصة مقام جعفر الطيار في الكرك.

كان شرط الايرانيين وضع سدنة ايرانيين في كل مسجد وضريح من المزارات التسعة المقترحة.

ومن المعروف ان السدنة سيكونون من موظفي المخابرات الايرانية، التي اصبحت وزارة لا دائرة كما كانت ايام الشاه.

أوساط حماس تتمنى الاختراق

أوساط «حماس» من الاردن تتهكم على تصريحات الرئيس عرفات والطيب عبد الرحيم عندما ذكرا ان تعاونا عسكريا يقوم بين منظمات اليمين الاسرائيلي والتنظيمات الاسلامية. المراقبون يقولون: نتمنى ان تخترق حماس تنظيمات «كاهانا حي» بنفس الطريقة التي اخترق بها الصهاينة اجهزة الامن الفلسطينية وتمكنوا من تحويلها الى سلطة بوليسية تنفذ اوامر شمعون بيريس.

حـــالة إحـــراج للنائب والوزير

مشكلة عويصة حدثت بين احد النواب واحد الوزراء النواب على خلفية قيام النائب بتعيين سكرتيرة محسوبة عليه في احدى المؤسسات الرسمية، رغم رفض رؤساء هذه المؤسسة. وامام اصرار النائب على تعيين هذه السكرتيرة وجد احد النواب (الذي اصبح وزيرا فيما بعد) الفرصة مواتية هو الاخر لتعيين قريب له في المؤسسة نكاية بزميله النائب، الامر الذي وضع المؤسسة في وضع محرج فتم تعيين السكرتيرة وقريب النائب الوزير الامر ايضا الذي دفع عددا كبيرا من النواب الذين سمعوا بهذه القصة الى الغضب مهددين باحضار محاسيبهم واقاربهم ليتم تعيينهم في هذه المؤسسة فقام المسؤولون في المؤسسة امام هذا الواقع بايقاف تعيين قريب النائب الوزير والسكرتيرة المحسوبة على النائب الى اشعار اخر حتى تحل هذه القضية.

لحـــاف الحكومـــة لا يـــرد البـــرد

النائب الكساسبة خالف جماعته من كتلة العمل الاسلامي عندما لم يحجب الثقة عن حكومة الرئيس الكباريتي كما كان قرار جبهة العمل الاسلامي بالنسبة للموقف من التصويت على الثقة بالحكومة.

وقد توقع الكساسبة ان يقف معه عدد من الوزراء النواب لدى ترشيحه لنفسه كنائب لرئيس مجلس النواب.

كانت المفاجأة انه خسر اصوات جماعته ولم يكسب اصوات النواب الوزراء فلم يفز بالمركز الذي يريد.

وقديما قالوا «اللي يتغطى بلحاف الحكومة بردان».

الموقف الدولي وحسابات المعارضة

مؤتمر المعارضة العراقية الذي سيعقد في دمشق يوم ٢٠-٣-١٩٩٦ قد لا يتم عقده لان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام سحب الموافقة التي اعطاها لنائب رئيس الوزراء الايراني السيد حبيبي والسيد مشعان الجبوري بعقد المؤتمر واعطاء دور بارز ومؤثر السيد محمد باقر الحكيم والفصائل الاخرى المقيمة في طهران.

الموقف الدولي من طهران بعد مؤتمر شرم الشيخ جعل السوريين يعيدون حساباتهم ثانية لمعرفة مدى الربح والخسارة من المؤتمر والمثل الشامي يقول «الف قبلة ولا غليم».

حصانة دبلوماسية وراء التهديد

المواطن العراقي محمد رجب عبد المجيد هو ابن نائب رئيس وزراء العراق سابقا اللواء رجب عبد المجيد.

محمد المقيم في عمان تلقى تهديدات بقتله اذا لم يمتنع عن كتابة مقالات تكشف ما يجري في العراق وتصب في صالح المعارضة.

التهديدات صدرت من شخص يتمتع بالحصانة الدبلوماسية ولذلك فمن المحتمل طلب ابعاده.

سفير الأردن ما زال في بغداد

السفير بسام قاقيش ما زال على رأس عمله في بغداد، وقد نفت وزارة الخارجية الاردنية الاشاعات التي تحدثت عن عودته مع عائلته الى عمان نظرا لانقطاع الكهرباء والماء عن منزله في بغداد.

مسؤول عراقي قال ان اصول الضيافة العربية تحتم تقديم كل حماية واحترام لجميع السفراء المعتمدين في العراق باعتبارهم ضيوفا على الشعب العراقي.

حركة الوفاق تجتذب الضباط

حركة الوفاق وهي من فصائل المعارضة العراقية الكبيرة استأجرت مقرا ليكون مركزا لها. اختارت الحركة بناية من اربعة طوابق على طريق المدينة الطبية قرب منطقة خلدا. وبالرغم من استكمال التأثيث الا ان التلفونات الضرورية لعمل الحركة لم تمدد بعد.

السيد صلاح الشيخلي من قادة حركة الوفاق سيكون هو المسؤول عن هذا المكتب المركزي.

ومن المتوقع ان يلتحق بحركة الوفاق في عمان مئات من الضباط السابقين العراقيين الموجودين حاليا في اوروبا والعالم العربي.

هونداي: نجمة المعارض في نيودلهي وجنيف

فازت هونداي بجائزة احسن سيارة في معرض السيارات العالمي EXPO 1996 الذي جرى في نيودلهي/ الهند في الفترة ٢١ شباط وحتى ٢٧ شباط حيث عرضت الشركة احدث سياراتها ضمن زاوية هونداي واشتملت الزاوية او الركن على ١٢ سيارة منها اكسنت الترا سيدان الجديدة سوناتا، جرانديور (٣) جواد مارسيا ٢/ شاحنة H100 فان اكسنت، سيارة سباق HCD-11 ومما ساعد على حشد وتواجد المشاهدين والجمهور لزاوية هونداي هو عروض الرقص الكوري التي قدمتها الشركة امام زاويتها.

(كوب) هونداي في جنيف COUPE

ومن جهة اخرى فقد لاقت هونداي (كوب) نجاحا باهرا واقبالا كبيرا في معرض السيارات في جنيف الذي اقيم في الرابع من اذار الجاري ووصفت هونداي بانها تجمع ما بين التكنولوجيا والفن.

وتمتاز كوب الرياضية بامتلاكها صفات حديثة تتلاءم والمتطلبات العصرية مثل (ستيرينغ بور الكتروني) نظام معاكس لنظام الاغلاق المركزي ومقاعد ذات تصميم رياضي وايضا حقيبة هوائية مزودة بها السيارة لتقي الركاب ضد الصدمات.

وفي عام ١٩٩٦ تخطط هونداي ببناء ٤٠ الف وحدة من كوب هونداي وتوزع محليا وعالميا وتزيد هذه الكمية لتصل الى ٥٠ الف في العام القادم وسيصار الى عرض هونداي هذا العام في معارض السيارات في كل من امريكا الشمالية، اسيا، امريكا اللاتينية.

المهم هو بدل الاتعاب!

اعلنت احدى مؤسسات الخدمات التجارية مؤخرا في الصحف اليومية عن حاجتها الى عمال في مختلف المهن (بناء، زراعة، عمال في المصانع) للعمل في اسرائيل براتب مقداره (٤٠٠) دينار، مع تأمين المسكن والاكل لمدة ستة شهور.

تزامن هذا الاعلان مع اغلاق الضفة الغربية ومنع العمال الفلسطينيين، من اجتياز الخط الاخضر، مما يثير اكثر من تساؤل، حتى ولو جاء الاعلان صدفة.

ويذكر المسؤولون عن هذه المؤسسة ان التوقيع على عقد العمال يتطلب مبلغ (٢٥٠) دينار، يدفع نصفها مقدما من اجل الحصول على التأشيرة ويدفع الباقي عند توقيع العقد.

اما في حالة رفض السفارة الاسرائيلية منح التأشيرة لاحد المتقدمين (وهو ما سيحدث في الغالب) فسوف تتم اعادة المبلغ، مع خصم عشرة دنانير بدل اتعاب.

نصب اردني في شيكاغو

كان قنصل «الاردن» الفخري في شيكاغو رفيق صويص وممثل جريدة القدس السيد سعد ابو الندى في مقدمة حضور الحفلة الخيرية الكبرى التي جرت يوم ٢١ /١/ ١٩٩٦ في قاعة CANDESA في شيكاغو

وفوجيء الحضور بشخص يقدم للمزايدة تبرعه بساعة ملكية تحمل التاج الاردني واسم الحسين.

بيعت الساعة بمبلغ ثمانية الاف دولار امريكي، كما بيعت لوحة زيتية تمثل منظرا اردنيا بمبلغ اربعة الاف وخمسمائة دولار.

فاعل الخير الكريم لهف منتصف المبلغ، والجالية الاردنية هناك تتحدث عن اسلوب جديد للنصب باسم الساعات الملكية.

صلاة «اللعنة» على بيريس

اعلن نشطاء في اليمين الاسرائيلي المتطرف نيتهم اقامة صلاة اللعنة على شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي. وسوف يترأس هذه الصلاة حاخام اليمين افيغدور اسكين الذي تلا صلاة مماثلة على اسحق رابين قبل اغتياله.

وقال الحاخام اسكين ان استمرار تولي بيريس لرئاسة الحكومة الاسرائيلية يعني استمرار تعرض حياة اليهود للخطر.

وقد توجه الى حاخام اخر هو يوسف ديان الذي تردد قبل اعلانه الموافقة على الاشتراك في هذه الصلاة. كما وافق اثنان من الحاخامات اليهود من القدس وحاخام رابع من صفد على المشاركة في هذه الصلاة.

وهو يصل حدود اليأس

كان شمعون بيريس رئيس الوزراء وزير الدفاع الاسرائيلي يفاخر في جلسات الكنيست باستقرار الاوضاع الامنية في داخل اسرائيل في عهده كرئيس الحكومة وبعدم وقوع عمليات خطيرة ينتج عنها سقوط قتلى وجرحى اسرائيليين في المدن الاسرائيلية.

وفي اعقاب العمليات الانتحارية الاخيرة قال بيريس لعدد من مقربيه ان الهجمات الانتحارية الاخيرة تعني ان «الويه لا يريده ان يكون رئيسا لحكومة اسرائيل للسنوات الاربع القادمة».

ثروة كبيرة وأخلاق قزم

مليونير ورئيس مجلس ادارة احدى الجامعات الاهلية، سيطلب الاسبوع المقبل الطلاق من زوجته التي شاركته عناء ثلاثين عاما عندما كان عاملا ثم متعهدا التعبيد الشوارع والباطون في احدى الدول الخليجية.

سعيدة الحظ فتاة اردنية تمكنت من الحصول على الطلاق من زوجها مقابل فيلا فخمة اشتراها لها المليونير، ووعد بالسفر الى الشرق الاقصى لقضاء شهر العسل.

زوجة المليونير تقول: «الله يخزيه طول عمره منحل ووضيع وقزم باخلاقه».

البيع بطريقة الاستجداء

يعاني الركاب في مجمع الزرقاء الخارجي من كثرة البائعين الصغار في السن الذين يستجدون الشراء من الزبون.

واحد اشهر الوجوه المعروفة للجميع طفلة لم تبلغ الخامسة من عمرها تبيع العلكة بطريقة محزنة واستجدائية بحتة، وغالبا ما تواجه بالرفض، والسبب على ذويها الذين يسمحون لها بالبيع وهي في هذه السن.

من أين جاءت المتفجرات؟

كشف خبراء المتفجرات في الشرطة الاسرائيلية ان المتفجرات التي استعملت في اخر اربعة تفجيرات في اسرائيل كانت تحمل في حقائب تشبه الحقائب العسكرية التي كانت تقسم في كل منها لغمين ضد الدبابات.

وقالت صحيفة «الجيروزاليم بوست» الاسرائيلية عن اولئك الخبراء قولهم ان الالغام ايطالية الصنع ويحتوي كل منها على سبعة كيلو غرامات من مادة تي. ان. تي، شحنة الانفجار تم تهريبها على ما يبدو الى قطاع غزة من حقول الالغام في سيناء.

واضاف الخبراء انه تمت اضافة خمسة كيلو غرامات من المسامير والكرات الحديدية واربعة امتار من الرصاص لجعلها اشد فتكا.

الإسرائيليون والإضطرابات النفسية

طرأ ازدياد كبير على الاسرائيليين الذين اصبحوا يعانون من اضطرابات نفسية ويترددون على عيادات الاطباء النفسانيين في انحاء اسرائيل.

هذه الزيادة الكبيرة ناتجة من الهجمات الاخيرة التي نفذتها عناصر من حماس في مدن القدس وعسقلان وتل ابيب، وهذه الحالة شبيهة بتلك الحالة التي اصابت الاسرائيليين ابان حرب الخليج وتعرض مدن اسرائيل للقصف الصاروخي العراقي.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتلة جديدة من نواب الوسط

علمت «الاردن» ان عددا من نواب الوسط المستقلين يجرون مشاورات فيما بينهم لتشكيل كتلة او تجمع نيابي جديد.

وابلغ «الاردن» احد اولئك النواب ان الكتلة على الرغم من ان اعضاءها من الوسطيين الا ان طابعها سيكون من المعارضة.

وقال انه حان الوقت للمستقلين المتقاربين في مواقفهم السياسية ان تكون لهم كلمة موحدة، وكتلة واحدة يستطيعون من خلالها تحقيق مطالبهم ومطالب ابناء مناطقهم الانتخابية.

وقال ان هذه المشاورات جرت قبل تشكيل الحكومة، ولكنها الآن تجري بشكل حثيث، وانه سيعلن عنها في القريب العاجل، وستكون كتلة نيابية كبيرة ومؤثرة.

ويتردد اسماء عدد كبير من نواب الوسط ليشاركوا في هذه الكتلة منهم الدكتور عبد المجيد الاقطش وانور العديد والدكتور نزيه عمارين.

انفصال النقابات المهنية الفلسطينية يثير مشاكل مادية امام النقابات الاردنية

يشهد الشهر المقبل تكون نقابات مهنية فلسطينية في مناطق السلطة الوطنية.

وعلم ان مباحثات تجري حاليا بين النقابيين الاردنيين والفلسطينيين من اجل القيام بعمليات الفصل بين النقابات، وحيث تتم تسوية جميع مستحقات النقابيين الفلسطينيين في النقابات الاردنية.

وعلم ايضا ان عددا من النقابيين الاردنيين ابدوا تخوفهم من التأثيرات السلبية على النقابات الاردنية نتيجة لهذه الخطوة وبخاصة في المسألة المالية لدى دفع مستحقات التقاعد. حيث سيؤدي ذلك الى مشاكل مالية كبيرة للنقابات المهنية الاردنية، ومن بين تلك النقابات- كما تشير بعض المعلومات- نقابة المعلمين التي تشير الدراسات الى ان غالبية اعضائها من الضفة الغربية اصبحوا في وضع يمكنهم من طلب حق التقاعد، مما يعني التزامات مادية متكررة كبيرة جدا قد تعجز موازنة النقابة وايراداتها عن الوفاء بها. من جهة ثانية علم ان هذه القضية التي اصبحت تطغى على النقاشات الدائرة بشأن انتخابات نقيب المعلمين، بدأت تأخذ منحى اخر، حيث تتجه النية الى توقيع مذكرة تطالب بأن يتم حل القضية حلا سياسيا، وان تتحمل الحكومة الاردنية تبعات المشكلة.

وعلم ان هذه المذكرة سترفع الى الحكومة بعد اكتمال التوقيع عليها.

توجه نيابي لالغاء لجنة فلسطين

علم من مصادر نيابية مطلعة ان النية تتجه لالغاء لجنة فلسطين والاراضي العربية المحتلة بمجلس النواب.

وعلم ان هذا التوجه يأتي بسبب عتاب غير مباشر تلقته رئاسة مجلس النواب خلال افتتاح المجلس التشريعي الفلسطيني مؤخرا.

وعلم ان هذا العتاب جاء على لسان عدد من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني، حيث تم التلميح الى عدم ضرورة وجود هذه اللجنة، انطلاقا من وجود مجلس تشريعي فلسطيني منتخب اضافة الى عملية السلام التي اعادت جزءا من الاراضي المحتلة.

الكباريتي يزور اليابان

يغادر عمان يوم السبت المقبل السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء في زيارة رسمية الى اليابان تستغرق ثلاثة ايام.

ويرافق السيد رئيس الوزراء في هذه الزيارة الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط.

وتهدف الزيارة الى البحث مع مسؤولين يابانيين رفيعي المستوى العلاقات الثنائية وما يمكن ان تقدمه اليابان من دعم الحكومة الاردنية.

اجتماع اللجنة الاردنية السعودية في ايار

اكدت مصادر رسمية مطلعة ان اجتماع اللجنة الاردنية السعودية المشتركة، سيعقد في العاصمة الاردنية خلال شهر ايار المقبل واضافت المصادر انه تم الاتفاق على ان تكون هذه الاجتماعات في النصف الثاني من شهر ايار، لمناقشة العديد من القضايا المشتركة، ومن ابرزها اعطاء الافضلية للعمالة الاردنية في سوق العمل السعودي.

رجال اعمال اردنيون يزورون دولا اسيوية

وفد رجال اعمال اردنيين يغادر يوم الثلاثاء المقبل الى كل من ماليزيا وسنغافورة واندونيسيا في زيارة رسمية تستغرق عشرة ايام.

الوفد برئاسة السيد حمدي الطباع رئيس الجمعية ويبحث امكانية اقامة مشاريع مع هذه الدول.

لماذا يستمر دوام المعلمين؟

مذكرة موقعة من عشرات المعلمين والمعلمات يجري إعدادها بهدف تقديمها الى وزير التربية والتعليم.

المذكرة تطالب بالغاء قرار الدوام حتى الساعة الثانية بالنسبة لمن يكملون اداء دروسهم قبل ذلك الموعد.

لقطات برلمانية ... لقطات برلمانية ... لقطات برلمانية

الروابدة وحيدا

لاول مرة يجد النائب عبد الرؤوف الروابدة نفسه وحيدا على عكس ما كان يحدث دائما عندما كان نائبا لرئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم.

وحصل هذا عندما حصل نقاش على المادة (٦) فقرة (ج) من قانون نقابة الفنانين، فقد اقترح وزير العدل عبد الكريم الدغمي اضافة عبارة (او بجناية) على الفقرة التي تنص «ان لا يكون محكوما بجريمة اخلاقية او بعقوبة تأديبية لاسباب تمس الشرف». وعارضه النائب الروابدة. وعند التصويت انتصر الوزراء النواب لزميلهم وزير العدل وصوتوا مع اقتراحه وصوت الاسلاميون كذلك ففاز الاقتراح ولم يعارضه الا عدد قليل جدا لا يتجاوز عدد اصابع اليد. سبحان مغير الاحوال عندما كان الروابدة يرفع يده فتجد اكثر من نصف عدد المجلس بكثير يرفع يده معه.

بعيدا عن الطائفية

شن الدكتور بسام العموش هجوما شديد اللهجة على وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر، على خلفية تصريحات الوزير الاخيرة والاجتماع الاسبوعي مع الصحفيين، ولم تشفع للوزير اقوال الدكتور العموش انه يحب هذه الحكومة ويتمنى لها التوفيق.

وقد جاء في كلمة الدكتور العموش قوله: «ولكنني في الوقت نفسه اشفق على الحكومة والوطن والوزير نفسه اذا وقع بين انياب صحفي مرخبين، يعرف كيف يطرح سؤاله، وكيف يحشر الوزير في الزاوية التي لا نرغب فيها لمعاليه. لقد اثارنا معاليه حين شن هجومه على «الاستشهاديين» على ارض فلسطين بينما لم تسمع منه اية ادانة لارهاب غولدشتاين وغيره ودخل في عالم الفتوى وتعريفنا باسلامنا وبصحبته الشيخة كارولين فرح في يومها الجديد».

ونبه الى ضرورة اخذ مشاعر المسلمين بعين الاعتبار عندما يصرح وزير الاعلام بخصوصهم، وذلك لان فيها حساسية بالغة وبخاصة عندما يبالغ معاليه في الذم والشتم، حيث اننا في بلدنا هذا نفخر بعلاقاتنا كابناء وطن واحد مسلمين ومسيحيين، بعيدا عن الطائفية البغيضة.

اذا عرف السبب

شهد مشروع قانون نقابة الفنانين الاردنيين لعام ١٩٩٥، عددا كبيرا من المخالفات عليه من قبل النواب اعضاء اللجنة القانونية، بلغت ست مخالفات ولكنه (وكما ظهر من المناقشات) لن تتم الموافقة ولا على اية مخالفة. فقد ناقش مجلس النواب ست مواد من المشروع وتم رفض اربع مخالفات حتى الآن، وسيكون مصير المخالفتين الباقيتين نفس السابقات.

الانتقاد لا يتوقف

اثر الانتقادات المستمرة من قبل الدكتور بسام العموش قامت الامانة العامة لمجلس النواب، بتعليمات مباشرة من رئيس المجلس والامين العام بادراج الاجوبة الواردة من الحكومة على جدول الاعمال مباشرة ودون تأخير. ولكن الدكتور انتقد من جديد الامانة العامة ورئيسة المجلس لتأخر الاسئلة المقدمة من قبله الى الحكومة في المجلس، وذكر عدة امثلة على ذلك.

العتب الرابع

العتب الرابع الذي لم يرغب النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني قوله علنا في الجلسة لحساسيته ولكنه اورده كلمته المطبوعة كان مواصل عتبي مرة رابعة على الاعلام الاردني والتلفزيون الذي لولا معرفتنا بمذيعيه ورقم قناته لحسبناه تلفزيون العدو الصهيوني اسرائيل.

الدكتور عبد الله النسور ينصف الطلبة

بعد الضجة التي اثيرت حول قضية صرف مستحقات الطلبة المبعوثين في الجامعات الرسمية وكليات المجتمع، قامت وزارة المالية وبناء على طلب من د. عبد الله النسور وزير التعليم العالي بصرف حوالة مالية مقدارها (٥٠٠) الف دينار تم توزيعها على الطلبة اضافة الى قيام الوزارة بالحصول على مبلغ ١٩٥ الف دينار من وزارة المالية تمهيدا لدفع رسوم الطلبة الاردنيين في العراق.

اجتماع نقابة العاملين في الكهرباء

الهيئة العامة للنقابة العامة للعاملين في الكهرباء تعقد اجتماعها السنوي الساعة الخامسة مساء الاحد في صالة الاوبرا بجبل الحسين.

الحكومة لا تتدخل في قضية شبيلات

علمت الاردن ان مجلس الوزراء يتباحث في قضية المهندس ليث شبيلات التي من المتوقع ان يصدر الحكم بحقه يوم الاحد القادم. واشارت مصادر وزارية للاردن ان الحكومة قررت عدم التدخل في قضية نقيب المهندسين سواء في محكمة امن الدولة او في انتخابات البلقاء، وترك الموضوع بكامله القضاء ليبت فيه.

خرائط مشتركة للاردن واسرائيل

ذكرت صحيفة نوس تزج التي تصدرها السفارة الاسرائيلية في عمان ان احد رسامي الخرائط الاوروبيين نشر خرائط مشتركة للاردن واسرائيل بمقياس رسم ١-٥٠٠ الف. وهذه الخرائط تهدف الى خدمة السياح الذين يأتون لزيارة البلدين.

وتوضح الخرائط اماكن استئجار السيارات وانواع الطرق الرئيسية والثانوية.

ويبلغ سعر الخارطة الواحدة حوالي ٧ دولارات، وظهرت كذلك طبعة عبرية الخرائط يزيد سعرها قليلا عن الطبعة الانجليزية.

شروط إسرائيلية تحاصر البضائع الاردنية

تصاعدت في الفترة الاخيرة وتيرة الشكاوى المتنوعة والمتكررة من العراقيل المختلفة التي تضعها اسرائيل امام البضائع والسلع الاردنية والعربية الى مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة بوضع شروط صعبة على دخول الشاحنات عبر الحدود، بدعوى الامن بالاضافة الى الرسوم العالية جدا.

ومعروف ان اسرائيل معنية باغراق اسواق مناطق الحكم الذاتي بالسلع والمنتجات الاسرائيلية فقط.

مشاريع لاسالة الغاز بمئات الملايين

ذكرت مصادر حكومية مطلعة ان شركة (انرون) احدى الشركات العالمية تقدمت الى الحكومة بمشروع بناء مصنع الغاز السائل في العقبة واقامة مصفاة بترول تقوم بتكرير النفط وتصديره للخارج فقط وكلفة المشروعين مئات الملايين من الدنانير. الحكومة حسب ذات المصادر ما زالت تدرس هذا المشروع الضخم للبت فيه علما بان المستفيدة من المشروع هي قطر التي ستقوم بتصدير الغاز الطبيعي المضغوط بصورة سائل معبأ كما تستفيد من ذلك الاردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل باعتبار ان الطاقة الناتجة من الغاز السائل انقى من ناحية بيئية وارخص سعرا.

الاردنيون يتخلون عن إسم «صدام»

ذكرت تقارير صحفية من عمان ان عشرات المواطنين الاردنيين تقدموا مؤخرا الى المحاكم في المملكة لاستبدال اسماء ابنائهم الذين يحملون اسم صدام.

ونقلت التقارير عن مصدر قضائي قوله انه بالرغم من عدم وجود احصاءات رسمية، فان عدد الذين يحملون اسم صدام يبلغ حوالي خمسة الاف اسم.

وعزا المصدر القضائي رغبة الاردنيين في تبديل اسم صدام الى الشعور العام بالاحباط الذي واجهه الاردنيون خلال الاشهر الاخيرة، وخاصة اصدار صدام حسين امرا بتصفية صهريه وافراد عائلتيهما من الشيوخ والشباب والاطفال والنساء بعدما اصدر قرارا بالعفو عنهم.

لقاء مع رجل الاعمال سمير ذيب

رئيس هيئة المديرين لمجموعة السماح للاستثمار

خلال زيارته لعمان قادما من قطر، حيث مقر اقامته، التقى مندوبنا الاستاذ سمير ذيب رئيس هيئة المديرين لمجموعة السماح للاستثمار وسأله عن الانطباع بشكل عام عن نشاط المجموعة في الاردن، قال: ان الشركة تعتبر حديثة رغم استثماراتها السابقة مثل المدينة الترفيهية في حدائق الملك عبد الله كمرحلة اولى، ومجمع السماح والبيتزا ان ومركز التموين العائلي كمرحلة ثانية. وهذه هي البداية التي نتأمل ان تكون خيرا، كما اننا نفكر في مشاريع اخرى تنضم للمجموعة، فقد حضر معي خبراء بهدف دراسة انشاء مطعم (خمس نجوم) على مستوى راق يليق بعمان وبرجال الاعمال فيها. وذلك بالاضافة الى مصنعنا في سحاب لصناعة الادوية وكذلك الرضاعات للاطفال واللاصقات الطبية. ونحن نعمل على التصدير الى السودان والعراق وقطر.

وفي سؤال حول انطباعه عن السوق الاردني، وهل هو في حالة جمود او عدم استقرار اجاب رجل الاعمال الاستاذ سمير ذيب: ان الجمود موجود في كل اسواق العالم العربي وهذا يحدث بين فترة واخرى وهذا لا يعني ان نقف مكتوفي الايدي، وما علينا سوى التأني وتحديد الاستثمار بما يتناسب مع المرحلة. وهذا يساعد على الانطلاقة من قاعدة ثابتة عند تحسن الاحوال.

والسوق في الاردن جيد، وانا اعتبر ان لكل شيء حجمه واستيعابه ففي فترة الثمانينات جاءت طفرة اقتصادية في الخليج حيث وكان الربح على مستوى يفوق التصور، ثم توقفت تلك الطفرة، فعاد الوضع الى ما كان عليه مما ادى الى الاحساس بالعجز وقلت نسبة الربح، ولكن هذا يؤكد على ان الامور عادت الى وضعها الطبيعي.

وفي الاردن، وفي عمان تحديدا، عدد السكان يصل الى المليون، نعرف تماما مدى القوة الشرائية للناس. ولكنني اتوقع تحسن الوضع باستمرار، لان التطورات السياسية في المنطقة جميعها ستساهم بشكل كبير في تحسين الظروف الاستثمارية في الاردن ودول المنطقة وحتى اسرائيل.

وردا على سؤال حول التفكير بزيادة حجم الاستثمار في الاردن قال الاستاذ سمير ذيب: انني في الاردن لا اشعر فالاردن بلدي، وشعوري بالانتماء لهذا البلد بشعبه وقيادته كبير جدا. وكل ما علينا هو ان نقف مع هذا البلد بكل ما نستطيع من قوة ومن صبر، وعلينا ان نقف معه في الشدائد قبل المسرات، فاذا لم نخدمه نحن فلن يخدمه الغريب ابدا.

وقد حضرت مؤتمر القمة الاقتصادي ضمن الوفد القطري، الا انني كنت دائما وابدا اعمل لمصلحة الاردن، وبما يتناسب وانتمائي لهذا البلد. ويؤكد ذلك ان استثماري في الاردن متشعب وكبير، وتعاوني مع رجال الاعمال في الاردن على مستوى متميز من التنسيق.

وفي سؤال حول الاستثمار الجديد (مجموعة السماح والبيتزا ان ومركز التموين العائلي) اشار بمستوى الانجاز الذي حصل في فترة قصيرة لا تتجاوز الثلاث سنوات من عمر البيتزا ان في الوطن العربي، ويعزي ذلك الى التكاتف العائلي في ادارة استثماراته، فابناؤه في قطر يديرون مشاريعه تسويقيا وتصنيعيا، واخوانه ايضا، وعدد كبير من الاقارب في قطر وفي الاردن.

وفي النهاية قال: انه يشجع كل مغترب ان يعمل على الاستثمار في الاردن مهما كان حجم الاستثمار كبيرا او صغيرا، فالاردن بلد آمن بقيادته الحكيمة وبشعبه المتميز.

البحث عن مرشح إجماع سلطي

إثر المبادرة التي بدأها مجلس بلدي السلط بهدف التوفيق بين المرشحين للمقعد الشاغر في محافظة البلقاء، واتفاق المرشحين على تفويض المجلس البلدي باختيار احدهم، بدأت الاتصالات مع المرشحين الاخرين خارج مدينة السلط بهدف العمل على تقريب المواقف.

التوجه كما يؤكد السلطيون يهدف الى الخروج من دائرة التنافس والتوصل الى مرشح اجماع.

الحكم في قضية التجديد الاسلامي

اليوم يتوقع ان تصدر محكمة امن الدولة حكمها في قضية التجديد الاسلامي. المحكمة ستنعقد برئاسة القاضي العسكري العقيد حافظ امين.

تعديلات جذرية على قانون السير

تنوي الحكومة اجراء تعديلات جذرية على قانون السير، وبخاصة في مجال العقوبات، وحيث يتم اعتبار بعض المخالفات الخطرة، اشبه بحالات القتل العمد. ومن ابرز هذه التعديلات، النص على بعض الاسس المتعلقة بالترخيص ومنح رخص الباصات، ومكاتب التاكسي، وترك بعض التفصيلات للتعليمات والانظمة.

قضية المفصولين من جريدة الاسواق تحظى بالاهتمام الرسمي

التقى رئيس الوزراء بالوكالة الدكتور عبد الله النسور ورئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور ووزير الاعلام الدكتور مروان المعشر مع ممثل عن لجنة متابعة قضية المفصولين من جريدة «الاسواق» الزميل فيصل الشبول.

ووعد الدكتور النسور بدراسة هذه القضية بالسرعة الممكنة واتخاذ القرار المناسب فيها. وقال انه سيعطي التوجيهات المناسبة لوزير العمل لمتابعة القضية وحلها.

وطالب رئيس مجلس النواب بان لا يكون قرار فصل العمال قد جاء على خلفية البيان الوزاري الذي دعا الى خصخصة الشركات.

الترشيح لانتخابات المهندسين الزراعيين

تبدأ يوم الخميس المقبل عملية الترشيح لانتخابات مجلس نقابة المهندسين الزراعيين.

وستجري الانتخابات في الثامن من شهر نيسان المقبل.

لانها لم تصل لنصف ناخبي البلقاء

تمديد توزيع البطاقات الانتخابية

تقرر تمديد فترة توزيع البطاقات الانتخابية في محافظة البلقاء الى يوم الاحد المقبل.

والسبب في ذلك هو ان نسبة من حصلوا على البطاقات لم تصل الى خمسين بالمائة من المسجلين.

ندوة المحامين حول المعتقلين في الخارج

تنظم نقابة المحامين الاردنيين يوم الثلاثاء المقبل ندوة حول المعتقلين والمفقودين الاردنيين في الخارج

كلمة حق

حمزة منصور

منطق المرعوب

بعد العمليات الاستشهادية التي نفذتها كتائب عز الدين القسام، في القدس وعسقلان وتل ابيب، والتي افقدت الحكومة الصهيونية صوابها، بعد ان ظنت ان الجو خلا لها بتوقيع المعاهدات والاتفاقيات، ونامت على احلام السلام وانغامه، وخيل اليها انها فرضت مشيئتها على الارض الفلسطينية والمنطقة العربية ولم يعد امام الشعب الفلسطيني والمؤمنين بعدالة القضية الا ان يدموا اكفهم بالتصفيق لبيريس وهو يردد ان القدس الموحدة هي العاصمة الابدية لاسرائيل، وان يطيروا اليه برقيات التأييد وهو يعلن بين يدي حملته الانتخابية «لا للدولة الفلسطينية»، جاءت هذه العمليات الاستشهادية لتقول للكيان الغاصب، وللعالم اجمع، انه لا سلام مع الظلم، ولا استقرار مع الاحتلال، واذا كانت بعض القيادات الفلسطينية والعربية قد استسلمت لما اسمته بالامر الواقع، وطوت رايات النضال والكفاح، فان حقائق القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وحقائق التاريخ والمنطق، تتحدث بلغة اخرى ومنطق اخر، فالقرآن الذي ينطق بالحق يقول: «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض، ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين، ونمكن لهم في الارض، ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» والنبي الذي لا ينطق عن الهوى يقول: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود فتقتلوهم»، والتاريخ الذي لا يجامل احدا يقول ان الامبراطوريات التي قامت على الظلم والقوة المادية والبطش، لم يعد لها مكان الا في بطون الكتب وواجهات المتاحف.

افيعقل والحالة هذه، ان يستسلم الانسان الفلسطيني الذي يقرأ آيات القرآن الكريم ويعيها، واحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ويحفظها، وحقائق التاريخ ويستند اليها، ان يستسلم لما يسمى بالامر الواقع، وينسى وطنا يجري نهبه امام عينيه، وبيتا تمت مصادرته، ومقدسات يراها امام عينيه، ولا يمكن من الوصول اليها للصلاة؟! ومستقبلا مظلما ينتظر بنيه من بعده؟!

ان مطالبة الانسان الفلسطيني بذلك، هي مطالبته بالغاء قلبه وعقله وحواسه، وهي مخالفة لحقائق الكتاب والسنة والتاريخ والمنطق، ولا يمكن ان تصدر الا عن مرعوب او متهود، رأى ان القوة لليهود جميعا، وليس لسواهم من شيء في هذا الوجود، حتى قدرة الله عز وجل اغفلت من الحساب، او متهود عقيدة وتصورا وسلوكا ومنهجا، فهو منطق المرعوب او المتهود.

فليتوقف الشاجبون عن الشجب، والمستنكرون عن الاستنكار، والمهددون عن التهديد، فلن تقف الاوهام والاساطير، في وجه الحق والحقيقة.

والله غالب على امره، ولكن اكثر الناس لا يعلمون

إصرار حكومي على أسلوب الصوت الواحد

على الرغم من الوعود الكثيرة من قبل الحكومة للنواب بانه سيعاد النظر في قانون الانتخاب، الا ان مصادر حكومية مطلعة اكدت ان التعديلات التي ستجريها الحكومة على القانون لن تمس اسلوب الصوت الواحد، بل ان هناك اصرارا شديدا عليه.

وقد علمت «الاردن» ان الاصرار الحكومي هذا نابع من رغبة ملكية سامية ببقاء الصوت الواحد، باعتباره الاسلوب الوحيد والعادل الذي يمكن من خلاله انتخاب خيرة الخيرة لمجلس النواب.

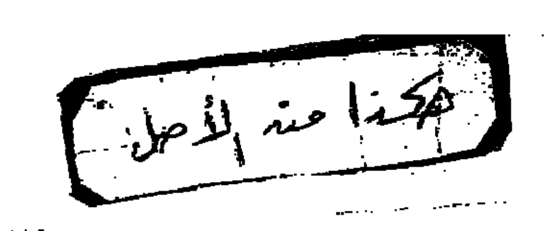
ومن المتوقع ان يشهد هذا الاصرار معارضة شديدة من قبل العديد من النواب الاسلاميين والاحزاب الرافضة لذلك.

دورة إستثنائية لمجلس النواب

علمت «الاردن» ان خمسة واربعين نائبا وقعوا على عريضة تطالب بعقد دورة استثنائية لمجلس النواب. وذلك لان هناك قوانين مهمة يجب تقديمها للمجلس ومناقشتها، ومنها قانون الانتخاب، الذي توضع عليه الان اللمسات الاخيرة في مجلس الوزراء.

هذا الطلب يتوافق مع الدستور الاردني الذي ينص في المادة ٨٢ الفقرة (٢) على انه «يدعو الملك مجلس الامة للاجتماع في دورة استثنائية ايضا متى طلبت ذلك الاغلبية المطلقة لمجلس النواب بعريضة موقعة منها تبين فيها الامور التي يراد البحث فيها».

وستعقد الدورة الاستثنائية في منتصف شهر حزيران القادم.



رسالة خلدون الناصر الى النائب د. ذيب عبد الله

بعث السيد خلدون الناصر برسالة الى النائب د. ذيب عبد الله، ونسخا منها الى كل من رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب، ومعظم الوزراء والنواب، وخاصة نواب كتلة العمل الاسلامي وكان النائب قد استخدم حقه، وتلا رسالة الى الحكومة تحت بند ما يستجد من احداث، تتعلق بقضية تخص السيد الناصر.

وفيما يلي نص الرسالة كما وردتنا منه:

ان جميع الخطابات تتساوى من حيث هي خطابات، وليس من حق احد افتراض امتلاكه الحقيقة دون ان يفترضها عند الآخرين. لانه حين يفعل ذلك يحكم نفسه وخطابه مسبقا بانه لا يبتني بيان واقعة حقيقية عامة بامانة.

وقد تتمتع كلمات متتابعة في سياق ما، بالذيوع والانتشار بقصد السيطرة والهيمنة لتهميش حقائق ثابتة وعملية ومؤسسية في محاولة لالقائها خارج دائرة الضوء الى حد المساس سلبا بانتاج وطني زراعي يعتمد عليه وعلى مردوده السواد الاعظم من مزارعينا، وهو جزء من ثروتنا الوطنية ايضا.

كل ذلك مع الاسى باستعمال المنبر الدستوري للتشريع والرقابة العادلة ووسائل الاعلام التي تضخم ذلك المنبر المؤتمن.

ان استناد كلمات سعادتكم المتتابعة في جلسة مجلس نواب كل الشعب يوم الاربعاء الموافق ٢٨/٢/١٩٩٦، الى معلومات غير صحيحة من موظفين اثنين طبقت عليهم اجراءات مؤسسية نظامية وقانونية تحفظ لهما جميع حقوقهما، ومن خلال المدير العام التنفيذي، والذي يقوم بواجبه الرسمي. الامر الذي سيتم بيان حقيقته من خلال الجهات الرسمية صاحبة الشأن، وهو امر لا يعنيني شخصيا في هذه المرحلة ما دمت مستخدما لدى شركة لها مرجعيتها القانونية.

اما ما استبلحه خطابكم من تناول للافراد، والتعرض هجوما على انجازاتهم الادارية والفنية، وكذلك المساس الشخصي والحاق الاذى المعنوي والنفسي بهم وباسرهم وابنائهم، دون اي محاولة للتحقق من المعلومات التي تم تزويدكم بها، في حين ان جميع الوسائل اتاك متاحة وتمتلكونها بحكم موقعكم تحت قبة الشعب. وحتى بشخصكم الكريم لو بذلتم جهدا بسيطا لاتينا اليكم بالحقيقة المجردة. وهو الامر الذي فعلته بعض الصحف التي لجأ اليها نفس الذين اتوكم بالنبأ، ولربما حينها، اقول ربما، تبدل اسلوب خطابكم المشار اليه عن قناعة او حتى عفتم عنه.

انني اخاطب صاحب السعادة النائب الفاضل بصفتي المواطن الاردني العربي المسلم، والذي يعي تماما حقوقه وواجباته، وكذلك حقوق وواجبات الاخرين من المواطنين اينما كانت مواقعهم الخاصة منها والعامة والرسمية، ومسؤولياتهم وحتى التي تتمتع بامتيازات معينة بحكم العمل، بانني لن اتنازل عن حقوقي كمواطن عادي، اذا ثبت فيما بعد ان ما ورد في كلمتكم ومن على منبر الامة بحقي قد جانب الحقيقة.

وارجو في الختام ان تتقبلوا سعادتكم فائق تقديري واحترامي.

مؤتمر الإتحاد الدولي لمنظمات التدريب والتنمية

بمناسبة انعقاد المؤتمر العالمي الخامس والعشرين للاتحاد الدولي لمنظمات التدريب والتنمية، عقد الدكتور حلمي سلام نائب رئيس مؤسسة الخبراء العرب في الهندسة والادارة مؤتمرا صحفيا يوم السبت ٩/٣/٩٦ في قاعة الاردن بفندق الاردن.

ذكر الدكتور سلام ان المؤتمر سيعقد في القاهرة في الفترة ما بين ٤-٧ نوفمبر ١٩٩٥ تحت عنوان (صياغة المستقبل- التدريب وتنمية الموارد البشرية للقرن الحادي والعشرين)، وسيشارك فيه ٢٠٠٠ مشارك من كافة انحاء العالم، وسيتحدث في هذا المؤتمر اكثر من سبعين متحدثا.

واشار الى المحاور التي ستناقش في المؤتمر وهي: محاولة تصور المستقبل وملامحه الاساسية من نواح عديدة سياسية واجتماعية واقتصادية وتكنولوجية وغيرها. وموقع العالم العربي من هذا المستقبل وكيفية تطوير الموارد البشرية العربية لتساهم في المستقبل.

اما المحور الثاني فهو عالمية تنمية الموارد البشرية، وسيبحث من ناحية مهارات ومعارف مدير المستقبل، ودور التدريب متعدد الثقافات في ملء الفجوة الحضارية وبرامج التدريب العالمية واعداد المدرب الدولي الجديد.

والمحور الثالث سيكون حول تنمية الموارد البشرية في عصر السوبر تكنولوجي، والمحور الرابع حول تطوير تنمية الموارد البشرية.

واشار الى امكانية حضور المؤتمر من قبل عدد من رؤساء الدول وشخصيات سياسية مهمة مثل نيلسون مانديلا وميخائيل غورباتشوف.

وتمنى ان يكون هذا المؤتمر فرصة لخبراء التدريب والتنمية العرب لعرض وجهات نظرهم وقول كلمتهم في صياغة المستقبل، حتى يأتي هذا المستقبل تصورا يعكس افكار وآراء العالم، وليس فقط جزءا منه.

بيان الجبهة الوطنية الأردنية حول حوادث التفجير الأخيرة

اصدرت الجبهة الوطنية الاردنية لاحزاب التجمع الوطني الاردني والتقدم والعدالة واليقظة والوطن بيانا حول العمليات الفلسطينية داخل اسرائيل جاء فيه: تصاعدت في الفترة الاخيرة وتيرة العمليات الفلسطينية داخل اسرائيل، احتجاجا على الاجراءات التعسفية التي تقوم بها ضد الشعب الفلسطيني وتصفية العديد من المناضلين، وبهدف لفت نظر المجتمع الدولي الى ان السلام لم يتم، وان الشعب الفلسطيني لم يحصل على جميع حقوقه.

اننا، ونحن نؤيد السلام العادل الشامل، لا نقر قتل المدنيين والابرياء والعنف والتعسف من اي مصدر جاء، سواء قامت به دول او افراد، وندعو جميع القوى الدولية الى ادانة هذه الاعمال، وفي الوقت نفسه دعوة اسرائيل الى تنفيذ الاتفاقيات واعطاء الشعب الفلسطيني حقه الكامل في اقامة دولته المستقلة على ارض وطنه وعاصمتها القدس العربية.

لقد لاحظنا في الاونة الاخيرة تغيرا واضحا في تصريحات الحكومة الاردنية وفي لهجة اعلامها الرسمي، ففي الوقت الذي تصمت فيه، او تتحدث على استحياء عن قتل المناضلين الشرفاء، واستمرار التعنت الاسرائيلي والتعسف في التعامل مع حريات الشعب الفلسطيني وحقوقه، فان المسؤولين والاعلام الرسمي بداوا بالتركيز الشديد على العمليات الفلسطينية، ووصفها بالارهاب ونعتها بالاجرام والجبن، دون استنكار ردود الفعل الاسرائيلية بما في ذلك محاصرة الشعب الفلسطيني، واغلاق منازل اهل من قاموا بالعمليات، واعتقال بعض منهم وترحيل البعض الاخر، ثم نسف تلك المنازل خلافا للشرائع السماوية والقانون الدولي وشرعية حقوق الانسان. ان هذا الموقف الاعلامي الجديد يستفز مشاعر الشعب الاردني، ويزيد من عوامل الاحباط والتململ في الاوساط الشعبية، علاوة على انه يناقض مبدأ الالتزام الاردني الثابت بالقضايا العربية.

واختتم البيان بدعوة الحكومة الاردنية الى التعامل مع الاحداث المستجدة بالتوازن المعتاد، والاستمرار في دعم الشعب الفلسطيني وعلى جميع المستويات، وان يكون اعلامنا هادئا متزنا ويخدم المصلحة الوطنية والقومية.

إجتماع اللجنة المركزية لحزب التقدم والعدالة

عقد مساء يوم الاربعاء الموافق ٦/٣/١٩٩٦ اجتماعا اللجنة المركزية لحزب التقدم والعدالة في المقر الرئيسي للحزب برئاسة السيد علي فريد السعد رئيس الحزب - رئيس اللجنة المركزية. ناقش اعضاء اللجنة جدول الاعمال الذي تضمن البحث والمصادقة على محضر الجلسة السابقة.

كما قام رئيس الحزب بالقاء كلمة ترحيبية بالاخوة الحضور، مستعرضا من خلالها اهم الانجازات التي تحققت منذ انعقاد الجلسة السابقة.. ثم تم اطلاع اللجنة المركزية على ميثاق القيادة العليا لتوحيد الاحزاب الوطنية الثلاثة (التقدم والعدالة، والوحدويون، الجماهير) الذي تم التوقيع عليه بتاريخ ٧/٢/١٩٩٦.

كذلك ناقش المجتمعون التحضير لاعمال المؤتمر العام السنوي الرابع للحزب، حيث تم انتخاب لجنة تحضيرية للاعداد لهذا المؤتمر الذي سيعقد خلال الاسابيع القليلة القادمة.

في أول زيارة لفريق يضم نجوم

البوتاس الأردنية تتعادل مع نظيرتها الإسرائيلية في

قام فريق شركة البوتاس الاردنية بكرة القدم، والذي يضم عددا من نجوم اللعبة امثال عبد الله الشياب ومحمد الخزعلي وبلال اللحام واحمد ابوتاصوح ومنير الزغل ومنصور البيايضة وجهاد الزغل، بزيارة الى اسرائيل في اليوم الاخير من شهر شباط الماضي، بدعوة من فريق شركة البوتاس الاسرائيلية.

وقد جرت المباراة بين الفريقين على ملعب في ديمونا، حيث انتهت نتيجتها الى التعادل ١/١، وتمكن جهاد الزغل من تسجيل هدف البوتاس الاردني، الذي سيطر على مجريات اللقاء في معظم فتراته.

وعلمت «الاردن» ان الفريق الاسرائيلي سيرد الزيارة في شهر حزيران القادم، وتعتبر هذه هي المباراة الاولى التي تجري في اسرائيل.

وسبق لفريق كفركنا الذي يضم لاعبين يهودا ان زار عمان في مطلع العام الحالي، بهدف خوض لقاء مع الوحدات بطل الدوري ومنتخب الشباب، الا ان اللقاءين لم يقاما، واكتفى فريق كفركنا باجراء تدريب مع احد اندية العاصمة.

حكاية طالب يشعر بالظلم

قبل في برنامج الماجستير وداوم فيه عاما كاملا بنجاح ثم فوجيء بالجامعة تقرر فصله

بدأت القصة عندما قبل الطالب (سمير خ.م) في برنامج الماجستير في قسم الهندسة الكهربائية في الفصل الاول من السنة الدراسية ٩٤/٩٥، بعد ان تقدم بطلب الالتحاق مع كامل الاوراق الثبوتية التي تشير الى ان الجامعة التي تخرج منها هي اليرموك، بمؤهل بكالوريوس هندسة تطبيقية تخصص هندسة اتصالات. وقد اكمل دراسة السنة الاولى واجتاز (١٥) ساعة معتمدة بنجاح وبمعدل تراكمي ٨٣.٤.

وقام الطالب المذكور في بداية العام الدراسي ٩٥/٩٦ بالتسجيل الاعتيادي على المواد، وشرع في التحضير لموضوع الرسالة، وتعيين مشرف لها اثر كتاب صادر من عميد الدراسات العليا يعلم فيه الطلبة بضرورة الاسراع بتاريخ ١١/١٠/٩٥. وبعد ذلك، وبتاريخ ٢٠/١١/٩٥، واثناء مراجعة الاستاذ المشرف لملف الطالب، اكتشف مصادفة وجود كتاب صادر من عميد الدراسات العليا بتاريخ ٤/١٠/٩٥، يخبر فيه الكلية بوقف الطالب عن التسجيل بحجة ان الهندسة التطبيقية لا تعادل الهندسة الاعتيادية. وبعد ان راجع الطالب عميد الدراسات العليا، اخبره بان القرار جاء نتيجة مشاورات بينه وبين رئيس الجامعة ونائب الرئيس للشؤون الاكاديمية، الذي حاول الطالب مقابلته، فرفض ذلك، وتقدم الطالب باستدعاء الى رئيس الجامعة يشرح فيه حالته، فابلغه عميد الدراسات العليا بان حالته ستدرس في مجلس العمداء بعد اخذ راي كليتي الهندسة والدراسات العليا. وقد اوصت الكليتان بالسماح للطالب باكمال الدراسة نظرا لتفوقه وتفرغه للدراسة وعدم اخفائه اية معلومات عند تقديمه طلب الالتحاق وتم رفع هذا الراي في كتاب الى رئيس الجامعة. الا ان الرئيس لم يعرض الكتاب على مجلس العمداء كما كان مقررا، وتم اتخاذ قرار بفصل الطالب كليا من الجامعة دون اعتبار لتوصيات كليتي الهندسة والدراسات العليا، ودون اية اعتبارات انسانية لانسان لا يحتمل اي خطأ سوى انه يقوم بدراسته على اكمل وجه، ودون اية اعتبارات انسانية لاسرته التي تعلق الامال الكبيرة عليه، لانه اكبر الابناء.

وفي كل الاحوال، لا يمكن قبول منطق الجامعة، فالطالب لا يتحمل وزر اخطاء الاخرين، وخاصة بعد ان درس سنة كاملة بنجاح، وكان على رئاسة الجامعة الاخذ بقرار لجنة الدراسات العليا الذي جاء فيه ان الطالب قبل بصورة قانونية في كلية الهندسة، وبالطرق الرسمية المعتادة، وان الطالب انهى منذ تسجيله في الفصل الدراسي الاول ٩٤/٩٥ وعلى مدى فصلين ١٥ ساعة معتمدة بنجاح تام ولم يرسب او ينذر في اية مادة، وان الطالب متفرغ للدراسة وقد رفض عدة عروض للعمل بغية التركيز على دراسته والحصول على شهادة الماجستير، وانه لا يزال منتظما في حضور المواد التي سجل لها خلال الفصل الحالي، ولذلك فان اللجنة قررت تقديم توصية لعميد الدراسات العليا بالغاء قرار وقف تسجيل الطالب والسماح له بالاستمرار في برنامج الماجستير، كما رأت اللجنة ان قرارها هذا لا يلزم الجامعة بالنظر في قبول مهندسين تطبيقيين في برامج الدراسات العليا في الكلية في المستقبل، وانما هو في هذه الحالة نتيجة خطأ غير مقصود، ليس للطالب فيه دور، وبالتالي فان الجامعة مسؤولة عن قرارها بقبول الطالب وما تلا ذلك من التزامه بالدراسة لمدة عام كامل بنجاح، ومن الواجب السماح له بالاستمرار في دراسته.

وعلى الرغم من هذه التوصية، الا ان الجامعة فصلته لذلك تقدم الطالب المذكور بمذكرة الى رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي والى العديد من النواب مطالبا بانصافه.

أسئلة نيابية حول العلاقات مع العراق

وجه النائب عبد موسى النهار سؤالين بخصوص علاقات الاردن مع العراق. في السؤال الاول الموجه الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع عبد الكريم الكباريتي طالب فيه تفسير مغزى وكنه تصريحات وزير الدفاع للولايات المتحدة الامريكية التي يقول فيها «لقد تم التنسيق مع الاردن والاخرين لتسريع اسقاط النظام العراقي». وتساءل عن حقيقة وجود اتفاق امني ما بين المملكة والولايات المتحدة الامريكية لتحقيق ما ذكر، وطالب بالحصول على نصه اذا وجد مثل هذا الاتفاق. وتساءل عن مدى تأثير التنسيق مع امريكا على العلاقة المستقبلية بين الشعب الاردني والشعب العراقي.

وعن اثر هذا الاتفاق على مصالح الاردن الحيوية والاستثمارية، وعن تأثير حرمان الصناعة والنقل والتصدير والترانزيت وميناء العقبة من التعامل مع العراق.

اما السؤال الثاني فكان موجها الى وزير الصناعة والتجارة يطالب فيه بمعرفة الاسباب التي حدت بوزارة التجارة والصناعة الى تخفيض البروتوكول التجاري الى النصف ما بين المملكة والعراق، في الوقت الذي يشهد فيه رفعا تدريجيا للحصار عن العراق، وتساءل عن الاثار الاقتصادية على التجارة والصناعة الاردنية نتيجة هذا القرار، واذا كان قد تم تنسيق مع غرف التجارة والصناعة تحوطا للاثار التي قد تنجم عن ذلك.

توجان فيصل

توجان فيصل وخطوط الباصات

تقدمت النائب توجان فيصل بتاريخ ٢٩/١/١٩٩٦م بسؤال الى وزير الداخلية تطالب فيه بمعرفة خطوط الباصات التي تم التصريح بها خلال عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ وطالبت بالحصول على كشف بالاسماء الرباعية والاعمار، وذكر الانظمة والتعليمات والقوانين التي تضبط عملية ترخيص خطوط الباصات، ومدى تطابقها مع هذه التراخيص، مع بيان المخالفة في كل واحدة وعدم التعميم في الاجابة.

وعلى الرغم من مضي المدة القانونية المسموح بها حسب النظام الداخلي (اسبوعين للاجابة) الا ان النائب المذكورة لم تحصل على الاجابة حتى الآن.

أسئلة النائب الزعبي إلى الوزراء



النائب فواز الزعبي

تقدم النائب فواز الزعبي باربعة اسئلة جديدة، اثنين منها وجههما الى وزير التربية والتعليم، يطالب في الاول بتزويده بكشف باسماء المشرفين التربويين الذين تم تعيينهم في وزارة التربية والتعليم كمدراء تربية ومدراء تدريب ومشرفين تربويين ورؤساء اقسام لعام ١٩٩٥.

ويطالب في السؤال الثاني تزويده باسماء مدراء التربية والمشرفين التربويين ورؤساء الاقسام والمدراء المساعدين الذين تمت احالتهم على التقاعد اعتبارا من عام ١٩٩٢ وتاريخه. وعن كيفية اعادة بعضهم الى العمل، وتزويده بالاسماء كاملة.

اما السؤالان الاخران، فاحدهما موجه الى وزير الاشغال العامة يطلب فيه الحصول على اجابة واضحة حول الالية التي تم فيها استملاك الاراضي الواقعة في طريق الرمثا- جابر، وتاريخ فتح الطريق المذكورة، ويتساءل عن حقوق اصحاب الاراضي وهل تم اعطاؤهم كامل حقوقهم؟

والسؤال الثاني موجه الى وزير النقل يطالبه فيه بتزويده ضمن المدة القانونية بتفاصيل بيع سيارات شركة النقل البري الاردني العراقي عام ١٩٩٢ مع بيان عددها واسعارها ونوعها والجهة التي قامت بشرائها.

سؤال نيابي حول الإتفاقيات

وجه النائب عبد موسى النهار في ٢٧/٢/١٩٩٦م سؤالا الى رئيس الوزراء يستفسر فيه عن الاتفاقيات التي ابرمت مع الجانب الاسرائيلي بعد معاهدة السلام. وعن نص تلك الاتفاقيات كي يمكن الاطلاع عليها، وعن مدى وجوب عرضها على مجلس النواب حسب ما ورد في المادة (٣٣) من الدستور.

المرشحون لمنصب نقيب المحامين عددهم ما زال في إزدياد

ارتفع عدد المرشحين لمنصب نقيب المحامين الذي شغر بالتحاق النقيب السابق الدكتور كمال ناصر بالحكومة الجديدة، وذلك بدخول المحامي حسين مجلي نقيب المحامين الاسبق حلبة التنافس للمنصب. علما بان المرشحين السابقين لمنصب النقيب هم المحامون: جواد يونس، وعمر ضمرة، وخلف مساعدة، ومحمد العسود، وطلال ايوب. وتتوقع مصادر نقابية ان يرتفع عدد المرشحين الى اكثر من ذلك حتى يوم الثالث والعشرين من هذا الشهر، وهو اخر موعد لاستقبال طلبات الترشيح للانتخابات التي ستجري في التاسع من نيسان المقبل.

كما اعلن كل من المحامي زياد الخصاونة نائب نقيب المحامين الحالي والمحامي صالح العرموطي والمحامي سمير خرفان عضوي مجلس النقابة قرارهم خوض الانتخابات المقبلة وقالت مصادر التيار الاسلامي في النقابة ان المحامي صالح العرموطي سيكون مرشحها للانتخابات بينما يخوض المحامي الخصاونة الانتخابات عن التيار القومي المعروف باسم تجمع الوحدة الوطنية.

والزرقاء تتحول إلى شيكاغو صغيرة

إختطاف فتاة في وضع النهار

في حادثة فريدة غريبة من قيم المجتمع، تعرضت احدى الفتيات في الزرقاء، وفي وضح النهار، يوم الاثنين (١١/٣/١٩٩٦م) لعملية اختطاف تحت التهديد بسلاح حاد، من قبل شخصين مجهولي الهوية ما زالا حتى كتابة هذه السطور هاربين لم يقبض عليهما، كما لم يتم العثور على الفتاة المختطفة.

وجاء في البلاغ الذي تقدم به اهل الفتاة الى المركز الامني، ان الفتاة وعمرها عشرون عاما خرجت مع اخيها (١٦ سنة) من بيتها في حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا، متوجهة الى احد مراكز التعليم المهنية حيث التحقت باحدى دورات التجميل والكوافير. وطبقا لرواية اخيها الذي رافقها، فانهما عندما كانا يسيران في شارع وادي الحجر في منطقة قريبة من الاشارة الضوئية على شارع عمان الرصيفة الزرقاء، اعترضت طريقهما سيارة بيضاء لم يتمكن من معرفة نوعها او رقمها، يركبها شابان اثنان. قفز منها احدهما ويدعى (احمد..) بسرعة فائقة، وقام بالامساك بالفتاة واشهر اداة حادة ووضعها على رقبتها مهددا اياها بالصعود الى السيارة، حيث اضطرت الى ذلك تحت ضغط الخوف والتهديد، ثم انطلقت السيارة بسرعة جنونية دون ان يتمكن اخوها من فعل شيء امام المفاجأة والذهول.

وقد استطاع شقيق الفتاة التعرف على احد الفاعلين الذي يدعى (احمد)، واخبر الشرطة انه لا يعرف اسمه الكامل او عنوانه او ماذا يعمل. الا انه (اي احمد) تردد في الاونة الاخيرة على المنطقة التي يسكنها اهل الفتاة، ولم يهتم حينها كثيرا بامره. هذا واستنفرت شرطة محافظة الزرقاء، وبدأت عملية بحث وتقص مكثفة للقبض على الفاعلين والعثور على الفتاة المختطفة ومعرفة جميع ملابسات الحادثة التي هزت المجتمع المحلي.

من وجهة نظر الأحزاب

هل الحكومة قادرة على تنفيذ برنامجها؟

كتب: محمد سويدان

باشرت الحكومة القيام باعمالها، بعد حصولها على ثقة مجلس النواب باغلبية واضحة تظهر بشكل حاسم ثقة نواب الشعب ببرنامج الحكومة، وبقدرتها على تنفيذه.

ولان الاردن على اعتاب مرحلة جديدة، تختلف بشكل كبير عما سبقها، وظهر ذلك جليا في بيان الحكومة الوزاري، وبوعود رئيس الوزراء بالتغيير الشامل والتطوير، فان معرفة اراء الاحزاب الاردنية (كونها جزءا مهما في التركيبة السياسية الاردنية) بطبيعة المرحلة الحالية وقدرة الحكومة على تنفيذ المهام الرئيسية التي وضعتها نصب عينيها، ومنها تعزيز النهج الديمقراطي وتعميق الحريات العامة وافساح المجال امام المؤسسات الشعبية مثل النقابات والاحزاب وغيرها لممارسة اعمالها دون مضايقات وتعزيز روح التعاون والثقة بين هذه المؤسسات والحكومة وتعزيز هيبة القضاء، وعدم التدخل في شؤونه وتطوير الاقتصاد الاردني والتخفيف من مشكلة البطالة والفقر وغيرها من المهام السياسية والاقتصادية.

الاحزاب الاردنية لها اراء مختلفة في هذه القضية على اختلاف مواقفها السياسية وفكرها الذي تتبناه. وقد بينت بعض الاحزاب قبل منح الثقة للحكومة من خلال البيانات والتصريحات موقفها، بشكل عام ودون الدخول في التفصيلات، انتظارا لموقف النواب، وبعد الحصول على ثقة النواب، اصبح مناسبا ان يعرف رأي الاحزاب من مختلف الوان الطيف السياسي، وذلك لاستيعاب طبيعة المرحلة وافاق تطورها بصورة شاملة.

ولم تسنح الفرصة للكثير من الاحزاب لاظهار رأيها عبر مجلس النواب كما حدث مع حزب جبهة العمل الاسلامي، وذلك لعدم وجود ممثل لها فيه، لذلك ارتأينا الاتصال بهم ومعرفة موقفهم وتحليلاتهم للمرحلة المقبلة وعملية التغيير.

ونود ان نذكر هنا ان حزب جبهة العمل الاسلامي له موقف واضح من الحكومة وبيانها الوزاري، تم التعبير عنه في كلمة نواب الجبهة في جلسات الثقة التي القاها الشيخ حمزة منصور.

واصبح الموقف معروفا للجميع بعد حجبهم الثقة عن الحكومة (باستثناء ثلاثة نواب) وهو بالطبع موقف الحزب من قدرة الحكومة على تنفيذ برنامجها الوزاري.

وقد قمنا بتوجيه السؤال التالي الى عدد من الامناء العامين للاحزاب الاردنية: على ضوء المباحثات التي جرت لتشكيل الحكومة ومناقشات مجلس النواب. ما هو تقييمكم لتشكيلة الحكومة الحالية وبرنامجها من منظار حزبي؟ وهل تعتقدون انها ستكون قادرة على تنفيذ بيانها الوزاري. وجاءت الاجابات على النحو التالي:

حزب الوطن

قال المهندس بهجت دليوان المجالي الامين العام لحزب الوطن: لقد شعرنا بانه يوجد تناقض بين الحديث والفعل، فاثناء المشاورات تم تجاوز الاحزاب وكان المفروض بالحكومة التي جاءت بشعارات التغيير ومأسسة الديمقراطية ورفع سقف الحريات ان تتحاور معها، فالاحزاب جزء من المؤسسات الوطنية.

ومع ذلك جاءت الحكومة ببرنامج تغيير، نحن من حيث المبدأ معه لاننا مع اي تغيير الى الافضل في اسلوب الحكم ومفهومه، وفي عمل الوزارات والمؤسسات، ونحن مع محاربة كافة انواع الفساد المالي والاداري، ومع اي تغيير يساعد على تعميق النهج الديمقراطي ورفع سقف الحريات العامة وحقوق المواطنين. ونؤكد اننا مع كل الاستحقاقات الوطنية التي تفرضها مثل هذه الشعارات.

بهجت المجالي

لذلك نشعر ان الطاقم الحكومي غير قادر على تنفيذ برنامج الحكومة بشكل كامل، وذلك لانه جاء مغايرا تماما لما تم الاعلان عنه قبل تشكيل الحكومة من ان الرئيس سيأخذ الوقت الكافي في المشاورات من اجل التشكيل الحكومي، وانها قد تستمر لمدة طويلة، ولكنها للاسف امتدت ليومين فقط، وهذا اولا. اما ثانيا فقيل ان الرئيس لن يخضع للضغوطات والمساومات البرلمانية، وان تشكيلة حكومته سيكون فيها عدد النواب اقل مما كان في الحكومة السابقة، وسيتخلص من الحمولة الزائدة. ولكن عدد النواب المشاركين زاد خمسة عن الحكومة السابقة. وثالثا كان مطروحا ان تكون حكومة تكنوقراط، ولكن هذا ايضا لم يحدث.

اننا نحترم جميع المشاركين في الحكومة، ولكننا عندما نتحدث عن تغيير جذري في الاساليب والمفاهيم نشعر بانه يجب الاستفادة باكبر عدد ممكن من الكفاءات ليستطيعوا ان يترجموا شعارات الحكومة على ارض الواقع، ولكننا في ظل هذا الطاقم نشكك في قدرته على ذلك.

ونعتقد كحكم اولي على الحكومة بعد مرور اكثر من شهر على تشكيلها ان اهتماماتها واولوياتها تتركز على السياسة الخارجية اكثر بكثير من السياسة الداخلية، وذلك تلبية لمتطلبات اتفاقية السلام واستحقاقاتها، واعادة ترتيب اوضاع المنطقة، لذلك فاننا نعتقد ان الرئيس ضم الى حكومته هذا العدد الكبير من النواب (٢٢) نائبا من اجل الحصول على ثقة مجلس النواب والقبول اثناء نقاش سياسات الحكومة.

وبهذا الصدد فاننا نؤكد اننا لسنا ضد مشاركة النواب في الحكومة، ولكننا نطالب بان يكون النواب ممثلين عن احزابهم ويكونوا قد وصلوا الى البرلمان ضمن برامج حزبية ووطنية، وعندما يتم اختيارهم للمشاركة في الحكومة فانهم سينفذون برامج احزابهم.

وفي كل الاحوال فاننا نتمنى لهذه الحكومة تنفيذ برنامجها في خدمة الوطن والمواطن الاردني، وسنقدم لها كل الدعم والعون والنصح وسنراقب اداءها وننقده نقدا ايجابيا، وذلك من اجل تحسين مستواه.



علي فريد السعد

حزب الشعب

وقال السيد سالم النحاس الامين الاول لحزب الشعب الاردني: حكومة السيد عبد الكريم الكباريتي ليست مرشحة للنجاح للاسباب التالية: اولا: ان قاعدتها الاجتماعية اضيق بكثير من سابقاتها، وتقتصر الشرائح الاجتماعية المؤيدة لها على قطاع رجال الاعمال والسماسرة، وهي حكومة منسجمة وموحدة على التمسك بتأدية شروط الاتفاقية مع اسرائيل واستحقاقاتها، ومستعدة لجعل الاردن قاعدة جديدة للعسكرية الامريكية لتهديد العراق والضغط عليه للانضمام الى التسوية الامريكية عبر بوابات متعددة والضغط على المسار السوري الاسرائيلي، والمسار الفلسطيني الاسرائيلي باتجاه التسريع في كل شيء.



سالم النحاس

ان هذه الاتفاقية غير مسبوقة في تاريخ العلاقات العربية العربية، ولا مثيل لها في التاريخ القديم او الحديث، والمجالات التي تغطيها (من اقتصادية واجتماعية وسياسية ودبلوماسية وعسكرية وتنموية وسياحية ومواصلاتية وطاقاتية، وكل شيء في حياتنا) تقوم على اساس تعاون وتنسيق غير مسبوق لا في كامب ديفيد ولا غيرها. انها اكثر من معاهدة سلام وتطبيع كاملين، انها في المضمون بمثابة اتفاق على «كونفدرالية» تنتظر استكمال شروطها الداخلية في الاردن. وتعتقد الحكومة انها تقدم ببرنامجها وتحالفاتها القائمة داخليا هذه الشروط عن طريق تقديم درجة عليا من التماسك المطلوب ازاء تطبيقات المعاهدة، كما تنتظر استكمال شروطها في المحيط الاقليمي.

(اي تقدم للمسارات التفاوضية الفلسطينية والسورية وتحقيق الالتحاق العراقي). وتتضح الان الصعوبات الجمة التي تعترض هذه المهمة، لذلك نرى مزيدا من الضغط العسكري على العراق والاشتراك المباشر امنيا فيما يسمى مقاومة الارهاب وثانيا ان الحكومة بسبب من انسجامها الداخلي وتماسكها وتوحدها على الاتفاقية بهذه الصورة، وبسبب الصعوبات البالغة التي تعترض المعاهدات على الصعيد الاقليمي، فان دائرة المعارضة الشعبية للاتفاقية وسياسات الحكومة مرشحة للاتساع، ومرشح لها انضمام قوى اجتماعية اخرى كانت وربما ما زالت مع الاتفاقية ولكن بشروط اخرى.

وثالثا: لا تستطيع الحكومة الحالية الافراج عن الوضع الاقتصادي المتردي والمتفاقم لغير صالح فقراء الاردن بسبب غياب المقومات لذلك، واساسها عدم استقرار عملية السلام نفسها وعدم مقدرة راس المال الاستثماري على المغامرة بهذه الاجواء غير المرشحة للانفراج قريبا.

كما لا تستطيع الحكومة معالجة «الترهل الاداري» لان الترهل لا يعالج بمزيد من الاطقم الادارية الجديدة، فهو بحاجة الى ازالة الشحم الزائد، وهذه مغامرة لا تقدم عليها الحكومة.

لقد قدمنا بديلا وطنيا واقعيا لبرنامج الحكومة قوامه العودة الى الصف العربي واعادة بناء التفاوض على اسس جديدة تحفظ استقلال البلاد، والشروع حقا في الديمقراطية، وبمؤتمر اقتصادي اردني يغاير برنامج التصحيح الاقتصادي الحالي.

حزب التقدم والعدالة

اما السيد علي فريد السعد رئيس حزب التقدم والعدالة فاجاب قائلا: لقد بدأت الحكومة على ضوء كتاب التكليف السامي بالاتصال بالكتل النيابية ومنها ممثلو بعض الاحزاب، ومالت نحو ارضاء جميع الكتل المؤيدة والمعارضة، ومنها جبهة العمل الاسلامي، فتم الاتصال بها وعرض حقائب وزارية عليها، وتم اختيار حوالي ٢٢ نائبا في هذه الحكومة، مما دعا رئيسها الى اطلاق تسمية الحكومة البرلمانية عليها، فاصبحت برلمانا مصغرا يقلل من الدور الرقابي للمجلس التشريعي على المجلس التنفيذي. وقد تجاهلت الحكومة الاحزاب السياسية الاخرى في محادثاتها مع ان هذه الاحزاب تمثل ضمير الشعب الاردني وهي قادرة ضمن كوادرها المتخصصة على النهوض بالاعباء العامة للحكومة وتحقيق مصالح الشعب ذات الاولوية.

وفي حقيقة الامر فان ما جاء في كتاب التكليف السامي من الدعوة الى الثورة البيضاء على جميع القيم والمفاهيم السلبية السائدة هو امر في غاية الاهمية، وانا نفذت الحكومة الحالية ١٠٪ مما جاء في كتاب التكليف السامي، ومما جاء في ردها على الكتاب، فانها ستكون حكومة ناجحة.



عبد الكريم الكباريتي

ولكن حسب الاحداث والتطورات الاخيرة مع الاسف الشديد بدأت الحكومة الحالية بداية اثارت دهشة الشارع السياسي من خلال تصريحات رئيسها التي توحي بتدخلها بشكل واضح في الشؤون الداخلية للعراق الشقيق، وبموقفها غير العادل او المعتدل من التفجيرات في اسرائيل، مكتفية بادانة حماس دون ادانة للارهاب الاسرائيلي الذي يضغط على الشعب الفلسطيني والمتمثل بهدم المنازل وتهجير اهلها وفرض السلطة الاحتلالية الفوقية الاغلاقية على منافذ السلطة الفلسطينية، واعتقال الابرياء من الشعب الفلسطيني لمجرد صلة القربى بينهم وبين بعض المتهمين وعدم التجاوب والالتزام بالقرارات الدولية الشرعية لاستعادة حق الفلسطينيين واقامة دولتهم على ارض فلسطين المقدسة وعاصمتها القدس الشريف.

اننا ندين اعمال العنف التي تؤدي الى قتل المدنيين الابرياء بغض النظر عن الجهة التي صدرت عنها، وبالتالي لا يجوز ادانة الاعمال المنسوبة للفلسطينيين دون ان تدان الاعمال التي تمارسها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

ان حكومتنا بتشكيلتها الحالية قد الغت السلطة الرقابية للمجلس النيابي باسترضاء الكتل النيابية بحقائب وزارية ولم تراع في تشكيلها ما تضمنه كتاب التكليف السامي من ضرورة الاعتماد على عنصري الشباب والكفاءة في التشكيل، واعتمدت بدلا عن تلك المصالح الخاصة للنواب اكثر من المصلحة العامة. ولا سبيل للخروج من هذه المواقف المحرجة الا بتوعية المواطن للمبادرة مستقبلا الى ممارسة حقه الانتخابي بكثافة وشمول حتى يستطيع ان يوصل الى مجلس النواب نوابا يتمتعون بشمولية التمثيل للشعب وبقدرة وكفاءة متميزتين، يستطيعون من خلالها تحقيق المصلحة العامة اولا لا الشخصية، ويضمنون الفصل بين السلطات وفقا لاحكام الدستور ويمنعون تجاوز السلطة التنفيذية على صلاحيات ورقابة السلطة التشريعية.

عالم آخر

مؤنس الرزاز

تحالفات جديدة

هل تشهد هذه الايام تغييرا في طبيعة التحالفات في هذه المنطقة من العالم؟

فقد كان المعسكر العربي يواجه المعسكر الاسرائيلي منذ عام ١٩٤٨ حتى مطلع التسعينات، اما اليوم فان المؤشرات تدل على حدوث تغيير في طبيعة هذين المعسكرين بحيث يصبح معسكر من المعسكرين مع الارهاب، ومعسكر اخر ضد الارهاب.

مشكلة هذا الطرح الجديد تكمن في ان الناس يخلطون بين الارهاب الفردي وارهاب الدولة، الارهاب الفردي يبقى (في كل المقاييس) قابلا للانحسار اذا طغت موجة السلام العادل على موجة اليأس من السلام، لكن ارهاب الدولة المنظم يبقى غير قابل للانحسار لان المؤسسة الرسمية بجناحيها اليميني واليساري تتبناه كعنصر جوهري في عقيدتها ومشروعها.

وازعم ان اسرائيل تجسد ارهاب الدولة والا .. ماذا نسمي سياسة العقاب الجماعي التي تمارس ضد العرب صباح مساء؟ وماذا نسمي المحاولات الاسرائيلية لاحراج السلطة الفلسطينية، حتى لا نقول اذلالها.

وكيف نفسر سياسة تجويع الفلسطينيين ومنعهم من التجول؟ وكيف نفهم منع الجنود الاسرائيليين المرضى الفلسطينيين من الانتقال الى المستشفيات؟ وماذا نسمي الهتافات الاسرائيلية التي تنادي بالموت للعرب، كل العرب، سواء اكانوا مع السلام او مع الحرب؟

نرجو ان لا نستسلم لسياسة الكيل بمكيالين، فاذا كان الارهاب الفردي خطيرا، فان الارهاب الرسمي، ارهاب الدولة، اكثر خطورة!

سيدة أردنية تفوز بجائزة ألمانية

منحت ادارة معهد غوته في ميونخ السيدة سميرة قسيس التي تعمل منذ اكثر من ثلاثين عاما في فرع المعهد في عمان جائزة كلاوس فون بسمارك تقديرا لانجازاتها الوظيفية المتميزة في خدمة اهداف المعهد، كما جاء في الشهادة التي وقعها البروفيسور هلمار هوفمان رئيس معهد غوته.

وكانت السيدة سميرة القسوس قد باشرت دوامها في فرع معهد غوته في عمان في ١٠/ايلول/٦٢ وما زالت على راس عملها وقد قامت بجهود استثنائية ابان حرب حزيران عام ٦٧، حيث شاركت في ترحيل الاجانب من منطقة الحرب وقامت في العام ٧٠ بادارة الفرع في عمان اثناء تغيب العاملين الالمان عنه في تلك الفترة.

هكذا من الأصل

الأردن

تأملات

د. جواد العناني

وماذا بعد؟

عام ١٩٩٥ كان موسوما في المنطقة بحالة التردد، والتلكؤ، وعدم تحديد المواقف، والسعي لجمع فوائد المواقف المتناقضة. وادى هذا السعي السقيم الى تغليب حالة اليأس والخوف واللافعل على الحالة البديلة من الاقدام ورباطة الجأش والعمل الايجابي. لقد ضيعت المنطقة، وسياساتها، فرصا ثمينة من اجل تأكيد السلام والتعاون، وفتحت الباب على مصراعيه للامل بامكانية القضاء على العملية السلمية، واسترجاع العنف والفتنة، والترويج لاقتصاد اليأس.

ولعل من المفروض ان نضع لنا اولويات، لاننا لن نستطيع حل الامور كلها مرة واحدة. ومن هذه الامور التي تستوجب الرعاية اولا وقبل كل شيء مشكلة الفقر والبطالة. وقد تزامنت المشكلتان واندمجتا حتى صارتا وجهين لعملة واحدة. فكثرة اعداد العاطلين تضعف موقف العاملين على المساومة او المطالبة باجور اعلى بسبب سهولة الاستبدال. فالوظيفة التي تشغل عادة مقبولة اجتماعيا، اما الشاغر الذي لا يملأ فهذا متروك لآخرين، ولذلك، فان الفقر هو حالة تتولد ذاتيا من سلوك من يصطفّون لمِلء وظائف ليست متوفرة، ويتركون شواغر لا تجد من يملأها. وفي كلا الحالتين، يصبح الفقر بضاعة رابحة في سوق العمل.

وحل هذه المشكلة بحد ذاته تحد كبير، ويتطلب تضافر الجهود وتنسيقها من اجل انهاء هذه الازمة ذات القرنين (الفقر والبطالة). فالاستثمار وحساسياته، وانجاز المعاملات واجراءاتها، والاعلام وتوجهاته، والعمل الاجتماعي واولوياته، ومقاييس التعيين ومعاييره، وجهود التدريب والتوجيه المهني، يجب ان تتوجه كلها من اجل معالجة اسباب الفقر والبطالة من جوانبهما المختلفة.

اما القول بان حل مشكلة الفقر والبطالة يجب ان يتم عن طريق طرد العمال الاجانب، او عن طريق تجميع مبلغ كبير من المال ننفقه في السوق لكي نحركها، فهذه ادوات سقيمة لا تحل مشكلة، بل ربما تزيدها تعقيدا.

الحلول المبتكرة لمشكلتي البطالة والفقر موجودة، ولكن يجب ان تتوفر البيئة والبنية والارادة للتغيير. وما دمنا نتكلم عن ثورة بيضاء، فاول علاماتها التفكر المتجدد والاساليب الجديدة لمعالجة المشاكل القديمة. وفي رأيي ان نجاح الحكومة او فشلها سيكون محكوما عليه من مؤشر الفقر والبطالة.

«مركز العناني للدراسات»

في وثيقة هامة حصلت عليها «الأردن»

إستراتيجية الحكومة في معالجة مشكلة المديونية

تقليص حجم المديونية بالأرقام المطلقة وتخفيض عبئها على الأقتصاد الوطني

حصلت «الاردن» على وثيقة من وزارة التخطيط حول استراتيجية الحكومة في معالجة مشكلة المديونية، ولاهميتها نستعرض اهم ما جاء فيها في باب حجم المديونية بينت الوثيقة ان حجمها انخفض من (٧٦١٥.٥) مليون دولار العام ١٩٩٠ الى (٦٢٩٨.٩) مليون دولار للعام ١٩٩٥، وبمعدل انخفاض سنوي زاد عن ٣.٨٪ وقد جاء ذلك نتيجة للاجراءات التي اتخذتها الحكومة.

وبرغم الزيادة الطفيفة التي طرأت على حجم المديونية للعام ١٩٩٥م، مقارنة بالعام ١٩٩٤ الا ان العبء انخفض بشكل كبير من ١٩٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي الى ٩٢٪ فقط من الناتج المحلي الاجمالي.

وقد انخفضت خدمة المديونية الخارجية، وهي قيمة الاقساط والفوائد من ١٢١٣ مليون دولار امريكي للعام ١٩٨٩ الى ٥٠٥ مليون دولار، او ما نسبته (١٣.٧٪) من قيمة الصادرات العام ١٩٩٤ ثم الى (٥٠٢) مليون دولار، او ما نسبته (١٠.٥٪) من قيمة الصادرات العام ١٩٩٥، علما بان النسبة المأمونة هي في حدود ١٥٪.

واشارت الوثيقة الى استراتيجية الحكومة في معالجة مشكلة المديونية وتخفيض عبئها، واكدت انها تقتضي العمل من خلال محورين: الاول يهدف الى تقليص حجم المديونية بالارقام المطلقة، والثاني يهدف الى تخفيض عبء المديونية على الاقتصاد الوطني من خلال تخفيض نسبتها الى الدخل المحلي، ونسبة خدمة الدين الى صادرات المملكة من السلع والخدمات:

وفي مجال تخفيض حجم المديونية قامت الحكومة ومن خلال عمليات تفاوض ثنائية بالاتفاق مع بعض الحكومات على شراء ومقايضة او شطب او اعادة جدولة مديونيتها على الاردن.

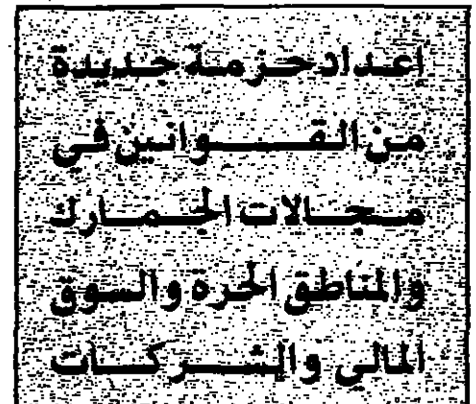
نجاح

وذكرت الوثيقة المجالات التي حققت فيها الحكومة النجاح، وهي:

–شراء الديون ومقايضتها: ففي نهاية عام ١٩٩٢ تم شراء ومقايضة الدين الروسي، البالغ (٨٠٠) مليون دولار بما قيمته ١٤٠ مليون دولار. وتم خلال الفترة ١٩٩٠–١٩٩٣ شراء مبلغ (٤٣٦) مليون دولار من القروض التجارية بسعر متوسط قيمته ٣٧٪ من القيمة الاسمية، وتم الاتفاق بتاريخ ٢٥/١٠/١٩٩٣م على شراء الدين البرازيلي البالغ (٤٤) مليون دولار، بسعر ٤٨٪ من القيمة الاسمية، وتم الاتفاق من خلال نادي لندن على اعادة هيكلة (٨٥٦) مليون دولار، ونص الاتفاق على مقايضة الدين بسندات خصم وسندات بالقيمة الاسمية، بالاضافة الى اعادة شرائه بسعر بلغ (٣٩٪) من القيمة الاسمية. وتم في نهاية العام ١٩٩٣م مقايضة الدين السويسري البالغ (٣٠) مليون دولار بسعر ٢٧٪ من القيمة الاسمية.

–الشطب (او تحويل الدين الى منح) فنتيجة لاتفاقية السلام الموقعة بين الاردن واسرائيل تم شطب (او تحويل الدين الى منح) بما مجموعه (٧٧١) مليون دولار من المديونية الخارجية العام ١٩٩٤م وهي ديون الدول التالية: الولايات المتحدة (٦٣٧) مليون دولار، بريطانيا (٧٤) مليون دولار، المانيا (٥٥) مليون دولار، فرنسا (٥) مليون دولار. وتقوم الحكومة حاليا بمحاورة دول اخرى مثل فرنسا واسبانيا في هذا المجال.

– اعادة الجدولة، تم الاتفاق مع دول اعضاء نادي باريس على اعادة جدولة مبلغ (٢١٢٧) مليون دولار. وقد مكنت هذه الاجراءات من تخفيض القيمة المطلقة والنسبية للمديونية، وبالتالي تخفيض عبئها على الاقتصاد الوطني بشكل كبير، من خلال تمديد فترة السداد الى اطول زمن ممكن، ومن خلال تخفيض اسعار الفائدة عليها، او كليهما. وقد تمكنت الحكومة من تخفيض معدل الفائدة المرجح على القروض المسحوبة من ٦.٦٪ للعام ١٩٩١م الى ٤.٦٧٪ للعام ١٩٩٦. وذلك نتيجة لاستبدال القروض التجارية بقروض ميسرة.


اعداد حزمة جديدة من القوانين في مجالات الجمارك والمناطق الحرة والسوق المالي والشركات



وزيرة التخطيط

تخطيط

واشارت الوثيقة الى كيفية تخفيض عبء المديونية في المدى المتوسط والطويل، وهو يتم عن طريق المحافظة على نمو معقول في الناتج المحلي الاجمالي يتجاوز ٦٪ سنويا، والابقاء على الاستقرار المالي والنقدي الذي من شأنه ان يدعم الثقة بالاقتصاد الاردني، وتعمل الحكومة على تحقيق هذه الاهداف من خلال ما يلي:

– تحسين البيئة الاستثمارية والقانونية بشكل خاص وذلك من اجل تنشيط الاستثمار الوطني واستقطاب الاستثمار العربي والاجنبي وتوطينه والاستفادة منه وقد تمكنت الحكومة في هذا المجال من توفير الاجواء المشجعة للاستثمار، وذلك بتمرير قانون تشجيع الاستثمار الجديد وكنتيجة لذلك فان التقديرات الاولية تشير الى ان التكوين الرأسمالي الثابت وصل الى (١٥١٧) مليون دينار او ما نسبته (٣٢.٨٪) من الناتج المحلي الاجمالي للعام ١٩٩٥ مقارنة بمبلغ (١٣٨٩) مليون دينار العام ١٩٩٤، ويتوقع في هذا المجال ايضا ان ترتفع نسبة الاستثمار الحكومي كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي من (٦.٥٪) للعام ١٩٩٤ الى ٦.٨٪ للعام ١٩٩٥.

–تشجيع المدخرات الوطنية وقد نمت هذه المدخرات وكنتيجة للاجراءات الحكومية من (١٢٪) للعام ١٩٩٤ الى (١٤.٨٪) للعام ١٩٩٥. كما تم تخفيض نسبة الاستهلاك الكلي الى الناتج المحلي الاجمالي، فانخفضت هذه النسبة من ٨٨٪ للعام ١٩٩٤ الى حوالي ٨٥.٢٪ للعام ١٩٩٤. مما سيؤدي الى حدوث زيادات اضافية في المدخرات الوطنية وانعكاسها الايجابي على مستويات الاستثمار الوطني ورفع الكفاءة الانتاجية للعمالة الوطنية من خلال تعميق رأس المال الوطني.

– تخفيض العجز في الموازنة العامة، وتخفيض الاعتماد على التمويل الاستثنائي. وفي هذا المجال انخفض العجز في الموازنة قبل المنح والمساعدات كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي من (٦.٣٪) للعام ١٩٩٤ الى حوالي (٥.٤٪) للعام ١٩٩٥. وسوف تستمر الحكومة بتبني هذا النهج للتخفيف من اعباء المشكلة.

– العناية بقطاع التصدير لزيادة حجم الصادرات وزيادة التشغيل والانتاج. ويقدر ان تؤدي الاجراءات التي اتخذتها الحكومة في هذا المجال الى انخفاض العجز في الحساب الجاري بنسبة ٢٠٪ من العام ١٩٩٤ الى العام ١٩٩٥. والى انخفاض العجز في ميزان المدفوعات بنسبة (٣٦.١٪) لنفس الفترة.

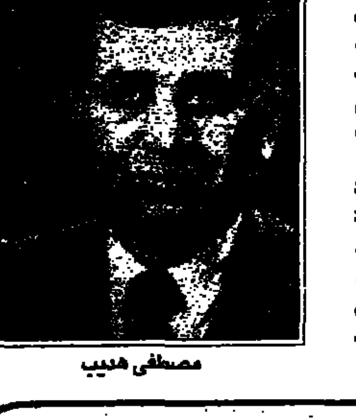
واشارت الوثيقة الى ان الحكومة ستقوم في المستقبل باعداد حزمة جديدة من القوانين في مجالات الجمارك، ومناطق التجارة الحرة والسوق المالي والشركات وتعتبر كل هذه الاجراءات ضرورية لتوفير البيئة الاقتصادية الملائمة واللازمة لنمو مستقيم في الاقتصاد.

إتفاقية تعاون بين المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية وشركة أنظمة الحاسبات

دأب المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية على تطوير الامكانات والقدرات في القطاعين المالي والمصرفي وخصوصا في مجال تنمية العمل في العلوم المالية والمصرفية، ليواكب التطورات والمستجدات في جميع انحاء العالم. وفي هذا الاطار وقع المعهد اتفاقية تعاون مع شركة انظمة الحاسبات والاتصالات. فمثل المعهد الدكتور مصطفى هديب مدير المعهد. وعن الشركة السيد عصام سمارة رئيس مجلس ادارة الشركة ومديرها العام. وذلك من اجل العمل على تطوير ادارات المعهد المختلفة الاكاديمية والتدريبية، وتطوير الانظمة المستندة الى الحاسوب لخدمة القطاع المالي والمصرفي.

ويولي المعهد اهمية كبرى لهذه الاتفاقية التي يتوقع ان يتم من خلالها التعاون مع الشركة في تطوير الانظمة المتكاملة والمستندة الى الحاسوب. واكد الدكتور هديب ان الهدف من هذا التطوير هو خدمة القطاع المالي والمصرفي والادخال التلقائية على اعمال المعهد. وقال د. هديب ان المعهد يسعى لجعل هذا النظام بمواصفات معيارية، تقوم الشركة بتقديم المعونة والمساعدة للمعهد لتنفيذ هذا النظام وتحويل عمليات الادارية والتدريبية والمحاسبية الى انظمة متكاملة. وسيسعى المعهد الى تنفيذ عمليات تطوير لانظمة اخرى مكملة لتحويل عمليات المعهد، وذلك بالتعاون مع الشركة. من ناحية ثانية اوضح الدكتور هديب ان المعهد يستخدم نظام المصارف الذي تم تطويره من قبل الشركة للعمل على تطوير نظام للمصارف الاسلامية مؤكدا عناية المعهد بالمصارف الاسلامية.

واشار كذلك الى ان الاتفاقية الموقعة مع شركة انظمة الحاسبات والاتصالات تتضمن تعاونا لانتاج ادوات تعليمية باسلوب المحاكاة (COMPUTER SEMULATION) لاسناد مختلف المساقات في مجال العلوم المالية والمصرفية. واكد السيد عصام سمارة مدير عام الشركة ان هذه الاتفاقية تمثل بداية علاقة استراتيجية دائمة لخدمة القطاع المصرفي حيث تقدم الشركة احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا المعلومات.


مصطفى هديب

أعمال البنك الإسلامي خلال عام واحد

استطاع البنك الاسلامي تحقيق نمو كبير خلال العام المنصرم، ظهر جليا في ارتفاع حصته من اجمالي الودائع المجتمعة لدى البنوك في الاردن، لتصل الى نسبة ٨.٨٪، كما ارتفعت حصة البنك في اعمال التوظيفات المالية للبنوك في الاردن الى ٩.٩٪.

وقد اظهر التقرير السنوي السابع عشر ان المجموع العام الميزانية بلغ ٦٢٢ مليون دينار حتى نهاية ١٩٩٥ بزيادة مقدارها ٥١.٩ مليون دينار.

اما التمويل والاستثمار في السوق المحلي والخارجي فقد بلغ ٤١٨ مليون دينار وبزيادة مقدارها ٦٢ مليون دينار، فيما بلغت الودائع ٥٠٨.٤ مليون دينار وبزيادة مقدارها ٤٦.٣ مليون دينار، وارتفعت كذلك موجودات البنك الثابتة الى ١٤.٦ مليون دينار بزيادة مقدارها ٨٢٠ الف دينار، اما حقوق الملكية فقد بلغت ٤٢ مليون دينار، علما بان عدد عملاء البنك يصلون الى نصف مليون عميل، يقدم لهم البنك الخدمة من خلال ٣٢ فرعا واربعة مكاتب.

وقد بلغت ارباح البنك للعام ١٩٩٥ ٥.٨ مليون دينار وسيتم تدوير الربح لرفع رأس مال البنك، وذلك بمنح ربع سهم لكل مساهم.

ومن المعروف عن البنك الاسلامي قيامه بدور اجتماعي مميز في خدمة المجتمع الاردني، وانطلاقا من هذا الدور بلغ اجمالي القروض الحسنة التي قدمها المواطنين العام الماضي مجانا (اي دون اية عوائد) ٢.١ مليون دينار، واستفاد من هذه الخدمة حوالي ٦٢٦٨ مواطنا، وبهدف تعميم وتوثيق اواصر التراحم والترابط والتكافل التي حض عليها ديننا الحنيف تم التعويض على ٢٥ حالة وفاة من صندوق التأمين بموجب احكام نظام الصندوق الذي تم تأسيسه عام ١٩٩٤.

وايمانا من ادارة البنك بضرورة دعم صغار المستثمرين والحرفيين ومساهمة منه في دعم القطاع التنموي فقد قام البنك بتمويل ٨١٤ شخصا وباسلوب المشاركة والمرابحة، ليبلغ اجمالي مبلغ التمويل ١.٧ مليون دينار.

وقام البنك بتوزيع توظيفات البنك المالية على مختلف القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية والانشائية والنقل، ضمن سياسته الرامية الى توزيع الاستثمار على مختلف القطاعات، الامر الذي ادى الى رفع حصة البنك من اجمالي التوظيفات المالية البنوك من ٩.٣–٩.٩٪ حتى نهاية العام المنصرم.

وخدمة من البنك للاقتصاد الوطني الاردني قام البنك بتمويل مشتريات وزارة التموين المواد الغذائية الاساسية كالسكر والارز والحليب وبحجم ٥٨ مليون دولار امريكي.

كما قام بتمويل مشتريات سلطة الكهرباء الاردنية وسلطة المياه اضافة لما تقدمه من تمويل للشركات والافراد والمؤسسات.

وايمانا من ادارة البنك بضرورة مواكبة التطور التكنولوجي تم ادخال خدمات آلية متطورة وجديدة لاعمال البنك، وذلك بتركيب الصراف الآلي في ثلاثة فروع كمرحلة اولى، وادخل نظام التواقيع على الحاسوب في الفروع الكبيرة ليتم بعد ذلك تعميمها على كافة الفروع خلال هذا العام.

وقد استكمل البنك تنفيذ المرحلة الاولى من طباعة الشيكات الممغنطة، ومتطلبات المقاصة الآلية واصدار بطاقات اعتماد، وما زال العمل جاريا لربط الفروع مركزيا من خلال نظام متكامل.

ولتنمية كفاءة الموظفين واطلاعهم على اخر مستجدات التطور التكنولوجي في العالم المالي عقد المعهد التدريبي للبنك ٢٧ دورة متخصصة في مختلف الانشطة المالية والمصرفية والادارية والقانونية والشرعية والتسويقية واللغة الانجليزية، شارك فيها ٦٠٦ موظفين، عدا عن ايفاد عدد من الموظفين للمشاركة في ندوات ودورات ومؤتمرات عقدتها مؤسسات وطنية وعربية ودولية. ويسمح المعهد كذلك بتدريب طلبة المؤسسات التعليمية وطلبة الباحثين والوفود الطلابية عن طريق استقبالهم على اهم متحركات وعمليات البنك.

وبقي البنك محافظا على مرتبة ثابتة بين البنوك العاملة، رغم كل الظروف السياسية والاقتصادية التي شهدتها المنطقة والعالم عموما.

الشركة العربية الألمانية للتأمين تقدم خدمات جديدة ونوعية

تم الاعلان مؤخرا عن تأسيس الشركة العربية– الالمانية للتأمين لتصبح ثالث شركة تدخل سوق التأمين الاردني بعد شركتي الاردن الدولية وشركة عمان للتأمين.

وكان السوق الاردني للتأمين مغلقا منذ احد عشر عاما عملت خلالها سبع عشرة شركة وطنية. ومع دخول الشركة العربية يصبح مجموع رؤوس الاموال للشركات الثلاث احد عشر مليونا، اضافة الى خمسة وعشرين مليونا هي مجموع رؤوس اموال الشركات العاملة حاليا.

وقد تم الاعلان عن تأسيس الشركة العربية الالمانية للتأمين، وانتخاب اول مجلس ادارة لها خلال اجتماع الهيئة التأسيسية يوم ٢٦/٢/١٩٩٦، وهي اول شركة اردنية تساهم شركات اجنبية في رأس مالها، وذلك بدخول الشركات الالمانية وشركات سويدية وبلجيكية واوروبية، اضافة الى مستثمرين من لبنان والسعودية والعراق، ومجموعة من الشركات الاردنية والبنوك.

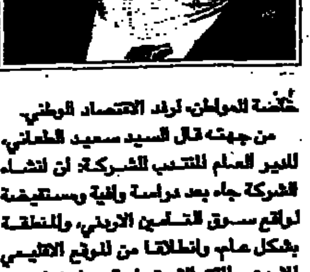
وتم انتخاب السيد عيسى العايد الريموني كـاول رئيس لمجلس ادارة الشركة الذي ضم احد عشر عضوا هم شركة رايموز انترايتروز الالمانية، وشركة ساريتامارين لخدمات التأمين القبرصية، وسعيد يونس الطعاني (المدير المنتدب)، وماجد عرموش (نائبا للرئيس)، ومازن مصطفى القيسي، وصندوق ادخار سلطة الكهرباء الاردنية، والمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، وعاطف علي قندس، ومحمد محمود جابر، وآراس برهان الجاف.

واعرب السيد عيسى الريموني رئيس المجلس عن تطلع الشركة لان يكون لها دور مميز في حقل التأمين داخل الاردن وخارجه، وقال خلال حفل استقبال اقيم في فندق الاردن وحضره عدد من كبار رجال الدولة والنواب ورؤساء مجالس ادارات الشركات ومدراء شركات التأمين وعدد كبير من المدعوين: ان الشركة تأمل في ان تكون مساهمتها جديدة ونوعية في سوق التأمين واشار الى ان الشركة لن تسعى الى مزاحمة الشركات الاردنية القائمة، ولكنها ستقدم خدمة نوعية خلاصة المواطن لرفد الاقتصاد الوطني.

من جهته قال السيد سعيد الطعاني، المدير العام المنتدب للشركة: ان انشاء الشركة جاء بعد دراسة وافية ومستفيضة لواقع سوق التأمين الاردني، والمنطقة بشكل عام وانطلاقا من الموقع الاقليمي للاردن وطاقته الاستيعابية، وما ينتظره من انفتاح على دول الجوار، ومرونة في التعاون مع الاسواق المحيطة واكد قدرة ابناء الاردن على بناء جسور اقتصادية مع المنطقة، التي جاءت من خبرتهم الطويلة، ولوجود كفاءات وطاقات عالية رفدت الاسواق العربية بالخبرات في جميع المجالات.

واضاف السيد الطعاني ان الانطلاقة من هذه المعرفة تدور ابتداء الشركة بالتنسيق مع الشركات الالمانية [illegible] الطويل في مجال التأمين، والاتفاقيات اللازمة مع المعيدين [illegible] استيعابية عالية. واشار الى تطلع الشركة لاقامة تعاون مع السوق المحلي والعربي سيما وان الكثير من القطاعات لم تحصل على التأمين اللازم او انها لم تحظ بالتأمين بعد.

وستمارس الشركة العربية الالمانية للتأمين مجالات التأمين المختلفة من التأمين البحري بانواعه كلها والطائرات ومسؤولياتها والبضائع والمواشي ومسؤولية النقل والسيارات العادية، وستقدم الشركة [illegible] مميزة في مجال التأمين ضد الزلازل والفيضانات والحرائق والتأمين الصناعي والصحي [illegible] جميع انحاء العالم ونظام [illegible] المختلفة، والتأمين على الحياة.



جامعة اليرموك تمد جسور التعاون مع كل المؤسسات التي تخدم المجتمع

تعتبر جامعة اليرموك احد ابرز معالم التعليم الجامعي الاردني، لما تقدمه من خدمات كبيرة لرفد السوق الاردني بالكفاءات العلمية المؤهلة والمدربة في كافة المجالات. ولا يمكن بالطبع تجاهل الدور الكبير الذي لعبه رئيسها الدكتور مروان كمال في مختلف المجالات الاكاديمية.

والجدير بالذكر ان جامعة اليرموك تسعى من خلال برامجها الى الربط بشكل ما بين مخرجات التعليم وحاجات السوق، وتحاول توجيه اهتماماتها من خلال دراسة وافية لاحتياجات السوق. ولم تتجاهل في الوقت نفسه الاهتمام بالثقافة العامة، وتحقيق رغبة الناس في التعليم. ويقول د. مروان كمال رئيس الجامعة ان الخروج من ازمة العلاقة بين التعليم الجامعي وسوق العمل يمكن في توفير وسائل الانتاج وتطوير العملية التعليمية وتوفير النشاطات المختلفة وتنمية سوق العمل ليتمكن من استيعاب مخرجات التعليم.

وكما هو معروف، فان الجامعات الاردنية عموما مشهود لها بالخبرة الجيدة، وتوفر الكفاءات العلمية المدربة والقادرة على العطاء بالاضافة الى الاجهزة الخبرية الحديثة والنماذج التعليمية المواكبة المستجدات العلمية العالمية. واضاف د. كمال ان للجامعات دورا كبيرا في بناء شخصية الطالب ودفعه للتفاعل مع مجتمعه وتشجيعه على الحوار لما فيه مصلحته الشخصية والمصلحة العامة ايضا. ومن الضروري توفير متطلبات معينة في الخطة الدراسية للجامعات لان دور الجامعة لا ينحصر فقط في التعليم التخصصي وانما يتعداه الى رحاب واسعة في عالم الثقافة والمعرفة.

ويعتقد د. كمال ان تشريعات التعليم العالي المعمول بها في الاردن بحاجة الى اعادة نظر، وذلك بمنح مجالس امناء الجامعات استقلالية اكثر لتكون هي المشرفة على مسيرة الجامعات ودعمها ووضع سياساتها.

واكد الدكتور مروان كمال قوة العلاقة ومتانتها بين الجامعات الحكومية والاهلية لتخريج كوادر مؤهلة قادرة على خدمة الوطن والامة. وقال مؤكدا ان الدور الذي ستلعبه الجامعات الخاصة سيخدم اهداف مسيرة التعليم العالي، ولا بد من توفير التنسيق بين الجامعات الخاصة والحكومية المختلفة على مستوى التعليم العالي في الاردن وتجنب هدر الامكانيات والموارد والكفاءات الوطنية، للوصول بالتالي الى ما نطمح له من تخريج كوادر فنية اكاديمية متميزة.

د. مروان كمال– رئيس جامعة اليرموك



إعادة الانتشار في الضفة الغربية لا يحول دون تعزيز المستعمرات

بقلم تيكفا هونيغ باناس

ترجمة: الفرد عصفور

واصل رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ومساعده الرئيسي الوزير بلا وزارة يوسي بيلين خلال الشهر الماضي تطبيق الخطوط العريضة للسياسة التي تبناها فورا بعيد اغتيال اسحق رابين، والتي تتضمن الاعلان الظاهر عن مواقفه فيما يتعلق بالتسوية النهائية. الامر الذي يستطيع ان يفهم منه المرء ان اتفاق اوسلو ٢ سيكون بشكل عام المظهر العملياتي الرئيسي في تطبيق خطة حل «القضية الفلسطينية».

ان الغضب الذي انتجه اغتيال رابين بين جميع قطاعات الجمهور الاسرائيلي المصطفة سياسيا مع الوسط بشكل عام، وخصوصا مع الشباب منهم، زاد حلقة المؤيدين لعملية اوسلو. هذا الشعور بالغضب والفزع، الذي ميز ايضا ردود فعل قطاعات من المعسكر الوطني – الديني، اجبر قيادة الحزب الوطني الديني، وبعض المستوطنين، ان تؤيد علنا المواقف التي تقبل باتفاقات اوسلو وخطة مجمعات المستوطنات التي تتضمنها. لقد بدأت مثل هذه المواقف تتبلور فيما بينهم قبل اغتيال رابين. فالهدوء الذي استقبل به اليمين الاسرائيلي، بما فيه المستوطنون، انسحاب الجيش الاسرائيلي من ست مدن في الضفة الغربية– وحتى لا مبالاة عامة الاسرائيليين ككل– كانت مؤشرات اضافية على القبول الاوسع باتفاقات اوسلو بعد اغتيال رابين.

اعادة الانتشار

في السابع والعشرين من كانون الاول ١٩٩٥، اصبحت مدينة رام الله الفلسطينية آخر المدن الست التي سلمت للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وكما حدث مع المدن الاخرى فان انتقال السلطة في رام الله بدأ بتبادل التحيات والسيطرة: فبعد ان غادرت آخر الوحدات العسكرية الاسرائيلية القيادة العسكرية لما يقال له الادارة المدنية للاحتلال، فان قائد القوات الاسرائيلية في المنطقة سلم حكم المدينة الى العقيد يونس العاص، قائد قوى الامن الفلسطينية في منطقة رام الله. وتم تقليد انتقال السلطة باحتفال قصير، حيث تصافح القائدان. وكما كان الوضع في اعادة الانتشار في بقية المدن، دخلت قوات الشرطة الفلسطينية القرى المحيطة مثل بيرزيت، وعاروره، ودير قسانه، وخربة ابو فلاح.

وفي رام الله كان العالم مرة اخرى شاهدا على فرحة الشعب الفلسطيني وحماسه. فقد تجمع الجمهور في الساحة الرئيسية في كل قرية ومدينة جرى الانسحاب منها، وانفجروا رقصا وغناء وصفقت متهاللة ورفعوا زغاريدهم عنان السماء. وقد رفرف العلم الفلسطيني فوق مقر قيادة الشرطة، وعبر مكبرات الصوت صاح مروان البرغوثي احد زعماء فتح في منطقة رام الله الى الجماهير قائلا، ومادحا للاحتلال: لا نريد رؤيته مرة اخرى. وزينت شوارع رام الله بالاعلام والصور التي تمثل ياسر عرفات وابا جهاد الذي اغتالته عناصر الموساد قبل سبعة اعوام.

وبعد ثلاثة ايام من الانسحاب، وفي الثلاثين من كانون الاول ١٩٩٥، جاء عرفات الى رام الله، وصعد على سطح قيادة الادارة العسكرية الاسرائيلية السابقة فيها، وهي الآن مقر قيادة الشرطة الفلسطينية، وجه عرفات خطابه التحرير في حشود الجماهير، كما فعل سابقا في كل مدينة انسحب منها الجيش الاسرائيلي. وقد اعلن عرفات مدينتي رام الله والبيرة مدينتين محررتين، الآن والى الابد. وتحدث عن تعزيز عملية السلام على اساس الرعاية الدولية والقرارات الدولية التي تدعم الشعب الفلسطيني، وتدعو الى حل عادل للقضية الفلسطينية. وفي هذه المرة، وبعد ان عبرت اسرائيل عن عدم رضاها لاشارته الى القدس كعاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة مستقبلا، فقد شعر عرفات انه ملزم بتخفيف لهجة خطابه.

وفي الوقت الراهن، فان الشعور بالاستقلال من قبل الجماهير الفلسطينية بحضور رجال جيش التحرير الفلسطيني فان اي اهتمام عقلاني بالوضع يعتبر بعيدا. فالمشاعر تتعزز في الواقع من خلال زيارة مراكز التحقيق وخلايا التعذيب والسجون والمعتقلات التي زارها كثير من الفلسطينيين في ظل ظروف مختلفة خلال سنوات الاحتلال المباشر. وقد جاءت الآن عائلات بكاملها لزيارة هذه السجون لكي تستمع الى شهادات يسردها المعتقلون السابقون وبهذه الطريقة فان الذاكرة الجماعية ما زالت محفوظة، والسرد الفلسطيني يتنامى حول فظائع الاحتلال الاسرائيلي والنضال البطولي ضده.

وفي ضوء البهجة السائدة، فان المعارضة في الوقت الراهن غير قادرة على الظهور علنا واعلان الحقيقة بشأن اعادة انتشار القوات الاسرائيلية، وهو الامر الذي تفضل القيادة الفلسطينية تجاهله.

ومع ذلك فان الحقيقة كما يذكرها الباحث الاسرائيلي ميرون بنفنستي في هآرتس في الرابع عشر من كانون الاول ١٩٩٥، هي ان انسحاب الجيش الاسرائيلي من المدن والقرى المحيطة لم يغير من طبيعة الاوضاع. فالمؤشرات الرئيسية للاحتلال ما زالت موجودة في مكانها، والاستقلال البلدياتي الذي تم الحصول عليه مرشح لان يمسخ الى قمع اسوأ، حيث يعد الوضع الحالي مريحا اكثر للاحتلال.

ويطلق استاذ علم الاجتماع الاسرائيلي باروخ كيمرلينغ في عدد الثالث من كانون الثاني ١٩٩٦ من هآرتس بأن ترتيبات السلام ستجعل معاهدة فرساي سيئة الذكر تبدو مثالية مقارنة بهذه الترتيبات.

ومسألة تجديد الانتفاضة الفلسطينية التي ستجعل الانتفاضة السابقة اشبه ما تكون بلعبة اطفال، وتكون مثل ثورة ١٩٣٧، ١٩٣٩ ضد القادة الفلسطينيين، وضد الحكام الحقيقيين هذه الانتفاضة الجديدة قد تكون مجرد مسألة وقت.

تسمين المستعمرات

ان موازنة الدولة لعام ١٩٩٦ التي تم اقرارها في الاسبوع الاخير من كانون الاول ١٩٩٥ تشير الى ان اسرائيل تواصل تخصيص مزيد من الاموال من اجل تسمين المستعمرات وتقويتها كما فعلت في السنوات السابقة. ومجموع الاموال التي تنوي الحكومة الجديدة استثمارها في الاراضي المحتلة ما زالت غير معروفة، لان كثيرا من هذه المخصصات مخفية ضمن موازنات وخطط عمليات الوزارات والدوائر الحكومية المختلفة. والارقام الوحيدة المعروفة هي ان مئة واربعين مليون شيكل خصصت لدائرة الاستيطان، وهي الدائرة المسؤولة عن توفير الخدمات الاجتماعية للمستوطنين. وهذا الرقم مشابه للرقم الذي كان في موازنة العام الماضي.

ان اهتمام الحكومة بالحفاظ على المستوطنات يظهر في السياسة التي تقوم على فعل اي شيء ممكن من شأنه تشجيع المستوطنين على عدم المغادرة والعيش ضمن الخط الاخضر. وفي الفترة الاخيرة كرر رئيس الوزراء شمعون بيريس، ولحقه في ذلك وزيره يوسي بيلين، رفضهما دفع اي تعويضات للمستوطنين الذين يرغبون في ترك المستعمرات كما رفضا تقديم اي عون لهم يسهم في مساعدتهم في ايجاد سكن بديل في اسرائيل، مثل القروض الاسكانية. وجهود الحكومة في ضمان استقرار المستوطنات تخدم هدفين: فهي تحضير لتطبيق خطة اسرائيل للتسويات النهائية التي تتضمن الاحتفاظ بالمستوطنات في مكانها تحت السيادة الاسرائيلية، كما انها تخدم في الضغط على الفلسطينيين لقبول شروط الاستسلام هذه.

ان استمرار مصادرة الاراضي ونزع ملكيتها بهذه الكثافة في الاراضي المحتلة من اجل انشاء الممرات الآمنة للمستوطنين يشير الى انه ليس لدى اسرائيل اي نية في اخلاء المستوطنات في المستقبل. ففي مستعمرة عوفره القريبة من رام الله (وهي المستوطنة التأسيسية لحركة غوش ايمونيم ومركز سكني كثير من قادتها) تحدث بيلين امام حشد من حوالي مئتين الى ثلاثمئة مستوطن، ووضع امامهم خطته للحل النهائي، مما استثر تصفيقا حادا من الحضور بعد فراغه من الحديث. وفي مقابلة اجراها معه المعلق ناحوم بارنيعا في يديعوت احرونوت في الثاني والعشرين من كانون الاول ١٩٩٥ اجاب بيلين على السؤال عن سبب التصفيق له فقال: انهم يخشون من ان الحكومة تخطط التراجع الى حدود ١٩٦٧، لكن وزيرا جاءهم ليعدهم بأن المستوطنات ستترك في مكانها، كما وعدهم بأن بعضها سيظل تحت السيادة المباشرة لاسرائيل. وهو امر لم يعد به الليكود نفسه. واضاف بيلين انهم افترضوا ان ما اقوله يستند الى محادثات مع الجانب الفلسطيني، وهو امر لم اتفوه به لكنه افتراض واقعي.

وفي حديث الى صحيفة هآرتس في العشرين من كانون الاول ١٩٩٥ اشار بيلين نفسه الى انه في محادثاته مع الفلسطينيين تلقى انطباعا انهم مدركون انه من المستحيل تجاهل وجود المستوطنات.

التسوية النهائية المرسومة: فصل السكان وليس الاراضي

لقد تعاملت الصحافة الاسرائيلية بكثافة مع مصطلح التسوية الوظيفية المفضلة من قبل بيريس كشكل من اشكال الخطة المرسومة للتسوية النهائية، مقابل تسوية اقليمية متعلقة بالاراضي. هذه الاقوال لشمعون بيريس في اجتماع الحكومة الاسرائيلية في الحادي والثلاثين من كانون الاول ١٩٩٥.

وبكلمات اخرى فان اسرائيل الكبرى هي دولة فصل عنصري، وبالطبع فان بيريس لم يتخل عن امكانية الربط ما بين هذه الدولة العنصرية وبين الارض في اطار من الخيارات السياسية المتنوعة.

اما اكثر قادة المستوطنات اعتدالا فانهم في الواقع يفضلون اتباع نهج الفصل التام من ناحية الاراضي وهو النهج الذي كان مرتبطا برابين ويقولون الآن انهم ملتزمون بخطته التي سمعوها اصلا منه قبل مقتله.

ان توسيع الخط الاخضر شرقا بطريقة تجعل اسرائيل تضم شرائط من الارض في غربي الضفة الغربية وشمالي وشرقي القدس بما فيها غوش عتصيون، وتقريبا كل الطريق نحو الخليل، معاليه ادوميم، غيفعات مردخاي، غيفعات زئيفه ومستوطنات شمالي الضفة الواقعة شرقي كفار سابا. اما وادي الاردن في شرقي الضفة الغربية فمخطط له ان يكون منطقة امنية.

ان خطة رابين تتركز على خط واضح من ترسيم الحدود بين اسرائيل والكيان الفلسطيني في الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ اكثر مما يوضحه مفهوم بيريس، بغض النظر عن كون الخطتين تشملان الشريطين الشرقي والغربي من المستوطنات، والتي تشكل مع الشرائط العرضية للمستوطنات في الضفة الغربية ما يشبه السلم يضغط فيه الفلسطينيون فيما بين درجاته بما يشبه الغيتوات.

لقد عبرت شخصيات من حزب ميرتس عن استيائها من سياسة المسخ التي يتبناها بيريس (مثل يوسي ساريد على سبيل المثال). وسيكون اسهل عليهم ان يقنعوا انفسهم بفكرة ان خطة فصل الاراضي بما تشتمل عليه من ضم المستعمرات الى اسرائيل ستكون خطوة باتجاه تأسيس دولة فلسطينية جنبا الى جنب مع اسرائيل. ان مدى وجود اتفاقية ضمن معسكر السلام الصهيوني بهذا الخصوص– سواء كانوا يوافقون على خطة رابين او خطة بيريس– مع الاخذ بعين الاعتبار مبادئ التسوية النهائية، واضح من خلال ردود افعال قادة حركة السلام الآن، الذين امتدحوا بيلين بقلق لدى اعلانه ان معظم المستوطنات ستبقى في الضفة الغربية: واوضح بيلين انه كان يعني معظم المستوطنين وليس المستوطنات، ومن ثم عبروا له عن ارتياحهم.

انقسام في المعسكر الديني وفي فيما بين المستوطنين

ان الثقة بالنفس والتصميم الذي يقوم معه بيريس بمتابعة سياسات الانسحاب من مدن الضفة الغربية والمفاوضات مع سورية تنطلق من اعترافه بأن مجموعات مهمة من معسكر المتدينين واليمين المتطرف تقوم بالتصالح فيما بينها ازاء مواقفهما من اتفاقات اوسلو.

وقد كرر اوزي اليتسور احد زعماء الحركة الدينية الاستيطانية غوش ايمونيم (جماعة الايمان) ومحرر مجلة المستوطنين «النقطة»، والذي يعمل ايضا رئيسا لقسم العلاقات العامة في الحزب الوطني الديني، وكرر دعمه وتأييده لاتفاقات اوسلو اثنين، وقد دعا الحزب الوطني الديني للعودة الى تحالفه التاريخي مع الحركة العمالية الصهيونية، والمشاركة في عملية السلام سواء من خلال تغيير انماط التصويت لممثليه في الكنيست او من خلال تصويت بعض مؤيديه لشمعون بيريس في الانتخابات القادمة.

وفي افتتاحيته لعدد كانون الاول الماضي في مجلته «النقطة» دعا اليتسور مجلس مستوطنات الضفة وغزة، الذي كان تحت سيطرة المستوطنين من المتدينين اليمينيين المتطرفين الى قبول وجود السلطة الفلسطينية، وايجاد طريقة العمل مباشرة معها ومع الفلسطينيين بشأن القضايا المحلية.

كما اعلن الحاخام يوئيل بن نون دعمه وتأييده المبادرة في حوار من هذا القبيل.

وهذه ليست اولى المحاولات من جانب المستوطنين لقبول بالواقعية الجديدة لما بعد اوسلو، ولمحاولة تخريبها من اجل مصلحتهم هم. وقبل بضعة اشهر، وفي مقابلة مع اربعة حاخامات، نشرت في صحيفة النهار المقدسية اليومية دعوا الى فتح حوار ما بين المستوطنين والفلسطينيين على اساس المبادئ المتفق عليها.

واوردت هآرتس في عددها ليوم السابع عشر من كانون الاول ١٩٩٥ ان هؤلاء تمت دعوتهم من قبل عرفات للمشاركة في حوار الاديان الذي سيقام برعايته، والذي دعي اليه ايضا عدد من علماء الدين الاسلامي، بمن فيهم اعضاء من حماس.

وفي شهر كانون الثاني الماضي، اعلن الحاخام مناحيم فرومان من مستعمرة تكواع ان الحاخامات الاربعة سيقبلون الدعوة، والى ذلك عرض رضوان ابو عياش رئيس هيئة التلفزيون الفلسطيني من جانبه على هؤلاء الحاخامات ان يبث المناقشات على التلفزيون الفلسطيني.

وعقدت سلسلة من الاجتماعات المكثفة والمتواصلة فيما بين قائد الشرطة الفلسطينية نصر يوسف وبين العديد من المسؤولين في المستعمرات بمن فيهم الحاخام فرومان. وخلال المحادثات عبر نصر يوسف عن الرغبة في اقناع نفسه بوجود سكان يهود ضمن اطار الكيان الفلسطيني.

حوار ديني جديد وصهيوني قديم

وهناك اجراء اضافي في محاولة تعبئة اليمين الديني الوطني من اجل دعم مواقف المستوطنين الاكثر اعتدالا، وهو استيعابهم في الشعارات الدينية للسيحانية التي كانت الى وقت قريب تستخدم فقط من قبل اولئك المعارضين لعملية السلام.

وفي مقالة بصحيفة يديعوت احرونوت في الخامس عشر من كانون الاول ١٩٩٥، كتب الحاخام بن نون «ان عملية السلام هذه بالذات، وليس السلام السيحاني المثالي، هو الخطوة التالية في عملية خلاص اسرائيل. وبطبيعة الحال فان اندماج الدين والصهيونية يمثل هذا الحوار. ووفقا لما يقوله الحاخام بن نون، فانهم فقط اولئك الذين يؤيدون عملية السلام سوف يبقون صهيونيين متدينين مؤمنين فخورين ترتفع رؤوسهم عالية ومتوجة بالقبعة المطرزة، والذين يؤمنون بأرض اسرائيل واستيطانها بطريقة تناسب عملية السلام».

ان الانشقاق الذي تطور في مجلس مستوطنات الضفة وغزة ينعكس ايضا في العديد من الطلبات من المجالس المحلية للمستوطنات مثل جماعة غوش عتصيون الاقليمي، ومجلس بيتار المحلي، من اجل فتح اتصالات مباشرة مع شمعون بيريس دون وساطة مجلس المستوطنات. وهناك ايضا انشقاق متنام وعميق بين حركة ميماد التي اعلنت تأييدها لاتفاقات اوسلو قبل وقت طويل من اغتيال رابين (وقد عين احد زعمائها، وهو الحاخام عميتال، عين وزيرا بلا وزارة في حكومة بيريس) وبين زعماء الحزب الوطني الديني والناخبين المؤيدين لهذه الحزب.

وفي الشهر الاخير من عام ١٩٩٥، قام البروفيسور يهودا بن مئير، وهو عضو كنيست سابق عن الحزب الوطني الديني، ببحث ذاتي شامل فيما يتعلق بالقيم الدينية الوطنية الاصولية التي اخذت تهيمن على المؤسسات التربوية، وخصوصا المدارس الدينية، وهي المدارس التي تجمع ما بين الدراسات الدينية والتدريب العسكري، وهي المدارس المرتبطة بالحزب الوطني الديني. وهو يعتقد ان تلك القيم تتناقض مع مواقف معظم الناخبين الصهيونيين المتدينين الذين لا يضعون ارض اسرائيل في مصاف التقديس كما يفعلون هم، اي الاعضاء الاصوليون من الحزب الوطني الديني، الذين تعد صهيونيتهم اكثر ليبرالية وانفتاحا.

وليس الامر مجرد مصادفة ان كلا من معارضي اوسلو ومؤيديها يؤكدون صهيونيتهم. فالدعامات الايديولوجية الصهيونية للمجتمع الاسرائيلي ما زالت متماسكة والتأكيد قوية بما فيه الكفاية.

وفي مقابلة مع مجلة ايتون هاعير في عددها ٣٥/٣٦ في تشرين الثاني / كانون الاول الماضي، يقول البروفيسور سامي سموحا: لكي تكون يهوديا في اسرائيل، يجب ان تكون صهيونيا. فلا توجد حقيقة اخرى يمكن ان تحل محلها، فالصهيونية تعني ان هذه دولة يهودية، عليها التزامات تجاه الشعب اليهودي، وعليها تشجيع هجرتهم الى اسرائيل، وهي دولة تعطي الاولوية لليهود اولا وليس لغيرهم.

وقد نشر ميخائيل ويعقوب شيمير في شهر كانون الثاني الماضي نتائج دراسة استمرت سبع سنوات اظهرت ان معظم الاسرائيليين، سواء كانوا من اليسار او اليمين، يحملون قيما مشتركة، واحدى هذه القيم الاساسية هي فكرة الدولة اليهودية بأغلبية يهودية. وقد اعرب معظم الذين جرى استفتاؤهم عن اعتقادهم بأن هذه القيمة تعد اكثر اهمية من فكرة اسرائيل الكبرى.

تقدم التفاوض مع سورية، ماذا يعني؟

يبدو ان معارضة الانسحاب من مرتفعات الجولان بدأت ايضا بالتفكك سواء فيما بين المستوطنين انفسهم او فيما بين الاحزاب الصهيونية المتدينة والارثوذكسية. ففي الشهر الاخير من العام الماضي اشارت وسائل الاعلام الى وجود تقدم متسارع في المفاوضات مع سورية الامر الذي يعتبر من ثمار سياسات بيريس المعتمدة على اضعاف المعارضة. وهدفه هو الوصول قبل موعد الانتخابات التي تقرر اجراؤها في اواخر ايار القادم الى اتفاق مع سورية ضمن اطار اتفاقات سلام شاملة مع معظم الدول العربية قبل الوصول الى اتفاقيات نهائية مع الفلسطينيين.

وليس من شك في ان التقدم باتجاه تسوية سلمية في الشرق الاوسط سيكون بمثابة وسيلة لعزل الفلسطينيين وتركهم وحدهم في المعركة بهدف الضغط عليهم لقبول خطة اسرائيل لتجريدهم حتى من وهم شبه الدولة المستقلة. وتكشف عن ذلك بوضوح كلمات وزير الصحة افرايم سنيه الذي كان يعلق على انطلاق فكرة التسوية الاقليمية مع سورية: «ان الجهد للتقدم على المسار السوري له هدف اضافي هو اعاقة التقدم على المسار الفلسطيني من اجل تحويل اوسلو اثنين الى تسوية نهائية».

رسالة إلى فلسطيني

عاموس عوز

عاموس عوز واحد من اشهر كتاب اسرائيل، وهو يحظى باحترام كبير هناك، على المستوى الادبي، وعلى مستوى الموقف السياسي ايضا. وهو من اوائل الذين دعوا الى التعايش العربي الاسرائيلي في روايته (ميخائيل الذي يخصني) -١٩٦٨- كما انه يعتبر واحدا من قيادات حركة (السلام الان)، ومع كل ذلك، فان موقفه، في هذه الرسالة التي نشرتها، «يديعوت احرونوت» مؤخرا، يستحق التامل والمناقشة.

سلام لك.....إسرائيل وطننا، فلسطين وطنكم. ومن لا يستطيع العيش مع هاتين الحقيقتين البسيطتين فاما كئيب او شرير.

بعد عامين ونصف العام من اتفاق اوسلو لم نتفق بعد، انتم ونحن على شروط السلام، وينبغي الاستمرار والكد للمضي والتساوم والعناد والتنازل كذلك. غير اننا، وبعد ثلاثة اجيال من الحرب اتفقنا انتم ونحن على البدء في مهمة العلاج فدعا ياسر عرفات في خطابه في احتفال واشنطن الى سلام الشجعان، وكان اسحق رابين رجلا شجاعا دفع حياته ثمنا لهذه المحاولة، وشمعون بيريس رجل شجاع، حياته ومستقبله معرضان للخطر.

في اتفاقات اوسلو مئات الفقرات والبنود الفرعية، غير ان نواة الاتفاقية بسيطة وقاطعة: ان نكف نحن عن السيطرة عليكم وعن قمعكم، وان تعترفوا انتم باسرائيل، وتكفوا عن قتلنا. وحتى هذه اللحظة اسرائيل تخلت عن سلطة قمعها ضد ٨٥٪ من سكان المناطق المحتلة، فيما لم يكف الفلسطينيون عن قتلنا، وبالعكس فانهم يقتلون منا اكثر مما كان قبل الاتفاقات وحتى رمز الاعتراف بالنسبة لاسرائيل «الغاء الميثاق الداعي الى ابادتنا» ما زال غامضا. واذا لم يكف الفلسطينيون عن قتل الاسرائيليين فسينهار الاتفاق، لان اسرائيل ستضطر الى التخلي عنه او عن جزء من عناصره للدفاع عن نفسها.

اعرف ان الظلم والثكل والمعاناة والضياع الذي كان من نصيبكم بتنبكم وبيننا على حد سواء. لم يصلح بعد، واذا ما حل السلام فسيصلح الكثير، ولكن ليس كل شيء، ومن ناحيتكم فان قسما من الظلم لن يصلح ابدا، ولكن الظلم والثكل اللذين اوقعهما بنا زعماؤكم المتعصبون والعدائيون على مدى عشرات السنين، لا يمكن اصلاحهما. ان جوهر السلام لا يعني شطب كل المعاناة التي كانت، بل منع مزيد من المعاناة.

لقد استخدمت الحكومات العربية الشعب الفلسطيني برمته وحمل مدى خمسين عاما كفتيلة حية، بعثوا بكم للانتحار كي تقتلونا، فيما كانوا هم يراقبون من على كراسيهم ويفركون اياديهم لما الآن فيتمثل معظم الحكومات العربية الى التسليم بنا دون ان تذرف دمعة على مصيركم، فهل سيتطوع الشعب الفلسطيني الآن مرة اخرى لان يكون فتيلة حية، وينتحر بتكليف من ايران والسائرين في نيلها؟

لا، لم انس مئات الآلاف من شعبنا لا زالوا يقبعون في مخيمات اللجوء، والحكم الذاتي ليس دولة بعد ومشكلة القدس ومشكلة الخليل ومشكلة المستوطنات وسلسلة اخرى من المشاكل لا تزال قائمة وحلها في غاية الصعوبة فهل يوجد لديكم حقا من يعتقد بأن كل شيء سيحل في غضون عامين؟ وهل يمكن اشفاء جرح تلوث على مدى ثلاثة اجيال في عامين؟ وهل ثمة في اوساطهم من لا يزال يعلل النفس بوهم ان تستطيعوا الحصول على شيء دون ان تعطوا شيئا او ان نستطيع نحن التنازل دون ان نحصل على شيء؟

انت تدعي ان اسرائيل قد اعطتكم اقل مما ينبغي. ربما، وعلى الرغم من ذلك، فالحقيقة هي ان اسرائيل رابين وبيريس فعلت في صالح الفلسطينيين على مدى العامين السابقين اكثر مما فعلته في اي يوم كل الدول العربية معا. وما لدى الفلسطينيين اليوم لم يتحقق بقوة الجيوش العربية او بقوة القوى العظمى، ولا حتى بقوة الجهاد المضرج بالدم، لقد تحقق لانه تعاظمت في اسرائيل اصوات اولئك الذين يرون في الاحتلال مسألة غير اخلاقية وغير ذات جدوى واذا ما صفعهم الشعب الفلسطيني فانه سيصفع بذلك وجهه ذاته اولا وقبل كل شيء.

هذه لحظة الخيار: ان اغلبية طفيفة من مواطني اسرائيل لا تزال تؤيد اتفاقات اوسلو، ولكن حتى داخل هذه الاغلبية ثمة من يدرس الآن حلولا اخرى. وحتى الحمائم لا يسمعون ان يحتملن وضعا يعني فيه «السلام مقابل الارض»: ان تسلم اسرائيل الارض وفي ذات الوقت يتوفر لها اقل فاقل من السلام.

ثمة بين ظهرانينا من يدرسون الآن افكارا كاقرار حدود من جانب واحد وفقا لاعتبارات اسرائيل، واقامة جدار معين يفصل بيننا وبينكم، وانفصال مطلق بين المجموعتين السكانيتين، ولا يعقل ان تواصل اسرائيل الايفاء بكل التزاماتها وفقا للاتفاقات، فيما تدفعون انتم بشيكات مؤجلة «لانه صعب جدا» صعب الغاء الميثاق ويصعب الدخول في نزاع مع حماس ويصعب تغيير مناهج التعليم، ويصعب عزل المتطرفين، صعب عليكم بالطبع، ولكن ما العمل، فانه صعب جدا علينا ان نقتل.

ليس لدينا ما يكفي من القوة، هكذا تدعي، ولكن ليست قوتكم موضع الحديث الآن، بل وقبل كل شيء شجاعتكم، شجاعتك وشجاعة رفاقك المؤيدين للسلام، اين هم الآن، الآن بالذات المظاهرات الجماهيرية ضد القتل وفي سبيل السلام؟ اين حركة السلام الفلسطينية؟ اين هم رجال الفكر وموجهو الرأي العام؟ اين رجال الدين والشعراء؟ اين النبذ والمقاطعة للقتلة ومؤيديهم؟ اين هو ميدان اسرائيل للسلام الآن الفلسطينية؟ اذا ما صممتم الآن انت ورفاقك اذا ما اكتفيتم بتصريحات اداء الواجب ومهاتفات العزاء والتهدئة لرفاقكم الاسرائيليين فان من شأن اوسلو ان تغدو سريعا لحظة ارادة وتفويت مثل هذه الفرصة لا سمح الله لهو تجسيد شرير لكل اماني مهندسكم وطبيبنا. دوركم الآن ان تنهضوا وان تكافحوا في سبيل السلام الآن، ويفضل الا تتأخروا.

هكذا من الأصل

هكذا في الأصل

دون موارية

تيسير الزبري

بين الصهيوني عامير والفلسطيني أبو ورده

عمير، قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي، شاب محظوظ فهو يهودي اولا، وصهيوني متعصب ثانيا، وهو - برغم فعلته- مواطن اسرائيلي له كامل حقوق المواطنة. لقد رأيناه -وعبر شاشات التلفزيون- يقتل اسحق رابين، والشرطة الاسرائيلية تلقي القبض عليه، وتحميه لفترة طويلة من الزمن قبل ان تنقله الى مركز التحقيق، لم تضربه ولم تمزق ثيابه، ولم تنزع شعرة من جسده، وبعد اسبوعين من التوقيف جرى توجيه التهمة له بقتل رئيس الوزراء. لقد اعترف القاتل اليهودي بقتل رئيس الوزراء رابين، وقال في اعترافاته انه خطط لذلك في اوقات سابقة، كما اعترف بانه غير مذنب، ومع كل ذلك فقد لقي عمير اشكالا واسعة من التضامن الشعبي الاسرائيلي مما اغاظ واحرج حزب العمل الاسرائيلي وانصاره، وشكلت لجان لجمع التبرعات من يهود الولايات المتحدة الاميركية، كما تناقلت الاخبار ان عددا واسعا من الصبايا اليهوديات قد عرضن على عمير الاقتران به، رغم وجوده في السجن، ورغم ان كل التوقعات تشير الى انه سوف يحكم لمدة طويلة. ومن الجدير بالذكر ان محامي الدفاع عن عمير يسعى للحصول على شهادة تفيد بانه حين ارتكب فعلته كان في اوضاع نفسيه وعقلية ليست سليمة، وذلك بهدف التخفيف من الحكم القضائي المتوقع!!

فاتني ان اذكر ان السلطات الاسرائيلية لم تعتقل عائلة عمير (باستثناء شقيقه المتهم بتزويده بالرصاص المتفجر) ولم تنسف منزله، ولم تطوق الحي الذي يقيم فيه.

اما المعتقل الغزاوي، ابو وردة، فلا احد يعرف كيف اعتقلته «السلطة» الفلسطينية، ولا احد يعرف كيف جرى التحقيق معه بتهمة قيادة خلايا مسلحة لحركة حماس، ولم يسمع احد بمحاكمته، ولا احد يعرف ان هناك محامي دفاع رافع عنه. هكذا وبلمحة بصر وخلال ايام محدودة، كان ابو وردة قد اعتقل، وحكم بالسجن المؤبد وبالاشغال الشاقة، وبالسرعة ذاتها صادق رئيس «السلطة» على حكم المحكمة؟؟

- ان كل اشارات التعجب والاستفهام لا تكفي للتعبير عن حجم الظلم الذي يشعر به المواطن العربي، والفلسطيني، والانسان في كل مكان، وهو يرى السلطة التي يفترض فيها ان تقدم البديل العادل والنموذج لشعبها الذي ذاق مرارة القمع والاحتلال عبر عقود من الزمن، لا ان تقدم الدليل تلو الدليل على الظلم، واختراق كل حقوق الانسان، وارتكاب كل الموبقات ارضاء لاملاءات الاسرائيليين وحلفائهم حتى ولو كانت بالدوس على حقوق الشعب الفلسطيني.

بين ما تفعله قطر وما يحدث في البحرين:

أحداث غريبة في الخليج لم يعرفها من قبل

نجم جراح

مر الخليج العربي في الاونة الاخيرة ببعض الاحداث الغريبة والعصيبة في الوقت نفسه منذ اختلاف قطر والسعودية على تعيين الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، مما جعل بعض المراقبين العرب يحذرون من قيام مشكلة حقيقية اذا لم تصلح قطر ما جرى بينها وبين شركائها في المنطقة.

في شهر كانون الثاني الماضي، قام وفد بحريني على مستوى عال جدا، وبدعم سعودي واضح، بجولة في عواصم الخليج والقاهرة ودمشق، للشكوى من تصرفات قطر الاخيرة ومحاولة تشكيل تجمع لاتخاذ خطوات معينة لاصلاح توجهاتها.

واشارت التقارير الى احتمالية الدعوة لاجتماع طارئ لمجموعة «اعلان دمشق» لمناقشة قطع الاتصالات مع قطر، واحل مشكلة الحدود مع البحرين، التي جعلت قطر تتقدم بشكوى لدى محكمة العدل الدولية العام الماضي.

واخر سلسلة في هذه التصرفات الغريبة من قطر كان عرض تلفزيونها لمقابلة مع مبعدين بحرينيين معارضين، ولمدة تسعين دقيقة تحدثوا فيها عن الاحداث الاخيرة في البحرين ومساوئ الحكم هناك.

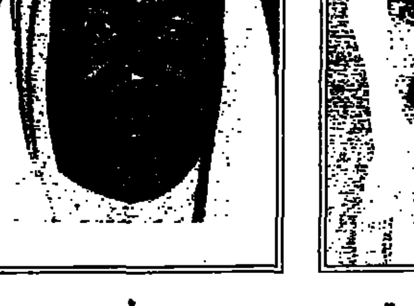
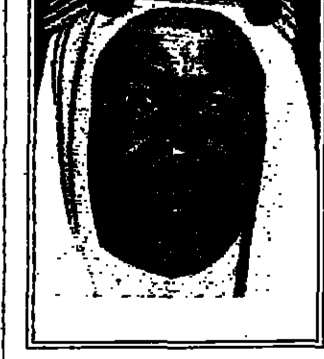
واذا كانت قطر سبق وان عرضت مثل هذه المقابلات، الا انها لم تصل الى هذه الدرجة من العنف الموجه الى الحكومة مباشرة، والذي تتجنب حكومات الخليج عمله فيما بينها.

وكانت ردة الفعل عنيفة جدا، فقد اعتبرت البحرين عرض المقابلة هجوما مباشرا يهدد الاحترام المتبادل بين البلدين، واشارت وسائل الاعلام السعودية الى العرض التلفزيوني القطري، باعتباره نقطة سوداء في تاريخ العلاقات بين دول الخليج، وكذلك مقدمة لنشر وعرض مقابلات مشابهة عنها ايضا.

دعم للشيخ خليفة

لكن المقابلة كشفت عن سر كانت تخفيه السعودية والبحرين وحلفاؤهما، وهو تقديم الدعم للشيخ خليفة بن حمد ال ثاني، الامير السابق، الذي يحاول استعادة السلطة منذ خلعه ابنه عن الحكم في حزيران علم ١٩٩٥، وقد قام الشيخ خليفة بجولة في عواصم دول اعلان دمشق لشرح موقفه وطلبا الدعم وكان يلتقي برأس الدولة في كل مرة في الوقت الذي كان المبعوثون البحرينيون يقومون فيه بجولاتهم.

رغم ان دول مجلس التعاون الخليجي تعاملت مع الشيخ الجديد بعد استلامه، ولم يعبّر اي منها عن دعمها للشيخ خليفة في مطالبته بالعودة الى الحكم. ويبدو ان الجولة اقنعت الدوحة بان الهدف من التحركات هو اعادته الى الحكم، والفكرة من ذلك ضمان بقاء للشيخ خليفة- اذا ما عاد الى الحكم مرة اخرى- الى جانب


● لماذا تخرج قطر عن الإجماع الخليجي؟ وماهي حقائق الوضع في البحرين

البحرين في خلافها مع السعودية على بعض الاراضي، هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية، ضمان عدم حدوث اي تقارب بينه وبين العراق او ايران.

لم يكن الانقلاب العائلي الذي حدث في قطر يختلف كثيرا عما هو متعارف عليه في الخليج، فالشيخ خليفة نفسه انقلب على عمه عام ١٩٧٢، والاستقبال الذي حظي به من رؤساء تلك الدول، باستثناء عمان، يعزى الى التقارير التي اشارت الى تحويله خمسة بلايين دولار من اموال الدولة لتمويل عملية العودة.

ونشرت صحيفة تشرين اليومية الحكومية بعد مغادرته في افتتاحيتها مقالة تعزير عنيفة موجهة الى الحكومة الحالية تتهمها فيها بتوسيع شقة الخلاف مع جيرانها، وتدمير الروابط العربية بشكل عام، وهذا اقل ما يمكن ان يقال عن تخوف سوريا من المعارضة البحرينية لها، عدا عن سعيها للحصول على دعم السعودية السياسي في محادثات السلام، خصوصا بعدما شاهدت ما تبديه الحكومة القطرية الجديدة من حماسة في اقامة علاقات مع اسرائيل.

وعلى اية حال فان هذه الحماسة جاءت من سعي قطر لتصبح ذات شأن في المنطقة، وامام جيرانها تحديدا، وقد مارست هذا الدور بتصعيدها الخلاف على الحدود بينها وبين الرياض والمنامة، وتطلعها لاقامة روابط جيدة مع طهران وبغداد.

اضطرابات في البحرين

هناك سبب واحد جعل البحرين تسرع في اتهام قطر بمساعدة المعارضين في الاضطرابات الداخلية وهو سعيها لتأكيد ان ما يحدث في البحرين هو جزء من مؤامرة اجنبية لتخريب استقرار الخليج، لان الاضطرابات تطورت لتصبح تبادل اطلاق نار مع قوات الامن، واتهمت الصحافة البحرينية الحكومية ايران بالاسم مدعية انها هي المحرض الرئيسي في هذه الاحداث.

لكن لم يكن هناك دليل يدعم هذا الاتهام سوى اعترافات المعتقلين الذين يفترض انهم (مخربون)، وكذلك تغطية الاعلام الايراني للاضطرابات الاخيرة بشكل واسع.

ومن المؤكد ان ايران تتعاطف مع شيعة البحرين، لكنها لا تملك المقدرة او الحق في التدخل بهذا الشكل السافر.

والواقع، ان احد اهم المصالح الايرانية يكمن في انكارها الاتهامات التي قد تستخدمه دول الخليج في انضمامها لمعسكر الولايات المتحدة ضدها.

على اية حال، فان معظم الذين ساندوا اتهام جهات اجنبية عبروا عن دعمهم الكبير لحكومة البحرين في توجهاتها، مثل مصر والاردن، وحاولت البحرين من خلال هذه التهمة الضغط على بريطانيا لاتخاذ خطوات صارمة تجاه المعارضة البحرينية التي تتخذ من لندن قاعدة اعلامية لها.

وفي ٢٢ كانون الثاني، اعلنت السلطات البحرينية عن اعتقالها للشيخ عبد الامير الجمري، احد ابرز قادة المعارضة، وبعض القادة الشيعيين بتهمة انهم العقل المدبر للاضطرابات الاخيرة التي حدثت في البلاد، ولمحت الى احتمالية تقديمهم للمحاكمة.

واعلنت كذلك عن وجود حوالي خمسمائة شخص في السجون.

وان كانت المعارضة تقول ان العدد يصل الى الفين جاء ذلك وسط موجة من التهديدات بان الحكومة لن تأخذها رحمة (بالزمرة المخربة) وتتضمن التهديدات باستخدام مواد القانون ضدهم اذا اقتضت الضرورة.

المعارضة من جهتها تتهم الحكومة بتصعيد المواقف في المناطق الشيعية الفقيرة، بدلا من احتوائه كما انها تتجاهل التحذيرات بوقف المطالب باعادة الحياة البرلمانية.

واشارت الحكومة في تقاريرها الى تزايد الحرائق المتعمدة، وانفجارات انابيب الغاز، وقنابل على مستوى ضئيل في الاسابيع الاخيرة، مؤكدة ان ما تقوم به هو محاولة لوقف العنف والارهاب. الا ان المعارضة المتمثلة بحركة تحرير البحرين التابعة للشيعة المسلمين قالت ان قوات الامن قامت باشعال الحرائق وتحطيم السيارات، وزرعت مواد متفجرة في المساجد، ثم اتهمت المعارضة بذلك.

تهم وخلافات ومسيرات إحتجاجية تؤكد صراع الإيرانيين على السلطة

وسط حملة الانتخابات البرلمانية التي جرت الاسبوع الماضي في ايران، ومع ارتفاع حمى التنافس بين المرشحين، شهدت طهران، مسيرات جماهيرية حاشدة، رفعت شعارات ضد رئيس الجمهورية علي هاشمي رفسنجاني، وهتفت ضده، ووصفته بانه يميني وليبرالي، وهذه تهم تشكل اساءة بالغة للسياسيين في ايران اليوم.

وبهذه المسيرات، تبرز الى العلن، الخلافات السرية التي كانت دائرة في صفوف القيادة الايرانية، وخاصة بين رئيس الدولة علي خامنئي ورئيس الجمهورية.

وكانت بوادر هذا الخلاف قد ظهرت بادئ الامر، عندما شارك ١٦ وزيرا وموظفا كبيرا، كان من بينهم رئيس بلدية طهران، زوج ابنة رفسنجاني في توجيه رسالة طويلة الى الناخبين، توجههم في الانتخابات، وتطلب اليهم اختيار المرشحين الذين يكرسون انفسهم وجهودهم لتحديث ايران والنهوض بها اقتصاديا واجتماعيا، وهذه سياسة معروفة تعبر عن مواقف وآراء منسوبة الى الرئيس رفسنجاني.

وقد اثارت هذه الرسالة الجماعية، مؤيدي خامنئي الذين هبوا لمجابهة موقعي الرسالة والرد عليهم فخرجت المسيرات الآنفة الذكر التي هاجمت رفسنجاني، وحملت هذه المسيرات ايضا على موقعي الرسالة ووصفتهم بانهم يمينيون، وحداثيون، وليبراليون، ويتعمدون فرض التدخل الرسمي في الانتخابات.

وقد لوحظ ان المسيرات المناهضة لرفسنجاني ومؤيديه كانت بقيادة رئيس مجلس النواب الايراني، اية الله ناطق نوري، المؤيد لخامنئي، والذي اعلن استعداده لترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية في انتخابات يونيو ١٩٩٧، عند انتهاء الفترة الثانية من رئاسة رفسنجاني.

ولم يكتف ناطق نوري بترشيح نفسه ضد رفسنجاني بل اعلن ايضا انه يبذل كل الجهد لاسقاط مخططات رفسنجاني الرامية الى تعديل الدستور تمهيدا لترشيح نفسه للرئاسة مرة ثالثة.

وقد اعترف رفسنجاني بوجود خلاف خطير في صفوف القيادة الايرانية، واتهم انصار خامنئي، وخاصة ناطق نوري بتأجيج هذا الخلاف، لمعارضتهم ترشيح خمسة من كبار رجال الدين لعضوية المجلس، كان رفسنجاني نفسه قد اوصى بترشيحهم لدخول الانتخابات.

واذا كانت الانتخابات النيابية قد فجرت مثل هذا الخلاف واظهرته الى العلن، فان من المتوقع ان يتفاقم ويزداد حدة كلما قرب موعد انتخابات الرئاسة، اذ يبدو ان منصب الرئيس قد استهوى رفسنجاني، الذي اخذ يتشبث به ويناور من اجل تعديل الدستور وصولا الى الاحتفاظ به.

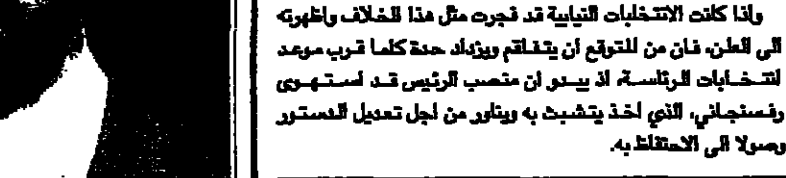




ولايتي



الترابي



الإتصالات الإيرانية العراقية نوع من التحالف أم المجابهة؟

مبررات قوية لدى كل طرف تحثه على التقارب ليس من بينها نسيان الماضي

كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن الاتصالات الايرانية العراقية، وذهبت بعض التحليلات الى القول، ان البلدين قد اتخذا خطوات فعالة لتسوية خلافاتهما القديمة، وعقد تحالف اقليمي بينهما قد يمتد ويتوسع ليشمل بلدانا اخرى في المنطقة مثل سوريا والسودان.

وقد انطلقت هذه التكهنات بسبب الزيارات المتبادلة التي قام بها المسؤولون في البلدين لكل من بغداد وطهران، حيث قام وزير الخارجية الايرانية بزيارة العاصمة العراقية، تبعتها زيارة لطهران قام بها نائب وزير الخارجية العراقية، الامر اطلق العنان للكثير من التكهنات حول اسباب واهداف هذه الزيارات.

وقد راجت في الوقت نفسه اخبار تفيد بان الزعيم السوداني حسن الترابي اخذ يتوسط بين الدولتين الخليجيتين لتسوية خلافاتهما المجمدة، وحمل طهران على اطلاق ما لديها من اسرى عراقيين، وتسليم الطائرات الحربية العراقية التي نقلت الى ايران اثناء حرب الخليج الثانية.

فما هي حقيقة هذه التكهنات؟ وهل حقا ان ايران والعراق يتقدمان فعلا نحو انشاء تحالف استراتيجي جديد في المنطقة؟!

ان التأني في دراسة العلاقات التاريخية بين البلدين، والتمعن في طبيعة الخلافات الايديولوجية الناشئة بينهما سيسفر عن استبعاد قيام تحالف حقيقي طويل الامد بين هذين الخصمين اللدودين. ومع ذلك فان الاتصالات الاخيرة بين طهران وبغداد تكشف عن وجود مصالح مشتركة تدفعهما الى تحقيق تقارب مرحلي بينهما.

ولا شك ان السياسة الامريكية المعادية للبلدين، والموقف الايراني المناهض لمحادثات السلام الدائرة بين اسرائيل وسوريا، الحليف الرئيسي لايران في المنطقة، هما اللذان يحركان سياسات التقارب الايراني العراقي.

ولما كانت ايران تدرك انها عاجزة عن عرقلة مسيرة السلام وتعطيلها، وبالتالي الاحتفاظ بحليفها السوري، فقد اتجهت انظارها نحو العراق في محاولة لاسترضائه وتسوية الخلافات معه املا بالرئيس صدام حسين ورغبة في انقاذه بل تحسبا من النظام البديل الذي سيتعاطف حتما مع الولايات المتحدة الامريكية، ويقيم معها علاقات ودية تسمح لاميركا بالانفراد بايران والتفرغ لاستنزافها وزعزعة الامن والاستقرار فيها.

ولا شك ان للعراق مبرراته القوية للتقارب مع ايران رغم خلافاته الايديولوجية والتاريخية معها، فالانفتاح الاقتصادي الايراني على العراق، رغم محدوديته من شأنه ان يخفف من وطأة الحصار الاقتصادي الدولي المفروض عليه، ويمكنه من الصمود امام الضغوط الامريكية والانطلاق لاقامة علاقات مفيدة مع دول اخرى في المنطقة ولهذا اخذت اجهزة الاعلام العراقية تنادي بضرورة تكثيف الحوار مع ايران، وتؤكد حاجة الجارين الى اقامة تعاون اوثق بينهما «في جميع الميادين» لكن ظروف العراق الحالية، وقسوة الحصار المفروض عليه، تتيح لايران فرصة التحكم في علاقاتها معه، بما في ذلك تحديد درجة التعاون معه، بما يتمشى والمصالح الايرانية اولا.

وانطلاقا من هذه الحقيقة فقد انتهجت ايران مع العراق سياسة متناقضة، ذات وجهين تسمح بمساعدة النظام العراقي والابقاء عليه ضعيفا، لكنها في الوقت نفسه تتيح لايران فرصة الاستفادة منه وابتزازه وانتزاع التنازلات الممكنة منه.

والانفتاح الاقتصادي الايراني المحدود على العراق والمحادثات المطولة الجارية معه لاستبدال اتفاقية وقف اطلاق النار باتفاقية دائمة، تشكل الدليل الواضح على هذه السياسة الايرانية المتناقضة. اذا اخذنا بعين الاعتبار ان هذه التحركات الايجابية، تتم جنبا الى جنب مع تحركات سلبية مسيئة للعراق، تتمثل في التدخلات الايرانية السافرة في شؤون الاكراد والشمال العراقي.

واذا كانت السياسة هي فن الممكن، فان من الواضح ان كلا من ايران والعراق راغب الان في قبول ما هو ممكن ومتاح من تعاون محدود في هذه المرحلة، مدركا ان الاحداث والتطورات المقبلة ستكون حبلى بالكثير من الاحتمالات غير المتوقعة.




كلينتون

طريقة غريبة في لعبة الانتخابات الأمريكية

الرئيس الأمريكي يخطط لافتعال محاولة لاغتياله

تنشر الصحف الامريكية والاوروبية، منذ بدايات الشهر الماضي تحقيقات صحفية مختلفة حول انتخابات الرئاسة الامريكية المقرر اجراؤها في شهر تشرين الثاني القادم.

وتستعرض هذه التحقيقات، اسماء المرشحين وبرامجهم الانتخابية، واساليبهم الدعائية، واثرها على الناخبين.

الا ان اغرب هذه التحقيقات هو ما نشر مؤخرا عن الرئيس كلينتون في مجلة الاستثمارات الاستراتيجية التي تستمد اهميتها من شهرة ناشريها ومحرريها، الذين كانوا اول من تنبأ بتدمير مقر الحكومة الفدرالية في اوكلاهوما، قبل وقوع التفجير.

وقد جاء في هذا التحقيق ان الرئيس كلينتون قد يلجأ الى اسلوب دعائي مبتكر، لم يسبق له مثيل في انتخابات الرئاسة الامريكية، ويتلخص في تنفيذ مؤامرة اغتيال كاذبة ضده اثناء تصاعد الحملة الانتخابية، الامر الذي قد يكسبه تعاطف الناخبين واصواتهم.

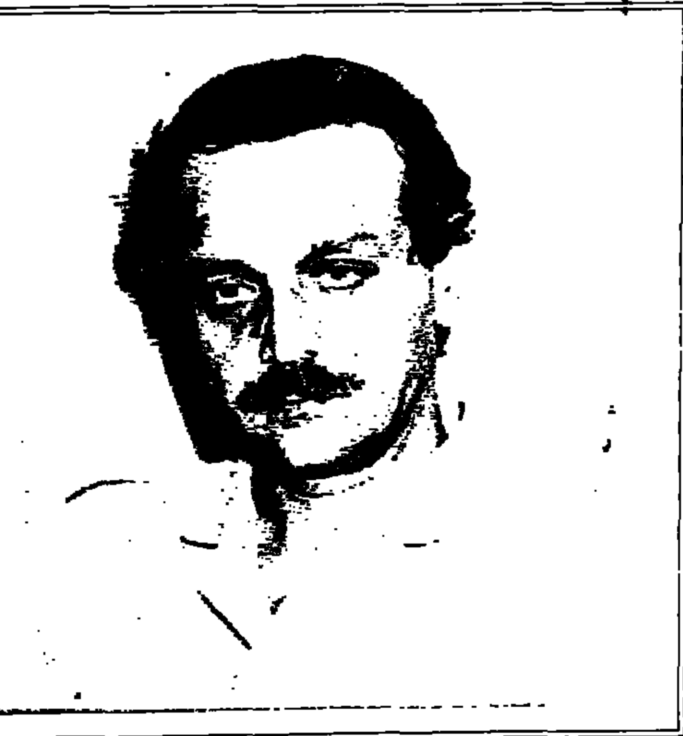
وجاء في هذا التقرير ايضا ان اجهزة المخابرات الامريكية المعنية اخذت منذ الآن تعمل جاهدة على اعداد السيناريو الخاص بهذه المسرحية.

لكن تسريب هذا الخبر الى الصحافة، لقي استنكار بعض الدوائر السياسية والصحفية الامريكية على اعتبار ان كشف مثل هذا السر، قد يسمح باستغلاله جديا، وتنفيذ عملية اغتيال حقيقية ضد الرئيس كلينتون، الذي وصف بانه من اكثر الرؤساء الامريكيين عرضة للاغتيال، منذ مقتل الرئيس جون كينيدي عام ١٩٦٣.

ووسط الجدل الدائر حول هذه اللعبة وملابساتها، وما قد تعطيه من آثار سلبية في اوساط الناخبين، فان البيت الابيض فضل، على ما يبدو التزام جانب الصمت فلم يلجأ الى نفي هذا الخبر او تأكيده.

وهو يدين «الإعتداءات التي وقعت»

وزير الإعلام الفلسطيني: مهام المجلس التشريعي تتمثل في الرقابة والتشريع للمؤسسات التنفيذية وهو مطالب بادانة أعمال ليست من تقاليد الشعب الفلسطيني



ياسر عبد ربه

في الوقت الذي عقد فيه المجلس التشريعي الفلسطيني اولى جلساته يوم الخميس ١٩٩٦/٣/٧، قال السيد ياسر عبد ربه وزير الاعلام الفلسطيني ان المجلس مطالب بان يطلق صوته بشكل واضح ضد اجراءات التطويق والعقوبات الجماعية التي يتعرض لها ابناء الشعب الفلسطيني على ايدي السلطات الاسرائيلية، وهو مطالب كذلك بادانة اعمال لا تمت بصلة لتقاليد الشعب الفلسطيني وتجربته النضالية ومصالحه العليا واهدافه.

وفي حديث هاتفي خاص مع «الاردن» قال السيد ياسر عبد ربه: ان ما تم من اعمال اتسمت بالعنف وبالارهاب وعلى ضوء هذه الاعمال فان هناك مسؤوليات تقع على عاتق المجلس تجاه ما ينسب للشعب الفلسطيني، بما يمكن لاعدائه من استغلالها لالحاق الضرر بقضيته الوطنية. وهذه الاعمال جزء من القضايا التي تواجه المجلس التشريعي الفلسطيني.

وحول اهم القضايا التي ستطرح على المجلس انه سيناقش اهمية وضع القوانين والانظمة الاساسية لتشكيل هيئات السلطة، وتحديد العلاقة والروابط بين هذه الهيئات وذلك لاننا في طور بناء مؤسساتنا والمجلس يقع عليه الدور الرئيسي في بناء هذه المؤسسات ووضع القوانين والانظمة لها، وكذلك الرقابة على عمل الاجهزة والدوائر في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية.

وحول سؤال «الاردن» عما اذا كانت اعمال المجلس التشريعي ستتوقف فقط على قضايا الشعب الفلسطيني في الداخل اجاب السيد عبد ربه: في رأيي انه لا يمكن طرح المسائل على اساس الداخل والخارج لان مسؤوليات المجلس بالدرجة الاولى تتعلق بتطبيق الرقابة على تنفيذ الاتفاقيات مع الجانب الاسرائيلي من الناحية السياسية، وكذلك الرقابة والمحاسبة والتشريع على الصعيد الوطني في الداخل، وخصوصا في العلاقة مع المؤسسات التنفيذية، وعلى اداء السلطة الفلسطينية، ولهذا السبب اعتقد ان مهام وصلاحيات المجلس التشريعي واضحة ومحددة.

اما من حيث ان تلك المهام وتعلقها بهذا الجزء الاساسي من ابناء شعبنا، فباعتقادي ان القيام بها على اكمل وجه من حيث الرقابة والمحاسبة والتشريع سيخدم قضية الشعب باسره داخل الوطن وخارجه والقيام بهذه المهام سيؤدي ايضا الى النهوض باوضاع منظمة التحرير الفلسطينية، بمعنى ان الكل يسند الجزء والجزء يسند الكل وانا لا ارى اية اشكالات في هذا المجال.

وبخصوص المجلس الوطني الفلسطيني قال عبد ربه: ان المهمة الكبرى الملقاة على عاتق المجلس الوطني الفلسطيني تتمثل في الاشراف على السياسة العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ذكرى معركة الكرامة والدروس المستخلصة منها

بقلم
عزمي الخواجا

في فجر الحادي والعشرين من شهر اذار عام ١٩٦٨ أي قبل مرور اقل من عام على هزيمة حزيران شن الجيش الاسرائيلي هجوما واسع النطاق على ثلاثة محاور: محور العارضة من جسر الامير محمد، ومحور وادي شعيب من جسر الملك حسين، والمحور الثالث محور سويمة من جسر الامير عبد الله مركزا هجومه على بلدة الكرامة ومخيم الكرامة ثم محور الصافي من جنوب البحر الميت الى غور الصافي، وقد اشترك في هذا الهجوم لربعة الوية تدعمها ٥ كتائب مدفعية ووحدات هندسية عسكرية ونقلية جوية باربعة اسراب نقالة بالاضافة الى عدد من الحوامات.

وقد امتدت المعركة على جبهة طولها (٥٠) كم وعمقها ١٠ كم وكان الهجوم يهدف القضاء على مواقع الفدائيين الفلسطينيين في الاغوار، والتي ظهرت بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧، وقد وصف دايان المقاومة الفلسطينية في حينها بانها كالبيضة في يده يكسرها متى يشاء. كما كان الهدف هو احتلال مرتفعات السلط.

وقد صرح موشي دايان في ١٥/٦/١٩٦٧، وكان في حينها وزيرا للدفاع، اي بعد اسبوع واحد من هزيمة حزيران ووقف اطلاق النار «ان اباءنا وصلوا الى حدود مشروع التقسيم، واما جيلنا فقد وصل الى حدود عام ٤٩، وأما جيل حرب الايام الستة فقد وصل الى السويس ونهر الاردن وهضبة الجولان، وهذه ليست النهاية. فبعد خطوط وقف اطلاق النار الحالية ستأتي خطوة جديدة، ولكن ستمتد الى عبر الاردن، وربما الى لبنان والى سوريا الوسطى».

وفعلا حاول دايان في معركة الكرامة ان ينقل خطوط وقف اطلاق النار الجديدة الى مرتفعات السلط ويحتل منطقة الاغوار من جنوبه الى شماله ويضرب ويصفي المقاومة. وقد طلبت اسرائيل الساعة الحادية عشرة والنصف صباح يوم المعركة وقف اطلاق النار، الا ان الحكومة الاردنية رفضت وقف اطلاق النار حتى ينسحب اخر جندي اسرائيلي. وفعلا استمر القتال حتى انسحب اخر جندي اسرائيلي الساعة الثامنة والنصف من مساء نفس اليوم.

وفي حينها ظن دايان ان معركة الكرامة ستكون نزهة كما كانت حرب حزيران، عند ما حرك دباباته ومدرعاته وطائراته وقواته المعتدية لعبور نهر الاردن شرقا، لكن حسابات دايان ورئيس اركانه الجديد حاييم بارليف لم تطابق حسابات البيدر حيث واجهت قواتهما الغازية والمعتدية مقاومة عنيفة وضارية بفضل وحدة الارادة والقتال الاردنية الفلسطينية. فكانت حقا معركة الكرامة والشرف العربي، حيث وقف الجندي الاردني الشجاع مع الفدائي الفلسطيني للقدام وقفة الابطال والشجعان، ووقفة التحدي، يجسدان وحدة الدم من جديد، والتي تجسدت على مر القرون، ويدافعان عن الارض والكرامة العربية بعد ان مدتها هزيمة حزيران، وتعمد النضال والكفاح المشترك بالدم الطاهر الزكي.

وقد استمر الجيش الاردني والفدائيون يقاتلون قوات الغزو الاسرائيلي على امتداد جبهة القتال وفي مواقع كانت وجها لوجه وبالسلاح الابيض حتى استطاعوا دحر الغزاة بعد ان تكبدوا خسائر فادحة في الارواح والمعدات وانسحبوا غرب النهر يجرون اذيال الخيبة والهزيمة تاركين وراءهم العديد من الدبابات والاليات وقد تكبدت خلال انسحابها خسائر فادحة بسبب الكمائن التي وقعت فيها.

وقد شكلت معركة الكرامة هزيمة نكراء للقوات الاسرائيلية المعتدية والتي وقعت كالصاعقة على رؤوس جنرالات الحرب الاسرائيليين الذين تبجحوا كثيرا بعد حرب حزيران ١٩٦٧، فقد اعترف رئيس الحكومة الاسرائيلية امام الكنيست يوم ٢٥ اذار ١٩٦٨ «ان الهجوم على الكرامة لم يحل مشكلة الارهاب». وطالب شموئيل شامير عضو الكنيست بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية للبحث في التعقيدات السياسية الناجمة عن عملية الكرامة، واضاف «ان تخطيط العملية وتنفيذها يثيران اسئلة كثيرة تتطلب الاجابة».

وقد عبر يوري افنيري عن فشل العملية بقوله «ان المفهوم التكتيكي للعملية كان خاطئا من الاساس وان النتائج ادت الى نصر سيكولوجي العدو الذي كبدنا خسائر كبيرة».

وكانت معركة الكرامة نقطة التحول في تراجع الجيش الاسرائيلي في حروبه مع العرب، فالحروب التي تلت معركة الكرامة والتي لم يحقق فيها اي انتصارات تذكر، بل دفع فيها خسائر كبيرة، ففي جميع الحروب والمواجهات التي وقعت بعد معركة الكرامة، بدءا من حرب الاستنزاف على جبهة قناة السويس او حرب اكتوبر عام ٧٣ او غزو لبنان عام ١٩٨٢ او مواجهة الانتفاضة الفلسطينية، لم يحقق الجيش الاسرائيلي انتصارات عسكرية في هذه الحروب والمواجهات، وتكبد خسائر كبيرة لم يألفها في العدوان الثلاثي وفي حرب حزيران، ولم يعش نشوة الانتصار كما سبق وعاشها في حرب حزيران وقبلها في حرب السويس (العدوان الثلاثي).

وقد سقط الشهداء الاردنيون والفلسطينيون ضباطا وجنودا وفدائيين على ثرى الاغوار وثرى الكرامة ضاربين اروع امثلة الشجاعة والتضحية والفداء دفاعا عن الارض ودفاعا عن كرامة الانسان العربي والامة العربية.

الدروس المستخلصة من معركة الكرامة

وقد سجلت معركة الكرامة دروسا لنا ولاجيالنا القادمة على جانب كبير من الاهمية في تاريخ الصراع العربي-الاسرائيلي، ومن هذه الدروس والعبر المستخلصة ما يلي:

– اهمية القرار السياسي في صنع الانتصار زمانا ومكانا حيث كان القرار الاردني والفلسطيني بالقتال والاستماتة في الدفاع عن ارض الوطن وعن شرف الامة مهما كانت التضحيات، ومهما كان الثمن، ورفضت الحكومة الاردنية وقف اطلاق النار قبل الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية، فكان النصر المبين.

– اهمية الوحدة الوطنية الاردنية- الفلسطينية التي تجلت ميدانيا وفي الشارع الاردني والعربي في اروع معانيها ودلالتها وامدادها، وهذا ينسحب نفسه على اهمية الوحدة العربية في تحقيق الانتصار على اعداء الامة العربية.

– سقطت بعد معركة الكرامة مقولة الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر هذه المقولة التي تغنى بها جنرالات الجيش الاسرائيلي بعد حرب حزيران كما تغنت به قياداته السياسية فكانت هزيمته في الاغوار.

– لقد اثبتت معركة الكرامة ان الجندي العربي اذا اتيحت له فرصة القتال مع العدو، والدفاع عن وطنه بشرط ان يسبقه الاعداد الكافي له فانه قادر على الدفاع عن ارض الوطن وتحقيق الانتصار.

– اكدت معركة الكرامة تواصل الكفاح المشترك والوحدة الكفاحية الاردنية- الفلسطينية منذ بداية القرن العشرين وحتى الان المعمدة بالدم على ربوع فلسطين وفي الاغوار واربد والسلط والجنوب ضد اعداء الامة العربية من غزاة وطامعين.

– ان معركة الكرامة افشلت المخطط الاسرائيلي في احتلال الاغوار والمرتفعات الغربية من جبال السلط كما افشلت مخطط ضرب المقاومة الفلسطينية والتي كانت في مرحلة الاعداد والبناء.

– ان معركة الكرامة حمت الاغوار والاردن من التوسع الاسرائيلي الاستيطاني الذي مارسته اسرائيل في جميع الاراضي التي احتلتها في فلسطين والجولان وفي سيناء.

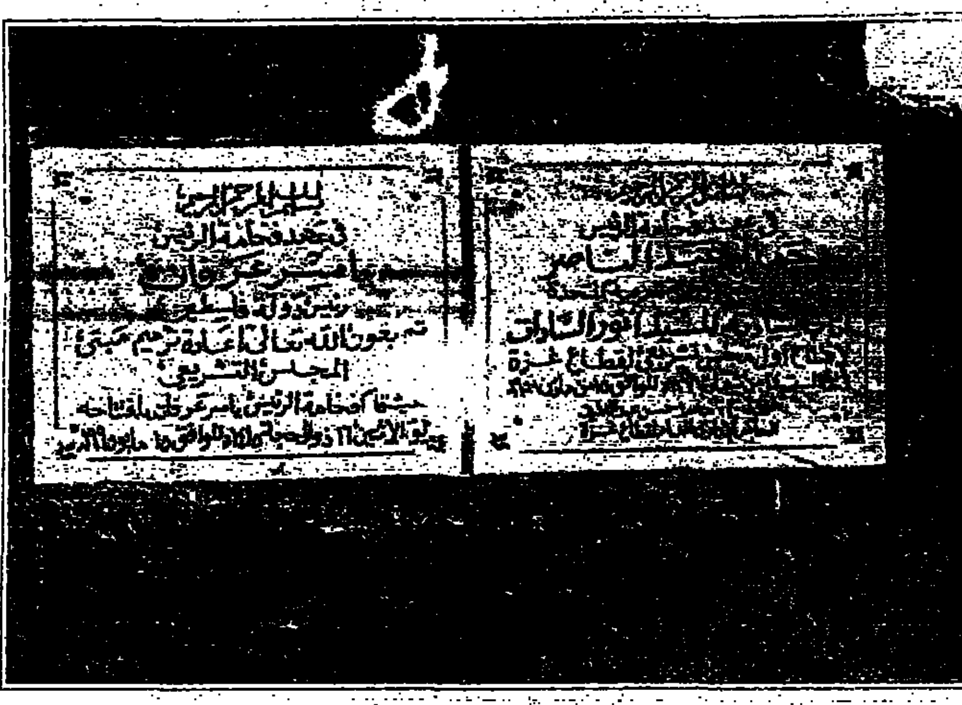
– اخفقت اسرائيل في تحقيق اهدافها العسكرية والاستراتيجية ولرفع معنويات الاسرائيليين بل ساهمت في زيادة خوفهم وانعزالهم.

– لقد اعطت معركة الكرامة معنى جديدا للمقاومة الفلسطينية تجلى في المظاهرات المؤيدة للفدائيين والعرب والهتافات المعادية التي اطلقتها الجماهير في وجه وزير خارجية اسرائيل ابا ايبان اثناء جولته يوم ٥/٧/٦٨ في النرويج والسويد.

– كانت معركة الكرامة نوعا من استرداد جزء من الكرامة العربية التي فقدتها القوات المسلحة العربية في حرب حزيران ١٩٦٧، والتي لم تتح لها فرصة القتال.

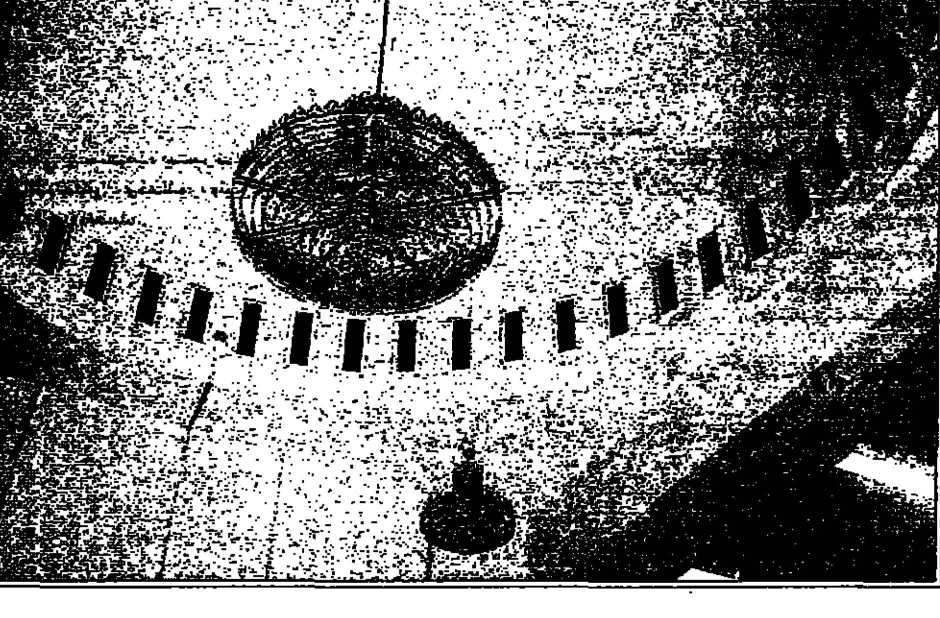
هذه هي النتائج والدروس والعبر لمعركة الكرامة.

وفي الذكرى الثامنة والعشرين لمعركة الكرامة لا يسعنا الا ان نوجه تحية اكبار واجلال لشهداء معركة الكرامة ضباطا وجنودا وفدائيين، ونوجه لكل من شارك وساهم في معركة الكرامة التقدير والاعتزاز لانهم صنعوا النصر بدمائهم وعرقهم، ولم يكن نصرا عسكريا فقط وانما كان نصرا سياسيا ولجميع الامة العربية.



لوحة للبقاء واخرى للتجديد





النور من داخل القبة

عرب وعالم

د. محمد محاسنة

المفارقات وسياسات الظلام؟

اي مفارقات هذه التي يحس بها المواطن العربي ويسمع، ومن ذا يستطيع ممن احترفوا الانشاء ان يقنع المواطن بصحة ما يدور حوله او خطئه، كيف وقد سمع الكل منا كل شيء مختلف فيما بين الدول العربية عشية انعقاد مؤتمر شرم الشيخ، وقد وصلت الامور الى الاختلاف على اسم المؤتمر، وعلى جدول الاعمال، وعلى المهام والنتائج، وكل ذلك قبل صباح يوم الاربعاء ١٣/٣/١٩٩٦، وكيف يستطيع اي جهاز اعلامي، حتى ولو اعتلاه المتنبي او احمد سعيد، وجند له جميع خطباء الثورات العربية والاتحادات الاشتراكية، وزمر المطبلين في اخر الزمان، ان يقنع المواطن العربي بالنتائج التي تمت صياغتها سلفا في واشنطن، وبتوقيع تل ابيب قبل انعقاد المؤتمر؟

مفارقات.. تناقضات.. غياب معلومات.. ما الذي حصل؟ دولة قطر في الاسبوع الماضي دعت بيريس لزيارتها، وليس لنا اعتراض فنحن اردنيون وبيريس زارنا مرارا قبلهم، ولكن: لماذا تصور الاذاعات ووسائل الاعلام العالمية ان هذه الدعوة هي من باب الكيد للدول الخليجية الاخرى؟ كيف سيقتنع المواطن العربي بامر ما دامت احدى الدول العربية تقوم فيه وتمدحه بالشعر والنثر، واخرى مجاورة لها تقول فيه ما لم يقله مالك في الخمر؟

لا استطيع ان اعزو هذه الظاهرة العربية الا لسبب واحد وهو سياسات الظلام في الغرف المغلقة بعيدا عن الشهود والاعلام. فالسياسة عندما يتفق فيها بين رؤساء على امر ما فان هذا الامر يجب ان يتفق مع الواقع، ويجد اليات تنفيذه المباشرة من واقع الدول المعاش، ويفعل القوى النشطة في هذه الدول، واول هذه القوى المواطن والانسان. اما اذا كانت السياسة عبارة عن اتفاقات في غرف مغلقة، ومجرد كلام شفهي يؤدي الى ممارسات دون اعلان اهداف، فان معنى ذلك ان الخطر سيكون محدقا بكل شيء، واول شيء هو الاتفاق نفسه واطرافه.

سياسات الظلام والدهاليز تؤدي الى الدمار والفشل اذا تنكر احد طرفي الاتفاق للاخر، او اسلم هذا الطرف الروح الى بارئها، وفي ظل حالة الشك في كل شيء، وعدم الاتفاق على اشياء كثيرة، وظهور سياسة المناكفات بين الدول العربية، وخوف كل شقيق واخ من شقيقه وابن عمه، فان معنى ذلك ان الغرف المظلمة التي يصلها الاطراف عبر دهاليز مظلمة قد كثرت، وان الاتفاقات الظلامية العمياء المخبأة قد غزت عالمنا العربي ومنطقتنا، وان الخطر ماثل وقاب قوسين او ادنى.

من يعلق الجرس ممن يتقلدون زمام الامور في وطننا، ويعلن على الملأ والاشقاء استنكاره لسياسات الظلام، ويضيء شمعة لاطفاء العتمة، ويدعو الى المصارحة والمكاشفة لتطهير النفوس؟ ولماذا لا يكون الاردن هو السباق لهذا العمل السياسي الريادي العربي؟ ولماذا لا نعمم فكرة الثورة البيضاء وندعو الى تطبيقها على السياسات فيما بين الدول العربية، لتبدأ هذه الدول الشقيقة ثورة بيضاء ناصعة من غير سوء على الخلافات والسياسات الظلامية؟

تلبية لرغبة أصحابها الذين تركوها بعد الاحتلال

عملية حصر لأملاك العرب في الضفة الغربية

الاردن- خاص

قامت الجهات الفلسطينية المختصة في غضون الاسابيع القليلة الماضية بعملية حصر لاملاك غير الفلسطينيين في مدن الضفة الغربية، وتحديدا في مدينة رام الله التي كانت تعد المصيف العربي الاول قبل عام ١٩٦٧ (اي قبل الاحتلال). وقد تم حصر عقارات تصل اسعارها الى عدة ملايين من الدولارات في هذه المدينة، يملكها مواطنون خليجيون، وخاصة من دولة الكويت التي تبين ان املاك مواطنيها في مدينة رام الله وحدها بلغت اكثر من عشرين مليون دولار.

وفي هذا السياق ابلغت «الاردن» مصادر فلسطينية ان عددا غير قليل من المواطنين الفلسطينيين المتضررين من حرب الخليج (اي من العائدين من الكويت) تقدموا بطلبات للسلطة الوطنية الفلسطينية، كي تقوم ببيع تلك الاملاك وتوزيع اثمانها عليهم كتعويضات عما خسروه جراء طردهم من الكويت ومصادرة املاكهم هناك.

من جانبها وعدت السلطة الفلسطينية هؤلاء المتضررين بانها ستقوم بدراسة مطالبهم من كافة النواحي، ودراسة النتائج التي ستترتب على ذلك في حال الاستجابة لهذه المطالب.

وحول الاسباب الداعية الى القيام بحصر املاك العرب من غير الفلسطينيين في الضفة الغربية، علمت «الاردن» من مصدر فلسطيني ان هذه الخطوة تأتي في سياق احصاء المساكن في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولا توجد من ورائها اية اهداف اخرى على غرار ما تناقله المواطنون من ان الهدف هو منع اي شخص غير فلسطيني من التملك على ارض فلسطين.

ونفى المصدر ان تكون هناك اسباب اخرى، واوضح ان العديد من الرسائل وصلت الى السلطة الوطنية الفلسطينية من مواطنين عرب يستفسرون فيها عن مصير املاكهم التي لا يعرفون عنها اي شيء منذ حرب ١٩٦٧.

وقد طلب هؤلاء الاخوة العرب تزويدهم بالمعلومات اللازمة عن تلك الاملاك التي هي في معظمها عبارة عن قصور وفلل في المدن الفلسطينية.

واضاف المصدر ذاته انه وبناء على هذه المعطيات بادرت السلطة الى فتح ملف هذه العقارات، مشيرا الى انه وجد ان بعض تلك العقارات تم الاستيلاء عليه بوضع اليد من قبل بعض المواطنين الفلسطينيين الذين اوعزت اليهم السلطة الفلسطينية بضرورة اخلاء تلك العقارات.

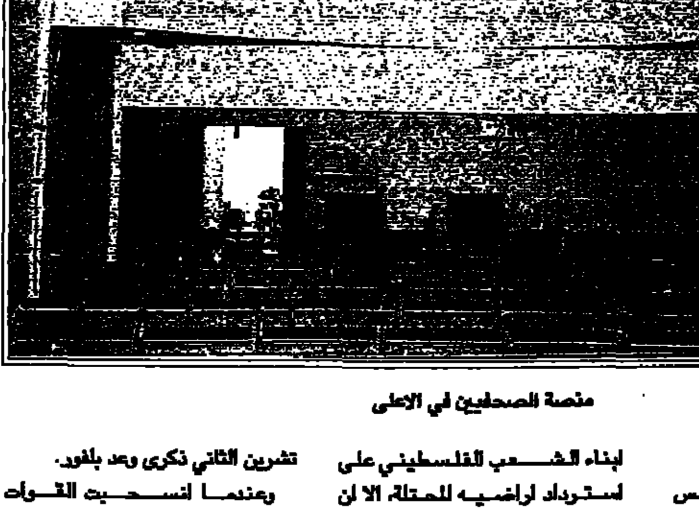
مبنى المجلس التشريعي الفلسطيني

بناه المصريون ودمره الإسرائيليون وقام الفلسطينيون بإعادة إحيائه

الاردن – غزة

بعد ان اجتمع البرلمان الفلسطيني على مدار الثلاثين سنة الماضية تحت قباب عدد من المباني والقصور في دمشق وعمان والجزائر والقاهرة وغزة، حيث عقد المجلس الوطني الثالث اجتماعاته في احدى دور السينما في مدينة القدس عام ١٩٦٥، عاد الفلسطينيون لعقد اجتماعاتهم تحت قبة المجلس التشريعي في قطاع غزة، الذي افتتحت اولى جلساته بتاريخ ١٠/٣/١٩٥٨ بامر من الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر (اي بعد سنة من انسحاب القوات الاسرائيلية من قطاع غز عام ١٩٥٧). وقد اوفد الرئيس المصري مندوبه في حينه انور السادات الذي اصبح بعد ثلاثة عشر عاما رئيسا لمصر، وافتتحهم المجلس في قطاع غزة عبر المصريون عن رغبتهم في ان يكون هذا المبنى بمثابة برلمان يضفي الشرعية على القوانين والاجراءات الادارية المصرية التي صوت فلسطينيو قطاع غزة انذاك لعودتها الى ادارة القطاع، لمواجهة التدويل الذي طالبت به اسرائيل.

وفي عام ١٩٩٥، قام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بترميم مبنى المجلس التشريعي في غزة، واختار يوم ١٥/٥ ليكون تاريخ الترميم، وهو نفس تاريخ اعلان قيام اسرائيل، وفي هذا المبنى عقد المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب مؤخرا اولى جلساته، الامر الذي يعني تجسيدا حيا لعودة الفلسطينيين وقيام دولتهم على قدم المساواة مع بقية دول العالم.



منصة الصحفيين في الاعلى

ويذكر ان ساحة هذا المجلس شهدت اول اجتماع لحكومة عموم فلسطين في عهد المفتي الحاج امين الحسيني.

ويقع مبنى المجلس التشريعي في شارع عمر المختار، اكبر شوارع قطاع غزة، وتمتد امام واجهة المبنى حديقة مزروعة بالورود واشجار النخيل يتوسطها نصب الجندي المجهول الذي كان قبل الاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة يصوب بندقيته واصبعه الى الشرق كدلالة على عزم ابناء الشعب الفلسطيني على استرداد اراضيه المحتلة الا ان الجنود الاسرائيليين قاموا بكسر هذا النصب وبعد استلام السلطة الوطنية الفلسطينية لمهامها في القطاع، اعادت بناء النصب مجددا.

وعلى الصعيد ذاته يذكر ان ابناء الشعب الفلسطيني كانوا يحتشدون في الساحة الامامية للمجلس بعد اضاءته بالمصابيح وتزيينه بصور الشهداء في مناسبات عديدة اهمها الخامس عشر من ايار، والثاني من تشرين الثاني ذكرى وعد بلفور.

وعندما انسحبت القوات الاسرائيلية من قطاع غزة اثر اتفاقات اوسلو، كان مبنى المجلس التشريعي شبه مدمر. وعند عودة السلطة، تم ترميمه وطلاؤه باللون الابيض، ونسقت حديقته وزرعت بالنخيل والورود.

وتجدر الاشارة الى ان الرئيس ياسر عرفات عندما عاد الى الوطن القى خطاب عودته من شرفة هذا المجلس امام حشود ابناء الشعب الفلسطيني.

احتمالات الحرب بين تايوان والصين

بعد اسابيع حافلة بالتكهنات واخبار الحرب، واحتمالات نشوبها بين الصين وتايوان، نفت وزارة الدفاع الامريكية الانباء الصحفية والدبلوماسية التي روجتها الصحف الامريكية والاوروبية عن اعتزام الصين غزو جزيرة تايوان الواقعة قبالة البر الصيني.

وكانت هذه الانباء قد ذكرت ان الصين اخذت تدق طبول الحرب ضد تايوان، وانها حشدت قرابة ٤٠٠ الف جندي لقصف الجزيرة واحتلالها، بعد الثالث والعشرين من هذا الشهر، اذا اسفرت الانتخابات الرئاسية التي ستجري في ذلك الوقت عن اعلان استقلال الجزيرة.

لكن رئيس اركان القوات الامريكية المشتركة، نفى امكانية حدوث مثل هذا الغزو، وقال انه لا يعتقد ان الصين قد حشدت قوات كبيرة قادرة على تهديد الجزيرة. وقال انه يرى، ان الصين رغم المساعدات الروسية العسكرية، لا تملك الامكانيات الضرورية لتنفيذ هذا الغزو، خاصة فيما يتعلق بتوفر الاسلحة البرمائية التي تمكنها من عبور ٢٠٠ كيلو متر من الماء. وقال ان الصين وتايوان ملتزمتان باتفاقيات تقضي بتسوية خلافاتهما بالطرق السلمية، وهذا ما سيحدث اذا ما ازدادت العلاقات توترا بين البلدين.

اما الناطق بلسان وزارة الدفاع التايوانية، فقد قلل هو الاخر من صحة التقارير المنشورة حول الحشودات الصينية ضد بلاده. وقال ان من حق الصين ان تجمع قواتها لاجراء مناورات عسكرية، وهو يعتقد ان الحشودات الصينية لا تتجاوز ١٥٠ الف جندي، وان الانباء التي تحدثت عن حشد ٤٠٠ الف جندي صيني، هي انباء مبالغ فيها.

وكانت صحيفة نيويورك تايمز قد نشرت الاسبوع الماضي تقريرا من بكين، يفيد بان الصين قد حشدت عدة بطاريات للصواريخ لتهديد تايوان وقصف المناطق الساحلية في هذه الجزيرة الصناعية الغنية اذا ما تم اعلان الاستقلال، الامر الذي ابقى احتمالات القصف الصاروخي والجوي، قائمة فيما اذا اقدمت الجزيرة على تحدي العملاق الصيني التابع الى جوارها.

هكذا عند الأصل

في حالة اعتداء تم التنازل عنها

الأم ترفع الشكوى ثم تعيد سحبها وتفسير الأمر بقي طي الكتمان!

يصادف الانسان في حياته قصصا غريبة كثيرة، ومن الطبيعي ان يحتار احيانا في تفسير بعض هذه القصص والمواقف الا ان الحيرة قد تنقلب في بعضها الى استهجان وصدمة يصعب تجرعهما وان نجانب الصواب اذا قلنا ان قصة (او مصيبة) الطفل (ف) من هذا النوع، بل وربما اثارت التقزز.

لم تكن الجريمة البشعة في حق طفولته البريئة فقط هي مثار هذه الحيرة والصدمة، بل ان موقف والدته الارملة (ولية امره) من الجريمة والمجرم، الذي يصل درجة التواطؤ، هو ما يثير التقزز وعلامات الاستفهام!

كما ان سؤالا كبيرا يفرض نفسه حول دوافع مديرية شرطة المحافظة التي استقبلت الشكوى..ثم...

وفيما يلي هذه القصة كما روتها الام والطفل الضحية في الشكوى المقدمة الى المركز الامني:

في مساء يوم الخميس ١٩٩٦/٢/١١، خرج الطفل (ف) وعمره ثلاث عشرة سنة من بيت اهله في حي معصوم في الزرقاء متوجها الى بيت اخته في منطقة حي الاسكان، دون ان يعلم امه بذلك، الا انه كما يدعي لم يجد احدا في بيت اخته.

وبما انه لم يكن يملك نقودا، فقد كان مضطرا للعودة الى بيته مشيا على اقدامه، الا ان الليل كان قد خيم، والطقس كان باردا جدا..

وفجأة وفي ظل وطأة البرد ووحشة الليل وطول المسافة الواجب قطعها الى بيته، رآه هناك، يجلس امام بقالته يستأنس بدفء نار اشعلها في وعاء من الصفيح.

لم يستطع فراس الصغير مقاومة اغراء النار ودفئها، فتقدم باندفاع طفولي الى مكان النار، حيث يجلس الشاب (م-م-م) المعروف في سلاح الجو، الذي كان ليلتها قد استلم كما اعتاد في اوقات فراغه، مكان ابيه العجوز في البقالة ليريحه عناء البيع والبرد.

دار الحديث بينهما، وعرف الشاب قصة الطفل الذي زاده الله على براءته جمالا ووسامة، وما هي الا لحظات حتى راودته نفسه المريضة بهتك براءة الطفولة، وقر قراره على ممارسة شذوذه وساديته معه.

اقنعه اولا بالانتقال الى داخل البقالة حيث يكون الجو اكثر دفئا. واغراه بالنقود وما لذ وطاب من الشوكولاته والبسكويت. وحتى يمارس شذوذه بحرية، قام باغلاق باب المحل من الداخل.

في تلك الليلة الحزينة، وعلى ذلك الغطاء المهترئ المفروش على الارض الباردة، وبين اكوام السلع المتناثرة على رفوف صماء بكماء، انقض الوحش البشري على فريسته يفرغ شهوته المريضة في الجسد الغض، ولم تمنعه آهات الطفل المتألم، من تكرار اغتصابه اربع مرات متتالية، دون ان يرف له جفن، او يستيقظ لديه ضمير، او بقية من انسانية!!

وفي ساعات الصباح الباكر وبعد ان انتهى فعلته وانقطع النزيف من جسم الطفل، اتخمه بالسكوت وعدم اخبار احد بما حدث واعطاه دينارين وتركه ليعود الى بيته.

وعندما سألته امه عن سر غيابه تلك الليلة واين قضاها، امتنع عن ذكر ما حدث له. وكل ما ذكره انه بعد ان ذهب الى بيت اخته ولم يجدها. قفل عائدا وضاع مما اضطره للنوم في الشارع!

الا ان امه ما لبثت ان لاحظت بقعا من الدم على ملابسه الداخلية، وبعد الضغط عليه كشف لها حقيقة ماجرى.

وتقدمت الام بشكوى رسمية الى المركز الامني. اتهمت فيها المدعو (م-م-م) بالاعتداء على ابنها، وحول الطفل الضحية الى الطبيب الشرعي، وحصل على تقرير طبي يثبت حالة الاعتداء عليه وقام المركز الامني بتحويل الطفل والشكوى الى مديرية شرطة الزرقاء لان المتهم عسكري مما يستدعي عرضها على قسم التحقيق المشترك، وهذا ما كان..

الى هنا والامر طبيعي، الا ان المفاجأة كانت عندما تنازلت والدة الطفل المشتكية عن محضر الشكوى، وسحبت القضية برمتها!! والمفاجأة الكبرى كانت في موافقة المديرية على ذلك، وابطالها الشكوى ليسدل الستار على القضية!

بقي ان نقول ان الام احتجت بحجج واهية وغريبة لتبرير تنازلها عن الشكوى. فعندما سألها ضابط المركز الامني الذي حول القضية الى المديرية، عن سبب تنازلها الغريب افادت بانها وبعد ان علمت بان المتهم (مهندم) عسكري برتبة عريف فانها اشفقت عليه، ولم ترغب في حرمانه من وظيفته والقضاء على مستقبله.

الا ان الحقيقة في علم الغيب، او لدى مديرية الشرطة والمرأة الام.

من ملفات محكمة الجنايات الكبرى

وجد رجلا في ضيافة شقيقتيه فلم يتردد في اطلاق النار عليهما

في الساعة التاسعة من صباح يوم ٩٥/١٢/٢٩ حضر المتهم (محمود ع.م.ع.) الى منزل والدته الكائن في المجمع الداخلي القديم للسيارات بالزرقاء، حيث تقيم شقيقتاه/(ك.و.ن). وطلب من والدته ان ترافقه لتناول طعام الغداء في منزله، فاعلمته ان شقيقتيه نائمتان، وانهما معزومتان على الغداء لدى شقيقتيهما الثالثة فعاد المتهم ووالدته الى سيارته التي تقف خارج المنزل، واجلس والدته في السيارة، وذهب لابتياع بعض الحاجيات من بقالة مجاورة. عندها تذكر المتهم حسب زعمه انه نسي ان يحضر دواء والدته لانها مريضة بالقلب، فعاد الى منزل والدته، ولدى وصوله باب (الشقة) فتح الباب قبل ان يقرع الجرس وشاهد شقيقته (ن) خلف الباب كما شاهد شخصا خلف الباب اندفع ذلك الشخص باتجاه المتهم واوقعه ارضا وهرب خارج الشقة، في حين رجعت شقيقته الى الخلف وهربت الى غرفة النوم، فلحق بها المتهم شاهراً مسدسه الذي كان يحمله دون ترخيص، وشاهد شقيقته (ك) على السرير تضع يدها على وجهها في الوقت الذي كانت شقيقته (ن) تقف في زاوية الغرفة بجوار شماعة الملابس، واخذ يطلق النار على شقيقته (ن) فنهضت شقيقته (ك) من على السرير، والقت بنفسها من نافذة الغرفة الى الخارج. فلحق بها عبر تلك النافذة واخذ يطلق النار عليها وهي ملقاة على الارض، كما اكمل اطلاق النار من المسدس ذاته على شقيقته (ن) حتى فارقت المذكورتان الحياة.

وقد وجه مدعي عام الجنايات الكبرى تهمة جناية القتل مكررة مرتين الى المتهم، الذي يعمل تاجراً للاراضي، ويبلغ ٤٠ عاما من العمر، كما وجه اليه تهمة حيازة وحمل السلاح دون ترخيص.

المخدر الاكثر انتشارا في الولايات المتحدة

هل يصدر قرار بتسهيل إنتاجه وتوزيعه

من اخطر التحديات التي يجابهها الرئيس كلينتون في المرحلة الحالية، الاسترحام، المقدم لدائرة الصحة والخدمات الانسانية الامريكية والداعي وسط ضغوط شديدة، الى تخفيض درجة الحظر المفروضة على العقار المخدر، المعروف باسم ريتالين.

وقد قدمت هذا الالتماس جماعات مؤيدة لهيئة غير معروفة حتى للكثيرين من اعضائها. تسمى هيئة مساندة الاطفال والبالغين العاجزين، لكن هذه الهيئة المجهولة تتمتع على ما يبدو بقوة مالي ومعنوي كبيرين، وتحظى بصورة خاصة بتأييد شركة الادوية التي تنتج الريتالين، وهي من اكبر اربع شركات في العالم لانتاج الادوية. الامر الذي يعني امكانية قبول الالتماس، ومن ثم اغراق الاسواق الامريكية، وربما العالمية ايضا، بعقار خطير، قابل للادمان مثل الكوكايين والمورفين، والافيون.

والغريب انه رغم القيود المفروضة على هذا العقار، فان الاحصائيات الامريكية تشير الى انه يوزع عشوائيا وعلى نطاق واسع في الولايات المتحدة الامريكية، وان هناك حوالي ٢٥ مليون شخص يتناولونه بصورة مستمرة بينهم نسبة كبيرة من الاطفال الذين يعانون من القلق والكآبة والاضطراب وامراض النوم والعجز عن التركيز.

ويعتبر هذا العقار في امريكا، من اكثر العقارات المخدرة شيوعا في صفوف الشباب الذين ادمنوا على تجرعه تحليقا في اجواء الخيال، او طلبا للمتعة. لكن هناك من يتعاطاه ايضا طلبا للانتحار.

والمعركة الآن دائرة على اشدها بين مؤيدي اطلاق هذا العقار وتعميمه وبين الداعين الى رفضه، والتشدد في انتاجه وتوزيعه. وادارة الرئيس كليتنون مترددة في اتخاذ قرارها الحازم حول هذا الموضوع، مراعاة للحملة الانتخابية الجارية حاليا في الولايات المتحدة الامريكية.

طريقة غير عادية للدفاع عن النفس



شيء ما ... الورقة ... الخضر...

طرف الاصبع المقضوم لا يكتفي بأن يكشف عن المجرم لكنه يجبره على الاعتراف ايضا

كانت جونهار تسرع عبر المتنزه هي ووالدتها، وكانت تتنهد بسعادة كان مساء مشمسا في احد ايام تموز وجو (٢١ سنة) تستنشق الهواء النقي بعد انحصار لمدة اسبوع في عملها داخل مصنع.

وقد قضت جو ووالدتها أرفول (٥٩ سنة) صباح ذلك اليوم في التسوق العادي ليوم السبت، ولان الطقس كان جميلا، قررتا قطع نصف الميل الذي يفصلهما عن منزلها في مانشستر مشيا على الاقدام.

وكانتا قريبتين من المنزل، عندما اقترب منهما رجل طويل ونحيل وسأل الفتاة هل تعرفين اين يقع شارع كنغ؟ وكانت عيناه تدرسانها جيدا، وكانهما تطلان عليها من عل، فلمست جو (١٥٢ سم) بشيء من القلق، واجابت: اسفة، لم اسمع باسم هذا الشارع من قبل، وتأبطت بذراعها خلف ظهر والدتها من باب الاحتماء، واسرعتا معا، لكن الرجل كان امامهما من جديد بعد ثوان، يسأل السؤال نفسه، في هذا الوقت كانت جو تشعر بالفزع، واسرعت الخطو حتى تهرب منه، وعندما اعترض طريقهما مرة ثالثة، صرخت فيه ارفول: اذهب من هنا، والا فسأصرخ واجمع الناس حولك.

فجأة قبض الرجل على شعر جو الطويل، ولف ذراعه حول صدرها وكتفيها، واحكم قبضته عليها، وخلال ثوان، كانت جو قد تجمدت رعبا، ثم اكتشفت وجود صوتها، فصرخت بقوة عندما حاول الرجل ان ينزع من عنقها سلسلة ذهبية كانت ترتديها. وكانت أرفول تحاول ان تبعد الرجل عن ابنتها، لكنه كان اقوى منها.

وعندما لم تعد قادرة على الصراخ او الحركة، اخذت جو تختنق عندما احكم الرجل قبضته على فمها، ثم شعرت بان احدى اصابعه دخلت فمها، فاخذت تعرق، وهي تناضل من اجل ان تتنفس حتى لا تختنق. وقالت جو بعد ذلك: لم احس بمثل ذلك الخوف من قبل، وكنت اعتقد انني سأموت.

وكان امامها شيء واحد تفعله، وهو ان تجمع كل ما لديها من قوة خاطفها الرعب، وان تعض اصبعه بكل القسوة التي تستطيعها، وفجأة ارخى الرجل قبضته واطلق صرخة الم عالية، وهرب وهو يحرك يده بقوة، بينما سقطت جو على الارض شبه مغمى عليها.

وعندما استشعرت شيئا من القوة، بصقت شيئا على الارض ونظرت اليه وهي في حالة دوار، واكتشفت بالتدريج انه طرف اصبع الرجل!

وقالت جو: لم افعل شيئا سوى ان صرخت، ولم استطع ان اصدق انني فعلت شيئا مؤذيا مثل هذا. لانني فتاة خجولة ومسالمة بطبيعتي، ومع ذلك، قرضت اصبع شخص ما.

وعندما انحنت والدتها من اجل نظرة فاحصة، هربت جو بنظرها وهي تبكي وترتجف. وقالت أرفول: يستحسن ان تحمله معنا، واخذت ورقة شجر، وضعته داخلها، وقالت: علينا ان نبلغ الشرطة بما حدث، وسوف يطلبون رؤية هذا، وقد يساعدهم في القبض عليه.

وحملت المرأتان طرف الاصبع، واتجهتا الى البيت، لتتصلا بالبوليس.

واصيب الضابط المسؤول الذي وصل بالذهول ووضع طرف الاصبع في كيس عليه بمكعبات الثلج، ثم قال بعد ذلك: لن تحتاج كثيرا الى وصف الرجل، وقد يكون هذا هو الشاهد الوحيد الذي نريد.

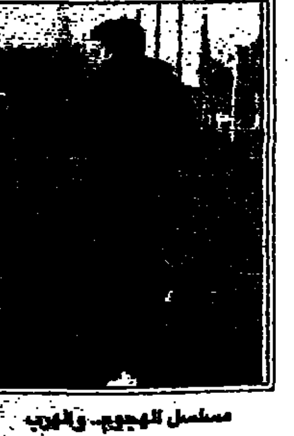
وكان ما قاله صحيحا، فبعد يومين، عاد الضابط الى المنزل، وقال الفتاة ان مهاجمها ليون غالنتغ (٢١ سنة) تم القبض عليه عندما ذهب الى المستشفى، وقال انه فقد طرف اصبعه الوسطى في عراك. وقد تم الاتصال بالبوليس، وطابقت بصماته بصمات طرف الاصبع، وكان الوقت قد فات على امكانية اعادة الطرف الى مكانه بعملية جراحية.

وقالت جو: لقد ذهلت، لانني لم اكن اتصور انه سيقع بهذه السهولة.

وبعد اربعة شهور، تمت محاكمة غالنتغ في المحكمة الملكية بمانشستر، وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات بعد ان اعترف بجريمته في المهاجمة بهدف السرقة. وقال له القاضي: لقد افزعت ضحيتك، ولكنها دافعت عن نفسها بطريقة غير عادية. ووصف ضابط البوليس جوي شادويك الضحية الاسيوية الاصل بانها امرأة شجاعة، اعطتنا كل ما نحتاج اليه لادانة الرجل، ويبدو ان غالنتغ قد اختار الضحية الخطأ، وسوف يتذكر هذا الاختيار كلما نظر الى يده.

لكن جو ما زالت غير مصدقة ما فعلته وان كانت غير اسفة عليه وقالت: حتى يحدث مثل هذا الاعتداء، لا يستطيع الانسان ان يتنبأ كيف سيكون رد الفعل لديه.

وقالت: في حياتي العادية، لا استطيع ان اوائي لكن هذا الرجل نال ما يستحق، ان السلسلة ذهبية من والدتي، وهي تعني لي الشيء الكثير، ولو طلبها مني لربما سلمته اياها، لكنه لم يعطني الفرصة. انني سعيدة لانه فقد القضيب الآن، فذلك هو المكان الذي ينتمي اليه.



مسلسل الهجوم.. والهرب

هل تقبلين أن تتناولي أدوية جديدة
تجعلك تشعرين بالشبع حتى الإمتلاء؟

حسب ... العلم ان ... بانه ستظهر حبوب ... الانسان ... حتى ... ومثل هذه الحبوب سوف تكون موجهة الى المرأة بشكل اساسي لان ... بشكل ملموس لديها، لكن السؤال سوف يبقى هل استخدام ... فكرة ...

وقبل الاجابة على السؤال يمكن القول ان نوعا من ... في الاسواق يجعلنا نفقد ... الحمية الغذائية ... ومثل هذا الخبر قد يبدو مناسبا، فهل هو كذلك بالفعل؟

وقد اشار علماء بريطانيون وانجليز الى ان هذا الدواء سوف يطرح في الاسواق خلال عامين- لانه تم التوصل اليه مؤخرا، ويتم تطويره الآن. ويعتمد هذا الدواء على حث الغدة على افراز العصارى التي تفرز عادة عندما يكون الانسان قد تناول طعامه حتى الامتلاء. وهذه العصارى تبلغ الدماغ بان علينا ان نتوقف عن تناول الطعام.

ويمكن اعتبار هذا الدواء الذي يحمل اسم (GLP-1) فتحا علميا كبيرا في سبيل مكافحة السمنة، خاصة وان الاطباء يؤكدون انه ليست له اية اضرار جانبية.

لكن التطبيق قد يثير القلق فهل من المناسب ان يتناول الانسان حبوبا تنهي كل شهيته للاكل؟ وهل سيتسبب ذلك في حدوث بعض الصعوبات المتعلقة بالطعام والهضم؟

ان رأي المرأة يعتبر هاما في هذا المجال، وقد حاولت احدى الصحف النسائية ان تتعرف على هذا الرأي، فتوصلت الى ان النسبة الكبيرة من النساء لا ترغب في هذا النوع من الحمية، وفيما يلي اختيارات لبعض الآراء التي ترغبه والتي لا ترغب:

* سوزان (٢٠ سنة): اعتقد انها فكرة رائعة فما دام الدواء لا يسبب الادمان، فانه سيكون مناسبا، كتعويض عن الحمية التي تسبب الكثير من الالام، فاذا كان بامكاني ان آكل بشكل طبيعي، ولا احس بالجوع، ثم افقد الوزن، بتناول هذه الحبوب فسوف افعل.

* روبيرتا (٢٢ سنة): لقد استخدمت ما يقال الشهية من ادوية ووسائل لسنوات، قبل ان اكتشف ان تناول الطعام بشكل معتدل هو الحل السحري للصحة والمحافظة على الوزن. ان وسائل الاعلام تحاول ان تقدم نموذجا للمرأة في نحافتها، ومثل هذه الحبوب ستؤكد هذا النموذج الخاطئ.

* بيتا (١٨ سنة): سوف اتناولها، لان المرأة قد تسمن دون ان تدري اذا كانت غير منتبهة، كما اعتقد ان هذه الحبوب ستعالج امراض (النهم) لدى الفتيات الصغيرات.

* تراسي (٢٣ سنة): انا ضد هذه الحبوب على طول الخط ان لدي بعض الصديقات اللواتي حاولن حبوبا بهذا الشكل، لكن ذلك لم يفد، وانا الاحظ بعض النساء النحيفات بشكل مبالغ فيه لكني اعتقد انني لو كنت سمينة، لجربت كل شيء.

* نيكول (٢٧ سنة): الحبوب هي اخطر وسائل تخفيف الوزن، ولا اعتقد انه يوجد اطباء يشجعون عليها، وانا اتساءل: كم رجلا سوف يقبل على هذه الحبوب ام انها طريقة جديدة للرجال لكسب الملايين على حساب النساء؟




أزياء
تنوع في لونين

قد لا يشعر الانسان بالتناسق بين اللون الاحمر والاسود، في مجالات عديدة، لكنهما حسب اذواق مصممي الازياء، وحسب اذواق النساء ايضا، من اجمل الالوان تناسقا على اجسادهن.

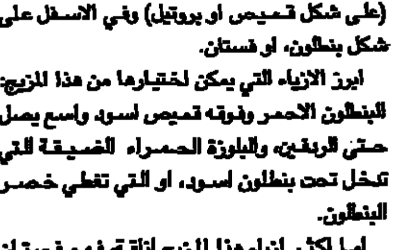
وقد اختير اللونان كلونين سائدين معا خلال بقايا الشتاء، وما يليه من اوائل الربيع، واختير تمازجهما بحيث يكون في ازياء بسيطة، صباحية، والنزهات، والعمل، وان كان التمازج في القطعة الواحدة يمكن ان ينقل الزي الى السهرات المسائية.

الاسود والاحمر يتبادلان مواقعهما في الاعلى (على شكل قميص او بروتيل) وفي الاسفل على شكل بنطلون، او فستان.

ابرز الازياء التي يمكن اختيارها من هذا المزيج: البنطلون الاحمر وفوقه قميص اسود واسع يصل حتى الركبتين، والبلوزة الحمراء الضيقة التي تدخل تحت بنطلون اسود، او التي تغطي خصر البنطلون.

اما اكثر ازياء هذا المزيج اناقة فهو فستان كلاسيكي اسود، مع جاكيت من الجوخ الاحمر (او الوردي الغامق) بقبة رجالية عالية، وثلاثة ازرار بيضاء كبيرة.

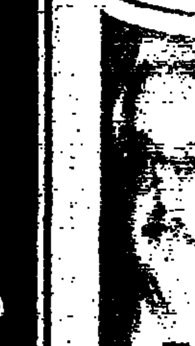
وللسهرة هناك الفستان المصنوع من حرير ارضيته سوداء، تغطيه طباعة على شكل ورود حمراء، وهو دون اكمام، ويصل فوق الركبة ببضع بوصات، ويمكن ان تلبس معه بلوزة سوداء شفافة بكمين طويلين وازرار تفتح كاملة من الامام.






قلوب
الفشل

بعد علاقة حب طويلة والتردد في مسألة الانجـ... تأكدت من تناول موانع الـ...حمل.
كان الامر مفاجئا بالـ...نسبة لزوجي لان نقاشنا في الامر لم يكن قد توصل الى ... قرار، ولكن المحصلة كانت انه فرح كثيرا، واخذ يـ...حرص على راحتي اكثر من حرصي، مما جعلني انسى ... غضبه الاولى.
لكن الحمل لم يثبت و... سقط الجنين دون اي سبب واضح، وكان رد فعل زوجي كبيرا جدا، لدرجة انه اتهمني بانني سبب الحمل و... سبب الاسقاط معا.
وقد تصورت ان غضبه ... سيكون سهلا، مثل المرة الاولى، لكن تصوري كان ... انما من تأنيبي ايضا، ... لا من تأنيبه وحسب ... باب الرحمة او المجاملة ... حاول ان يصالحني ... ويبدو انه نسي بذلك ايضا ... سمعت بنذور من ابسة ... لم يكرره.
وقد كان قلقي كبيرا من ... عدم قدرتي على الحمل في المستقبل، لكن الطبيب اكد لي انه ليس لدي اي سبب للقلق في هذا الاتجاه.
ولم يتوقف الامر عند هذا الحد، فقد بلغ القلق بيني وبين زوجي الى درجة اننا ... صرنا نعيش مثل غرباء نتضايق من وجودنا معا في غرفة واحدة، وهو امر يهدد علاقتنا من جذورها ... اسة وانا متعلمان، وان من الصعب على احد منا ان يستمر في العيش مع شخص استطيع القول انه لم يعد يطيقه، وقد همت عدة مرات بان افاتح زوجي ... حتى نتناقش معا هذه الحالة التي وصلنا اليها، ولكني لم اجرؤ لان شيئا في داخلي يحثني على ان امتنع ... مريتنا الجميلة فرصة لطوله واعتقد ان هذا هو الذي يدور في ذهن زوجي ايضا، فهل انا على حق؟
- انتما في حالة صدمة شديدة، ومن الخطأ اتخاذ قرارات حاسمة في مثل هذه الحالة، ولعل اهم ما اشرت اليه هو فهمك ان زوجك ... عاني كما تعانين، لانه يحبك، وكان قد هيأ نفسه على ان يصبح ابا، قبل ان تفجعه حادثة اسقاط الجنين.
ومن الواضح انه عبر عن ... اناته بشكل خاطئ ... كان له رد فعل لدى الطرفين، هو ... خجل من تأنيبه ... يجعله يبتعد ويصمت، وهو ... اغتراب من تأنيبك ... بشكل تصرفاته، وكلاهما يـ... يمكن ان ينعكس على الانسان، بشكل يبدو وكأنه نفور.
لقد تم كبت المشاعر الحقيقية ... بكثافة دون تبادلها، والحاجة الى استعادة هذه المشا... والتعبير عنها، شبيهة بالحاجة التي كنتما عليها في ... لقائكما الاولى، انها بحاجة الى لحظة حاسمة ... مصارحة والتعبير، تكسر حاجز الغربة، وتفتح المجال لكـ... ما يجري بينكما.
وحتى يتم ذلك لا بد من التحدث ... معا، ومساعدة احدكما الآخر على الخروج من ... مثل التمزق التي تعيشانها الآن، وسوف يكون خروجا ... النوعية تواجهان به مستقبلكما معا، وتخططان ... ما الوقت المناسب ...
... يعتبر بالنسبة لكما خبرا عاديا (باعتبا... ر الحمل الاول) لكن مضاعفاتها سوف تكون كبيرة، اذا لم تتجاوزا الاحساس بالفشل عن طريق مناقشـ... ته وتعودا الى الطريق الذي كنتما عليه.



هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

إطلالة

مريم حنون

احلى ركن

وضعت سماعة الهاتف، لحست براحة من نوع خاص، فقسوة الرفض بالنسبة لها اقل من قسوة تحركها حركة بندول لساعة تديرها الابدية تجولت في اركان المنزل كعادتها عندما يضيق بها المكان الواحد، لم تكن قادرة على التفكير بشيء، اي شيء دعت نفسها الى كوب شاي ساخن، لكن الرغبةداخلها ابت، انها بحاجة الى شيء مختلف، التعاطف؟! نعم، التعاطف، يقدمه الاصدقاء فيكون البلسم الذي يوقف النزف، ويهدىء الجرح، يكون الارجوحة المعلقة على غصن زيتونة قديمة، تعلو وتهبط بطفولتها ليطير القلب من بين الضلوع متحررا، عادت الى الهاتف، فهو غير متخصص في نقل الاخبار التي تبعث السوداوية:

– الو مرحبا

–اهلا

– اسمع ضجة من حولك!

–صحيح..عندي عزيمة غذاء

–كنت اريدك في امر هام، متى انتظر مكالمتك

–العاشرة ليلا..ملائم؟!

–تمام...الى اللقاء

عادت تتصفح ما احسته وتفاعلت معه، ثم اودعته اوراقها.

ماذا يريدون اكثر من الصدق والعفوية، وهما غذاء روحي يرسب الفرح في جنبات النفس؟ هل يجب ان تضع القارئ في دوامة الاحاجي ليقال اننا كتاب؟!

اقتحمت الابتسامة ثغرها حتى باتت تحتل كل قسمة من قسمات وجهها المقهور، بينما ظلت ظامئة الى حديث قد لا يفتر عن شيء مع صديقتها، ولم يقصر عقرب الساعة في الدوران، التصقت بالهاتف الذي بدالها خاملا. رفعت السماعة. انه يعمل، ملعونة اللحظات التي يصبح فيها العاقل مجنونا، والمعلم المفكر غبيا حتى الجهل! مرت الدقائق، والساعات، وهذا الخامل لا يحمل صوتا، اي صوت. نامت الضجة من حولها، وقتها نام الحلم. لكن عينيها ظلتا مسمرتين في السقف. ارتحلت في هداتها الجسدية الى كل الدنيا. رأت جميع من صادقها من البشر.

تحدثت اليهم واحدا واحدا. كل ذلك لتطرد وجه صديقتها المفعم بالشجن، والمتشح بالاحساس، من مخيلتها حتى لا تعريه من هذا الجمال، في لحظة غضب، بل لحظة حاجة مرفوضة.

مضى اسبوع كامل وروحها مقصوصة الجناحين، قبل ان يأتيها صوت صديقتها منشرحا هذه النكية جدا، مدعية الغباء، خرجت الاحرف من بين شفتيها خروج الوليد الى الدنيا. لكنها شحنت نفسها بالقدرة على المجابهة، ثم فجرت ضعفها الذي تكمن وراءه قوتها الحقيقية:

–تتصلين بعد اسبوع

لم ألمس حاجتك الى الحديث فعلا، بدا صوتك عاديا، ربما كنت افضل مني حالا.

–حاجتي الى التحدث اليك كانت واضحة، وانا يندر ان افعل ذلك مع احد

–بدا كل شيء غريبا، كائنا، احست بانها تركيبة مختلفة في عالم لم تطأه قدماها من قبل.

–صدقيني..لم اقصد تجاهلك

–على اية حال، شكراً لك، لم يعد للامر اهمية، وانت خير من يرى ان التوهج متى يبلغ ذروته انطفأ.

ازداد حقدها على ذاتها التي ترفع الناس الى مصاف الملائكة، منتحلة لهم الاعذار التي لامجال لتصديقها احيانا. لكن.. ليس هذه المرة، احست بنشوة المنتصر، وقد باتت قادرة على اشهار سيفها.

من وراء الزجاج راحت تراقب السهل الممتد، بين اخضرار العشب واحمرار الدحنون معاهدة ابدية، يخرجان للضوء ومعا يحتضران وبينها وبين الكتاب معاهدة ابدية.

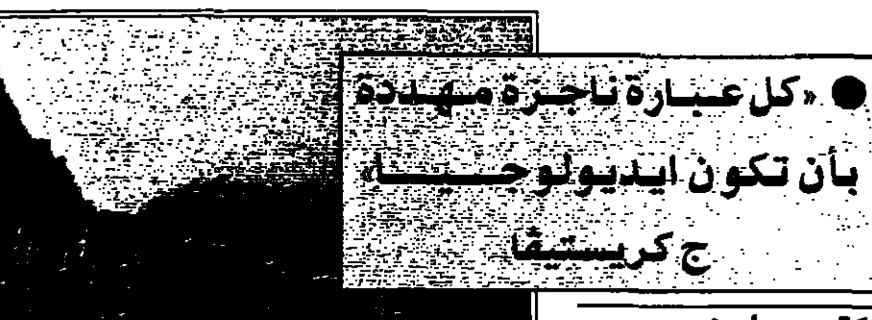
اعدت لنفسها كوبا من الشاي وفي احلى ركن، راحت ترتحل بين الكلمات.

شبكة فارغة يسقط فيها الشاعر أمام السلاح

بابلو نيرودا: أكلنا خبز قصائدنا وتذوقنا طعم نبيذها

● «كل عبارة ناجرة مهددة بأن تكون ايديولوجية»

ج كريستيفا



كتب: جهاد هبيب

شارع صغير ومنسي في العاصمة سانتياغو، وبيت صغير تحيط به الاشجار الداكنة بكثافة ضمن حديقة صغيرة، اختاره الشاعر بابلو نيرودا بعد غيبة طويلة بعيدا عن تشيلي في نفس العام الذي مات فيه، وبعد سنتين من فوزه بجائزة نوبل للادب.

لم يمض وقت طويل على اقامته حتى اقتحمت مجموعة من عسكريي بينوشيه، ذلك البيت، مدججين بالهروات والكلاب والرصاص، احرقوا اوراقا ورسائل وكتبا كثيرة ومخطوطات لاشعار واشياء اخرى، حطموا النوافذ والتحف واحالوا الحديقة الى مزرعة نفايات.

مات نيرودا بعد هذا الحادث بليلتين في الحادي عشر من ايلول عام ٧٣، وقبل اسبوع تقريبا من مجزرة سانتياغو المعروفة التي قتل فيها مغني تشيلي الشهير «جارا».

في صباح اليوم التالي، عندما حضر العديد من رفاق نيرودا في الحزب الشيوعي، من المطاردين او المهددين بالاعتقال وشخصيات دبلوماسية كسفيري فرنسا والسويد، وعشرات من الصحافيين والمثقفين، هربت زوجته من مواجهة هذا الجمع من الرفاق والاصدقاء واخوة الشعر الغيورين الى الركن المنعزل في الحديقة حيث الصفصافة الوحيدة. هناك، اسندت الشقراء ذات العينين الجميلتين جذعا اسبانيا باسقا، وجذعا لصق جذع شرعتا في بكاء طويل، حتى ان غيمات ذلك الصباح المبلل بأوائل الشتاء نزفت ضوءا لخضر وحزينا.

كم كانت نبيلة هذه المرأة في مواجهة للهاء، ذلك اننا ربما نقبل العري امام الآخرين على ان نتألم في حضورهم.

سفارة فرنسا حمل اكليلها بطاقة تعزية كتب عليها: «قتلنا تشيلي»، وصحيفة «لوموند» الباريسية اليومية وصفت تحول جنازة نيرودا الى تظاهرة سياسية لم تستمر الا لدقائق، وعلى صدر صفحتها الاولى « عمل للمعارضة الشعبي الاول».

بعد دفنه، وقف شاعر شاب بين الجمع، اخذ يرتعش ربما كان ذلك حزنا على نجمة بلغتها انطفاء من الخلف، وربما هو دفاع عن رغبته في حياة محتملة لم تتركها بعد رصاصة طائشة من مسدس احمق، لمخبر تمرس في القنص لتنزع الشاعر من دفتره ورقة وقرأ على الملا مخطوطة عجولة لقصيدة رثاء.

حياة وشعر

ولد نيرودا في الثاني عشر من تموز عام ١٩٠٤ من أب يعمل في مصلحة سكة الحديد وأم معلمة مدرسة غادرت الحياة اثر ولادته وقبل ان تتم السنة الاولى على زواجهما، بسبب السل، تاركة بذلك «خوشيه دل كارمن» وحيدا مع طفلهما الصغير الذي سيعرف فيما بعد في العالم كله باسم «بابلو نيرودا» وكان ذلك في شرق تشيلي، في بلدة تدعى «ديرال» حيث امضى نيرودا طفولته التي كتب عنها متأثرا:

طفولتي احذية مبللة
جذوع مهشمة ملقاة في الغابة
تلتهمها النباتات المتسلقة.

وحين حصل نيرودا على جائزة نوبل في العام ١٩٧١ قال عنه «كارل ماغنا وهيرو» سكرتير الاكاديمية السويدية: «السبب الذي جعل الابتكارات الشعرية تلتصق باسماعنا هو ان شيطان شعره جبار متسلط لدرجة ان المرء يتساءل ما اذا وجدت ظاهرة كهذه في تاريخ الشعر».

اما لوركا، وكانا قد تلازما لفترة غير قصيرة قبل اغتياله على ايدي كتائب فرانكو، فقال عنه « الشاعر الاكثر قربا الى الدم منه الى الحبر».

حتى الناقد «رامون خيمينيث» فقد وصفه مرة بانه «اعظم شاعر سيء».

النشيد الشامل

في العام ١٩٤٥ انخرط نيرودا في صفوف الحزب الشيوعي التشيلي، ومثل منطقته في برلمانها عام ١٩٤٨، ونشر كتابه «اني اتهم» الامر الذي تسبب في رفع الحصانة البرلمانية عنه، فاضطر الى الاختفاء خمسة عشر شهرا ليغادر تشيلي بعد ذلك سرا الى المكسيك ومنها الى العالم.

وخلال فترة اختفائه السرية والبعيدة عن الناس وعن الواقع اليومي للعمل السياسي، وفي ظل من العزلة والمها المضني والحميم، كتب نيرودا واحدا من اهم دواوينه على الاطلاق وهو «النشيد الشامل» الذي خص فيه تشيلي بفصل منه حمل عنوان «النشيد الشامل لتشيلي». ومن اجمل فصول هذا الكتاب فصل بعنوان «مرتفعات ماتشوبيتشو».

و«ماتشوبيتشو» مدينة اميركية قديمة في البيرو تعود الى زمن سبق سيطرة الهنود الانكا على منطقة البيرو، وشيدت على ارتفاع (٢٤٠٠م) من مستوى سطح البحر وسط جبال وعرة، واستمرت حضارة هذه المدينة حتى عام (١٥٠٠م) حين جاء اليها ستون مغامرا اسبانيا من وراء البحر على الخيول التي فشل الانكا في ترويضها، الامر الذي تسبب في سقوط هش لحضارتهم وسيطرة الاسبان على تلك البلاد، وهو سقوط يعيد انتاج نفسه بعدة اشكال حتى الآن.

هذه المدينة اتخذها نيرودا كرمز دال من خلاله على العمق السحيق لثقافة القارة الاميركية، مجتهدا عبر لغة غير منجزة ادواتها التعبيرية للوصول الى المخيلة التي حفرت عناصر تلك الثقافة على صخور. يمثل هذا التخيلي لتصمد طويلاً امام السيول الجارفة لتطور البشرية.

وفي هذا العمل ذي العلاقة الحميمة بالعزلة، راوغ نيرودا المحددات النهائية للغة وكسر الاصطلاح على الاشياء ونثر قمح المعنى على امتداد التشكيل الصوري للنص، وغاص في تجربة وجدانه الخاصة.

نأى عن اليومي والمباشر، وسار في اتجاه ما هو رؤيوي وفق رؤاه، لتصبح الوظيفة الوجعية للقصيدة احد اركانها وليس غايتها ومحصلتها النهائية كما هو الحال في الكثير من اشعاره الاخرى.

والارجح ان هذا السقوط الجميل لنيرودا في مكائد الغموض هو نبت الم حقيقي ومكابرة من صنع الواقع التخييلي في العزلة، مما جعل نشيد نيرودا الشامل تجليا لايديولوجيته الماركسية وليس حاملا لها، وجعل هذه الايديولوجيا مفتوحة على معرفة سحيقة في ما وراثيتها، وربما ان ذلك ما يجعل الايديولوجيا في تلك اللحظة بالذات قادرة على امتلاك ادوات المساءلة للواقع والحياة كوحدة واحدة وربما جعلها ايضا منشغلة بذاتها ومفتونة بها على نحو ما من حيث هي مكتملة بلانهائيتها وافقها المفتوح.

لقد تحدث نيرودا عن «النشيد الشامل» قائلا: انه نسيج مثل قطعة كبيرة من الزمن، وبه غموض ووضوح في الوقت ذاته لانني رميت الى الاحاطة بالفراغ الكبير الذي تتحرك فيه وتنمو وتضمحل وتحمل الحيوانات والشعوب».

اخيرا ومن ترجمة الاستاذ صالح علماني عن الاسبانية نثبت هذا الجزء من «النشيد الشامل»:

من الهواء الى الهواء كشبكة فارغة
رحت اصل بين الدروب والنسيم، واودع
في ولاية الخريف قطع النقد
المتدلية من الاوراق.
(ايام بريق حي
في عراء الاجساد: فولاذ متحول
في صمت الاكاسيد: ليال تحل نسيجها حتى
لخرجته طحين خيوط غزل مغدورة
من وطن الزفاف).
ثمة من انتظرني بين الكمنجات
فوجد عالما مثل برج مدفون
يغرس نقيضه اعمق من كل
الوريقات ذات اللون الكبريتي القاتم
اكثر عمقا، ما بين الذهب الجيولوجي،
كسيف تكتنفه النيازك
غرست يدي المضطربة والعذبة
في اعمق ما هو تناسلي من الارض
ووضعت جبهتي بين الامواج العميقة
ونزلت مثل قطرة
ما بين السلام الكبريتي
و، كاعمى، رجعت الى الياسمين
الى الربيع البشري المستهلك

ندوة حول هزاع المجالي قراءة في سيرته وتجربته

برعاية سمو ولي العهد، تلتقي نخبة من ابناء الوطن وممثلي فعالياته السياسية والفكرية لمناقشة جوانب مرحلة هامة من مراحل تاريخ الاردن عبر مناقشة اوراق العمل المقدمة الى ندوة حول (هزاع المجالي - قراءة في سيرته وتجربته) التي يعقدها (المركز الاردني الاسلامي للدراسات والمعلومات) بالتعاون مع وزارة الثقافة، وذلك ابتداء من الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر الحالي، تعقد الندوة في المركز الثقافي الملكي، في ثلاث جلسات [illegible] تتبع جلسة الافتتاح التي يتحدث فيها سمو ولي العهد، ووزير الثقافة ورئيس المركز بلال حسن التل.

الجلسة الاولى حول (هزاع المجالي رجل الدولة) يترأسها السيد زيد الرفاعي، ويشارك فيها كل من السادة احمد اللوزي واحمد الطراونة والدكتور ممدوح العبادي.

الجلسة الثانية حول البعد الوطني والانساني في تجربة هزاع المجالي، يترأسها م. سمير الحباشنة ويشترك كل من الزميل طارق مصاروة والدكتور ذياب مخادمة.

الجلسة الثالثة حول(قراءة في التجربة البرلمانية والحزبية الاردنية خلال الخمسينات) يترأسها سعد هايل السرور ويشترك فيها د. محمد مصالحة، د. عبد الله نقرش.

إنفصام

حكمت النوايسة

«الى تيسير السبول في ذكراه»

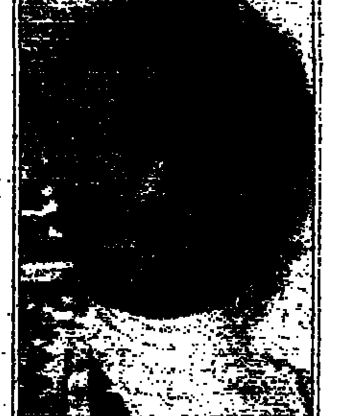


راحل في المسافة ما بين موتين
يجمعنا بيدر من نوارس تجمعها
لهفة الانفلات
كلف بالفراش الذي قد تساقط
حول المصابيح
بين شهيد وبين قتيل رأى ان يرى
فهوى في صهيل البيات
–هذه الارض
سلم للصلاة الاكيدة
كن سيد العاشقين
وكن مطرا احمرا
كي يعود لاسماكها اوجوان الكتابة
ولا يجتمع في الجزيرة ديناه او
سيدان
–هذه الارض
دمعة للصلاة الحزينة في كربلاء
ونائحة للذباب الغريب
ذبحتها البساطير خمسين حولا مكانك
سر
كنت تقطعني في مكاني
وكان الغريب
ينسل ثوب القضية في دعة وابتهاج
وانا استر عورتها بثغاء النعاج
واصنع جيشا خراج
واصيد الطيور
بالمدافع والراجمات
وحين تهاجر
كنت اصيد الخجل

والمسافة ما بيننا انني قد ركنت لذاكرة
لا تخون
ولا تغلق الباب دون السراب
وموتي بأني انتظرت مع الصابرين
لكي تتجلى
فنشفت رماد انتظاري انت انتصرت
وانت الذي كنت منذ انتحرت
فبؤ بارتياحك من صخب الموت
واتخوجي باستايل تيسير من
مديك الثالثات
منيا غريب الملامح
او فارسا يتشفى بخيل تسقسق
او بهديل الصقور
وعلى الارض هذي التي اشعلتنا
كوانين في حبها
تطلع الروح في الاغنيات وحبر
الجرائد
نواحة بالحياة
اتيسيرمات
لم انشفت الروح تصفين ثم تناثر زاداً
لمن بات يزرع اعلامه في الغيوم
ويحلم بالطلقة الفاصلة
سخرت مني الصحارى وانا ابذر فيها
الفرح
وتناثر فيها سقوطي ملامح ترسمها
الذاريات
وعلى قبرك الموّ اختصر العمر في
عبرة وسؤال

امدائن تلك التي
تتكئل صنع ملامحها هبة
ثم تمحو الملامح في ليلة هبة عابرة
وايمم صوب تخوم النهاية
اعلم انكتني مثقل بالامل
بالرجوع الى رحم الكلمات
كلمة واحدة
وستورق في تيهنا شجراً للوصول
وافترض الآن ان الوطن
غائم بالطول
ويزيد المسافة ما بيننا انني
سأهز جناحي
اهزم ما قد تكسر مني
اريش الكلام
وارقب نجم الصباح
كما كان جدي يعالج زيتونة تحتضر
انفض الامس عني ان ارهقتني رؤاه
وابقي الجذور
اعني ليوم سباتي
ليس من الغيب
لكنه شجر
بات يعبث في دعة العابثين
هكذا ارضع الشعرالوهلة الاربعين
دون ان اخدش احلامي بالام البيات
هكذا
ابذر القمح في الكلمات

الفرق المسرحية الحرة: طريق صعب وطويل





في البلاد التي يستطيع فيها المواطن أن يقول: «نحن دافعو الضرائب» لا بد وأن الصورة تختلف

نادر عمران

هذه الورقة قدمها نادر عمران مدير مسرح الفوانيس في مهرجان اثنين المسرحي

عدة مهرجانات مسرحية تقام في منطقتنا العربية، حيث تقوم الدولة عادة بتنظيم هذه المهرجانات وفق معاييرها الخاصة او شعاراتها، في محاولة منها لاضفاء صبغة حضارية على وجهها المتجهم والمتخلف. ويتولى القائمون على هذه المهرجانات دعوة الفرق المسرحية المشاركة وفق مزاجهم المصلحي الخاص.

ان الموظفين في قطاع الثقافة لدينا، على الاغلب ليسوا الا اناسا لم توصلهم مواهبهم الضحلة لكي يكونوا مبدعين في الميدان، فدخلوا الى السلك الوظيفي متسلحين باختصاصاتهم السائدة، متمثلا في التقاليد الاجتماعية المحافظة، فتمترسوا خلف مكاتبهم، وبدوا ممثلين المنطق الرسمي، يطلقون كيدهم على المبدعين، والمسرحيين خصوصا هم من اكثر المتضررين في هذا السياق، حيث يستأثر الموظفون باولويات المشاركة في المهرجانات العربية والدولية، بينما يوزعون ما فاض على من يتملقهم ويسير على طريقهم، وهذا ما يحدث في المهرجانات المسرحية مثلا: ترسل دعوات المشاركة الى الجهات الرسمية التي تقوم بدورها بترشيح من يأتي على هوى موظفيها، ان لم تتوفر لديهم اعمال جاهزة، ويكون الطريق سهلا، حيث تؤمن لهم كل التسهيلات المالية والمعنوية للمشاركة، واذا ما حدث ودعيت فرقة مسرحية حرة للمشاركة في احد المهرجانات، فان وصول مثل هذه الفرقة الى حيث دعيت سيكون بمثابة معجزة تحتوي على رحلة عذاب قاسية، خصوصا وان معظم هذه الفرق الحرة تعاني من اوضاع مالية سيئة، تورثها كثيرا من المصاعب في الانتاج واجور النقل اضافة الى كثير من المعضلات الادارية في الاجازات وتصاريح السفر، خصوصا وان كثيرا من العاملين في هذه الفرق، هم من غير المتفرغين، فهم يرتزقون من عمل آخر غير المسرح، لسد حاجاتهم المعيشية، اذ ان هذه الفرق تعاني من حصار اعلامي يعيق انتشارها، وبالتالي تسويق اعمالها المسرحية، فتشح الموارد، وغالبا ما تستقل حالة الاهتمام الاعلامي للانقضاض على هذه الفرق دونما ضجة، وفي الخفاء، فيصاب الاعضاء بالاحباط، ويتابعهم الشعور باللاجدوى، فيرتدون على فرقتهم او انهم في احسن الحالات ينسحبون!

لماذا مهرجان ايام عمان المسرحية؟

تقول الدكتورة نهاد صليحة في ملف خاص تصدر صفحات مجلة المسرح المصرية (العدد ٧٨) عن المهرجان: «انه المهرجان المسرحي الاهلي الوحيد في العالم العربي، بعد تعثر مهرجان الفرق الحرة في مصر، ان الطابع الاهلي العام لمهرجان ايام عمان المسرحية، يمثل اهميته الكبرى، فهو يعد بداية حوار ديموقراطي حقيقي بين الانظمة والافراد، وبين الفنانين والمؤسسات الرسمية، ومن المفروض ان يكون بداية حوار حقيقي ايضا، بين اجيال نساء ورجال المسرح العربي، وبؤرة تتجمع فيها صراعات العقول الشابة الملهمة مع الواقع العربي والعالمي، وتتبلور فيها رؤى الهوية والمستقبل والحساسية الفنية».

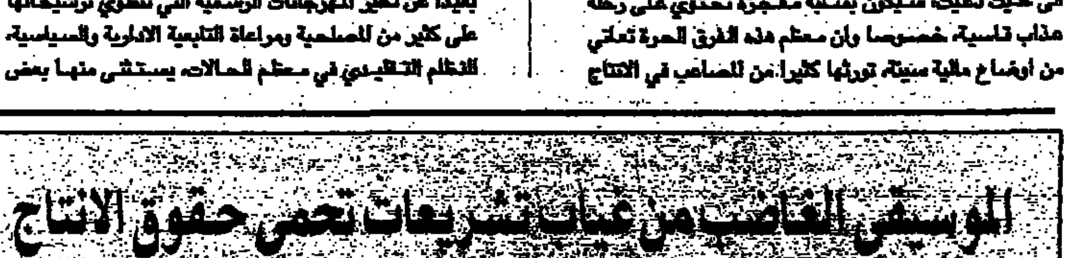
لقد لمسنا لدى العديدين من المسرحيين والنقاد في المنطقة املا كبيرا في ان يكون هذا المهرجان، بمثابة منبر هام يفتح الطريق امام المسرحيين الحقيقيين لاشهار تجاربهم وتعميمها، بعيدا عن تحيز المهرجانات الرسمية التي تنطوي ترشيحاتها على كثير من المصلحية ومراعاة التابعية الادارية والسياسية، النظام التقليدي في معظم الحالات، يستثنى منها بعض حالات اخرى هنا او هناك بين حين وآخر، حيث تستطيع بعض الفرق الحرة من خلال عملها المتواصل ان تخترق آليات المشاركة في هذه المهرجانات، وعندما تلاقي هذه الفرق استحسانا بين الناس، تثور ثائرة الاخرين، فيبدأون حملة من التشويه والتشهير، في محاولة منهم لتدارك الخلل.

لقد عانينا في مسرح الفوانيس، خلال ثلاثة عشر عاما، كثيرا من المصاعب والازمات، وقد دفع اعضاء هذه الفرقة المعدودين كثيرا من الجهد والمال في سبيل نشوء فرقتهم وارتقائها، حيث يقدمون جهودهم وما يستطيعون من مال متطوعين لخلق حالة مسرحية ابداعية يطمحون لها، فقدمت الفرقة احد عشر عملا مسرحيا منذ تاسيسها. ووضعت العديد من الدراسات المسرحية، ومثلت الاردن في اكثر من مناسبة دولية، وبدون دعم من احد. وقد بدأنا عام ١٩٩٤ مهرجان ايام عمان المسرحية، حيث كانت الدورة الاولى للمسرح المحلي، بينما شاركت عشر دول في الدورة الثانية للمهرجان ١٩٩٥.

ولم تكن تلك الطريق التي اخترناها سهلة فقد قامت امانة العاصمة ووزارة الثقافة بتمويل ثلث تكاليف المهرجان، بينما تحملنا عبء الثلثين الاخرين، حيث لا زلنا نعمل على تسديد ما تبقى من عجز جاهدين، في الوقت الذي نستعد فيه للدورة الثالثة في ١٩٩٦/٣/٢٧. والتي سيشتمل على كرنفال مسرحي في شوارع المدينة، هو الاول من نوعه في المنطقة.

لقد قامت فرقة مسرح الفوانيس بتحقيق حلم قديم، تشاركها فيه فرق حرة عديدة، هو اقامة مهرجان مسرحي نوعي للفرق المستقلة، يفتح الابواب امام المبدعين المسرحيين، فرحا من نور، في واقع يعلم الجميع مدى ظلاميته.

والى اللقاء في المهرجان القادم، حلما مسرحيا مفرحا، ومهما كانت النتائج التي ستتحملها بعد ان تستيقظ من هذا الحلم.





نصر الزعبي: لأن التعامل مع أجهزة الإعلام الرسمية مهين لم أجد غير المسرح كمنبر موسيقي أولاً وأخيراً

انطلق الفنان نصر الزعبي في عالم الغناء والموسيقى من بغداد التي اتم فيها دراسته الاكاديمية وعمل فيها حتى مطلع التسعينات. ولدى عودته الى عمان التحق بفرقة مختبر موال المسرحي، حيث لوحظت موهبته في تعامله مع مسرحة الموسيقى في اكثر من تجربة الفرقة شكلت الموسيقى بالنسبة لها احدى الروافع الاساسية التي حافظت على مستوى جيد لاكثر من عمل في اغلب اعمال الفرقة التي لم يتجاوز عمرها الخمسة اعوام.

واهم عمل لهذه الفرقة كان «الزير سالم» الذي فاز بجائزة الدولة التشجيعية لعام ٩٥ عن المسرح.

وفي هذا الحوار الهام في اكثر من مفصل يلقي نصر الزعبي الضوء على الواقع الموسيقي واشكالاته كما يراها.

* ارتبط عملك الموسيقي بالمسرح.. هل لنا ان نتحدث عن العلاقة بينهما؟

– هناك سببان: اولا يكاد يكون المسرح منبرا شاملا، فهو (ابو الفنون) كما يقال، وانا ارى شخصيا ان المسرح مناخ صالح للتجريب ليس على مستوى التمثيل او سينوغرافيا المسرح فحسب بل في مجال الاغنية ايضا.

ثانيا: نفتقر نحو المسرح لافتقار الاجواء والمناخات المناسبة التي تساهم بتنشيط الحركة الموسيقية، وهذا السبب يتعلق بالوضع القائم في الاردن على المستويين الرسمي والشعبي.

* لنتطرق الى علاقتك بالمسرح منذ البداية؟

– لن اتطرق لمراحل الطفولة والمدرسة فهي قاسم مشترك لتجارب كل الفنانين المحترفين على ما اظن، انما بعد سفري الى العراق للدراسة مع مطلع الثمانينات وجدت هناك حركة فنية نشطة واهتماما خاصا بالمسرح، وبدأت تجربتي مع المسرح المحترف في العام (٨١) وبالتحديد في مسرحية «امرأة بانتظار رجل» للمخرج والمؤلف مفيد سليمان.

بعد ذلك استطعت ان اثمن مقدار وقتي في الاستمرار في الجسم المسرحي وقد استوجب ذلك تطوير وعيي الدراما والمسرح، سواء من خلال القراءة (الذاتية) او الاحتكاك المباشر بالوسط المسرحي الذي كان يعج بعناصر حقيقية وفعالة في الحركة المسرحية العراقية.

ولم تنقطع علاقتي بالموسيقى، فقمت بتلحين الاغنية بشكل مستقل عن المسرح والذكر التي حصلت في العام (٨١) على درع مهرجان الاغنية السياسية عن اغنية من تأليف الشاعر مؤمن شعيب.

وبدءا من العام (٨٦) تفرغت لعملي كموسيقي مستقل عن المسرح.

* عدت الى عمان مطلع التسعينات، فماذا عن انطلاقتك هنا؟

– اول محاولة في عمان كانت مع تلحين الاغاني، وبالتحديد مع المطرب الشاب متعب الصقار حيث قمت بتلحين اغنية «سمرا وسمارك زينه»، ورغم النجاح الذي تحقق، واعجاب الناس بالاغنية، الا ان المحاولة الثانية صارت تعني قبول الشروط المذلة التي يضعها القانون الاداري داخل مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، والتي تتعلق بكيفية انتاج الاغنية والاجور التي تدفع عنها.

تمر الاغنية كنص بدورة زمنية لا تقل عن شهر حتى يتبين الموافقة او الرفض دون ايضاح لاسباب. هذا اذا كنت راغبا في تسجيل الاغنية داخل الاذاعة، وفي حالة الموافقة عليها يتم تسجيل الاغنية في الاذاعة مقابل اجر لا يتجاوز الخمسين دينارا عن العمل كاملا، يتم توزيعها على الشاعر واللحن والمطرب.

اما في حالة ان يكون العمل قد سجل خارج الاذاعة لضمان تقنية اعلى فيكون الاجر في هذه الحالة (١٢٥) دينارا فقط هي ثمن الشريط الخام الذي تم تسجيل الاغنية عليه وذلك بحجة ما يسمونه «التوفر».

واذا اردت ان تصور هذه الاغنية داخل التلفزيون الاردني تستطيع تحويل معاملتها المالية الى التلفزيون بعد الموافقة عليها فيكون الاجر في هذه الحالة (١٥٠) دينارا، لكن هذا الاجر يصطدم برغبة الادارة المالية في اجبارك على ان تكون الاغنية هدية للتلفزيون وبعبارة «اذا ما يتهديها، بتمحيها»!

لذلك فانه ليس من الكبرياء تكرار المحاولة الا في حالة وجود اعتبارات حقيقية وجادة لتفعيل حركة الاغنية الاردنية، بحيث تكون محمية باجور كافية في حدها الادنى على الاقل.

وكل ذلك يجري في غياب القوانين والتشريعات التي تحمي حقوق انتاج كاسيت خاص.

لذلك كان المسرح منبري الاول والاخير، وحاضنتي في ظل غياب الآفاق الاخرى القادرة على استيعاب طموحاتي كي احقق منها ما يمكن تحقيقه.

* ولماذا اخترت «مختبر موال المسرحي»؟

– للاسباب السالفة وجدت في مختبر موال الاجواء المناسبة لتفعيل الجانب الموسيقي والغنائي المستوحى من التراث الشعبي العربي، والمعاد انتاجه بصبغات تتناسب والوعي المسرحي الذي تتمتع به التجربة المسرحية في الاردن.

* لنقل ان هناك نمطا من الفرجة الشعبية، يشتغل عليه مسرح موال يقوم فيه بموسقة المسرح او مسرحة الموسيقى، لا ادري ايهما صح، لكن كيف تتعامل مع هذه المسألة؟

– ابدا بفكرة النص حيث تستهويني الفكرة التي ينبغي على ارضيتها كتابة النص، لذلك اضع ملاحظاتي الاولية الكيفية التي من الممكن ان يعتمدها المؤلف وتكون اداة استطيع الاطلالة من خلالها على الحس الداخلي للعمل، ويساعدني في ذلك ان المؤلف من داخل الفريق، وكذلك وجود الحس الجماعي في العمل ككل.

بعد نسج النص، ابدا بتحديد مواقعي الاساسية، فاقوم بمعالجة درامية من خلال نص شعري اكتبه بنفسي ثم الحنه في الوقت نفسه بحيث يكون منسجما تماما مع النسيج الكلي للنص، ثم اقوم بتعبئة الفراغات ما بين هذه المفاصل الاساسية كما تكون مرتبطة عضويا ومجسرة بشكل وثيق مع المنطوق السينوغرافي العام.

وبعد التوليفة النهائية باكتمال شروط التمثيل والموسيقى والديكور، تستجد دائما افكار يستوجب من خلالها اضافة او حذف او تطوير بعض الموسيقى، وقد يكون ذلك اثناء تاديتنا العروض نفسها.

وفي كل الاحوال، يتم ذلك بأخذ– وعلى محمل من الجد– ملاحظة المتلقي، لا سيما وان هذا يعزز الانسجام مع طروحاتنا في مختبر موال حيث اننا نرفع شعار «مسرح لكل الناس».

ومن باب الملاحظة فان اهمية الموسيقى والغناء، موازية لموقعها اصلا في الفرجة الشعبية التي كانت تعتمد اعتمادا رئيسيا ومهما على الموسيقى والغناء، وكذلك على الرقص بالاضافة الى التشخيص، المستنبطة من وحي التراث الشعبي.

* في هذا السياق، ماذا عن فوز «الزير سالم» في القاهرة وعمان؟

– لا اريد ان اكرر ما صدر في بياناتنا التي سبقت او واكبت هذا الفوز، لكني اقول ان هذا الفوز جاء ليتوج اجتهادات هذا الفريق في تخصيبه من خلال رؤيته في معالجة الفجوة القائمة ما بين المسرح الطليعي في الاردن والجمهور. فكان مسرحنا يعتمد على الصنعة الفنية الراقية والمدروسة بعناية مع مراعاة عنصر التشويق والمتعة، ويكون ذلك من خلال الادوات المسرحية من جهة، وزمن العرض المسرحي من جهة اخرى.

اخيرا، ماذا تحللون الآن في مختبركم المسرحي؟

– في الملتقى العلمي الاول للمسرح العربي الذي اقيم في القاهرة العام الماضي اقرت اللجنة العليا لهذا الملتقى ان يكون العنوان القادم للملتقى هو «التجريب على المادة التاريخية في المسرح العربي» ولاننا نريد كفرقة مسرحية عربية مواكبة تطلع المفكرين المسرحيين العرب، قررنا ان يكون عملنا القادم منسجما مع هذا التوجه، فكانت محاولاتنا الدؤوبة في ايجاد العمل المناسب الذي يستوفي الغرض المنشود عربيا، وبعد البحث وقع اختيارنا على مسرحية «المتنبي المتنبئ» لعبد الكبير الخطيبي، وهي تتحدث عن واقعة تاريخية حدثت في زمن الخليفة العباسي «المهدي» وفي اجواء تاريخية مشتركة ما بين بغداد حاضرة العباسيين وخراسان ارض دعوة هذا «النبي».

وقد تقدمنا بهذا النص بعد اعادة انتاج صياغته لينسجم مع اسلوبية الفرجة الشعبية، وقام بهذه الصياغة غنام غنام، وسوف يكون عملنا لهذا الموسم.

حكم السن أم رأي الولد


اورسولا اندريس

رفضت اورسولا اندريس ان تتصور لمجلة (بلايبوي) مقابل ربع مليون دولار. وقالت ان هذا المبلغ، وما هو اكثر منه لا يغريها، ما دام المطلوب في مقابلة يغضب ولدها ديمتري (١٥ سنة)، الذي لا تريد ان تحرجه حين يرى زملاءه في الفصل صورا عارية لوالدته التي تجاوزت الستين من عمرها.

وقالت اورسولا: لست خائفة من عرض جسمي الذي ما زلت اعتز به تماما كما كنت قبل ٣٠ عاما، لكن رأي ديمتري بالنسبة لي اكثر اهمية.

وكانت اورسولا قد عرضت لصالح المجلة ذاتها عام ١٩٦٥، ووعدت في حينه بان تفعل ذلك في المستقبل، وهي تقول ان هذا المستقبل تأخر بالنسبة لهم، هي مستعدة لنشر صورها في المجلة، اذا ارادوها وهي ترتدي المايوه.

الذين يعرفون اورسولا يعتقدون انه حكم السن وليس حكم الولد.

روز كريستير

ملكة الضيوف في برامج الحوار التليفزيونية تعتقد انها تملك مؤهلات لذلك

تعتقد روز كريستير انها مدمنة على الظهور في برامج الحوار التي تعتبر من اشهر البرامج في التليفزيونات الامريكية، وهي من خلال ذلك، وجدت طريقها الى الشهرة.

وتعمل روز مساعدة ممرضة، وتغني مع فرقة روك، وقد ظهرت في معظم البرامج حتى الآن، ومع ذلك فهي تعتقد انها بدأت ذلك توا.

ومن البرامج التي ظهرت فيها الصبية (٣٦ سنة) المولودة في سياتل:

– ريكي ليك: وكان الموضوع حول (كنت ساذجة وصرت جريئة) وفيه تحدثت روز عن شاب كان يضايقها في المدرسة الثانوية، وظلت تخشاه حتى بلغ ضيقها حد الانفجار، فلكمته، ونهلت وهي تراه يطير في الهواء.

وكان هذا اول ظهور لها، وعندما شاهدها مقدمو البرامج الاخرى، واعجبوا بادائها الذي وصف بانه شبيه بالملاكمة، اخذوا يطلبونها الى برامجهم.

– كارني ويلسون: وكان موضوعه حول (اهتزاز العلاقات الحميمة) ووصفت فيه روز وشقيقتها علاقاتهما المؤلمة.

– جيري سبرنغر: (حول النساء صاحبات الاثداء الضخمة في مقابل صاحبات الاثداء الصغيرة) وقد مثلت روز النوع الاول، ودافعت عن اهمية ما تملك.

– غوردون اليوت: حول (التحليلات النفسية بواسطة التليفون) وتحدثت فيه عن عواطفها اليومية الى الخطوط الحارة الخاصة بذلك، وقالت ان التعرف على الشخص المناسب لا يوازيه اي ثمن.

وقد ظهرت روز ايضا في برامج اذاعية، واخرى تليفزيونية محلية، وهي تسعى الآن للوصول الى برنامج اوبرا وينفري باعتبارها اشهر مشاهير هذا النوع من البرامج.

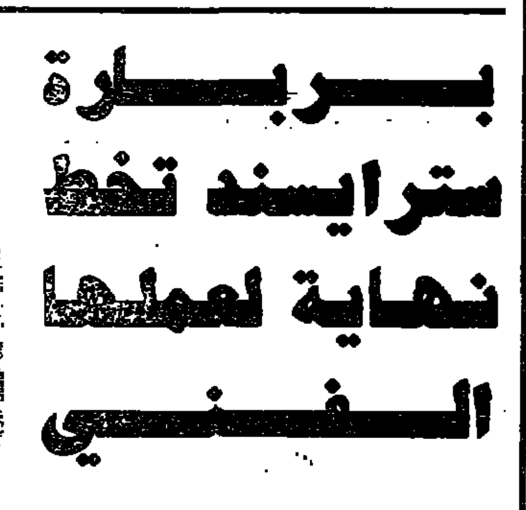
وبالاضافة الى انها تشق طريقها الى الشهرة، فان هذه البرامج منحت روز بضع رحلات مجانية الى نيويورك، داخل ليموزين فخمة، مع كل الخدمات: من فنادق راقية الى ١٥٠ دولارا في اليوم كمصروف جيب.

وتقول روز ان برامج الحوار ترغب في استضافتها لانها صاحبة وجهة نظر، وتضيف: عشت طفولة قاسية وحياة شديدة التعقيد، وانا احسن الحديث عنها.

صور

روز كريستير ظهرت في برامج كل من (من الاعلى) جيري سبرنغر وريكي ليك وغوردون اليوت.

بربارة سترايسند تخط نهاية لعملها الفني


بربارة سترايسند

يعتقد بعض المراقبين ان الممثلة المطربة بربارة سترايسند تضع بيدها نهاية حقيقية لعملها الفني الطويل والممتد عبر مرحلة زمنية واسعة، وخاصة في السينما.

السبب في هذا الاعتقاد هو ان طبيعة سترايسند في العمل باتت لا تطاق، وان كل الذين يلتفون من حولها، سريعا ما ينسحبون.

خلال تصوير فيلم (وجهان للمرآة) الذي تقوم باخراجه لم يبق احد لم تغضبه الممثلة الشهيرة، بمن في ذلك منتجو الفيلم، الذين قرروا استبدالها بمخرج ينجز العمل، لكنهم فوجئوا بمعضلتين: الاولى هي انهم حينما طلبوا من الممثلة ان تتخلى عن الاخراج صرخت فيهم: كيف لكم الجرأة على اقتراح هذا الامر؟

والثانية هي انهم عرضوا العمل على ثلاثة من كبار المخرجين، لكنهم جميعا رفضوا التعامل مع بربارة، التي يشعرون بالخوف منها.

منتجو المسلسل مصرون على البحث عن (مخرج فدائي) كما يقولون، ينهي العمل في الفيلم الذي توقف تصويره طويلا، وينهي التعامل مع بربارة سترايسند الى الابد، من قبل منتجي هذا الفيلم بالذات.

هاريسون فورد: التنظيم جزء من حياته

يعلم اهل الفن في هوليوود، ان نجم السينما هاريسون فورد مغرم بالترتيب والنظافة، وهو يرتب خزانته بطريقة تكاد تكون فنية، فالجوارب توضع في درج خاص بها، والقمصان مرتبة حسب اللون، وكل قميص مرتبط بالبدلة التي يناسبها.

وحتى اثناء ممارسة عمله القديم كنجار، لم تبتعد عنه هذه العادة، فقد كان يرتب ادواته حسب الحجم والنوع، ويقوم من وقت لآخر باعمال النجارة في بيته بنفسه ليضمن الترتيب كما وضعه هو.

يقول هاريسون: كنت دائما عاملا منتظما، ولا ارضى بان يكون عملي غير مرتب، ومع انني احاول الآن السيطرة على هذه العادة الا انني لا استطيع.

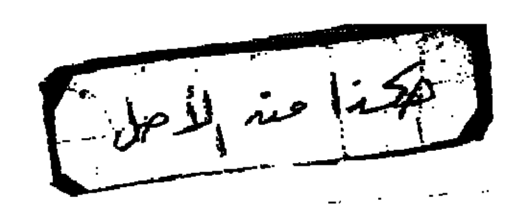
لكنه هذه الايام سعيد جدا باقامته في مزرعته مع زوجته الثانية ماليسا ماليسون، حيث يرتدي الجينز، ويمارس الصيد، ويستمتع بحياته العائلية كما يحلو له.






هاريسون فورد


مع زوجته ماليسا



هكذا في الأصل

ماقل ودل مع هداف الدوري إبراهيم عبد الهادي

أطمح بالإحتراف والحصول على لقب هداف العرب

ابراهيم عبد الهادي

* هل لك ان تعرفنا على البطاقة الشخصية؟

– اسمي ابراهيم عبد الهادي جرادات وعمري ٢٥ عاما وعاطل عن العمل.

* بعيدا عن الرياضة ماذا تحب؟

– احب الرحلات ومطالعة الصحف الرياضية.

* ما هي الالعاب التي تحب ممارستها؟

– بعد كرة القدم اعشق السباحة

* بماذا تشعر عند تسجيلك للاهداف؟

– اجد متعة كبيرة في تسجيل الاهداف، وطموحي زيادة عدد اهدافي والمحافظة على لقب الهداف.

* ماذا يعني لك وجودك مع الوحدات؟

– يعني لي المستقبل والشهرة

* وماذا يعني لك المنتخب الوطني؟

– المنتخب الوطني يعني لي كل شيء ويضم افضل اللاعبين في البلد، وعند تمثيله سيكون جهدي مضاعفا.

* كيف هي علاقة العائلة مع الرياضة؟

– العائلة رياضية حيث يعشق الوالد المصارعة الحرة والملاكمة والاشقاء يحبون الكرة ويشجعون الوحدات.

* هل تسريحة شعرك مستوحاة من تسريحة احد النجوم العالميين؟

– في الواقع انني ذهبت الى صديقي (كوافير) وطلبت منه قصة لشعري على ذوقه فكانت هذه التسريحة التي تشبه الى حد بعيد تسريحة النجم الايطالي باجيو الذي احب لعبه، لكن روماريو هو نجمي المفضل.

* لو لم تكن لاعبا ماذا تحب ان تكون؟

– كنت افضل ان اكون ممثلا مثل احمد زكي، والمعلم فانا لا احب الافلام العربية، وانما افلام الغرب الامريكي والمطاردات.

* ما هي اكلتك المفضلة؟

– احب المنسف كثيرا، وبالمناسبة انا لست شرها في الاكل.

* ماذا تعني لك الكلمات التالية:

– الشهرة: بذل المزيد من العطاء والجهد

– الفوز: اجمل شيء

– الخسارة: مرة واكرهها

* ما هو الموقف الذي ابكاك واخر افرحك؟

– بكيت بعد سفر شقيقي الى امريكا، وفرحت بعد عودة اشقائي المغتربين فجأة في العيد.

* ما هو طموحك في الحياة؟

– الاحتراف والحصول على لقب هداف العرب.

* النجم الذي تحب الوصول الى مستواه.

– جورج وياه لاعب فريق ميلان الايطالي

* اجمل كلمة تحب ان تسمعها من الوالدة.

– الدعاء بالتوفيق قبل كل مباراة

* هل كنت تتوقع الحصول على لقب هداف الدوري؟

– نعم بكل تواضع

* هل تتمنى الحصول على سيارة وشقة؟

– البيت موجود بحمد الله ولست مولعا بالسيارات.

* كيف ترى الرياضة الاردنية؟

– انها في تراجع مستمر

* من سيكون بطل الدوري القادم؟

– الوحدات بإذن الله واتمنى ان لرفع كاس البطولة لاول مرة .

* كيف هي علاقتك مع الحكام؟

– علاقتي ودية وحميمة مع الحكام، وطوال حياتي لم احصل سوى على انذار واحد.

* من هم اللاعبون الذين ترتاح لهم؟

– ارتاح لجميع لاعبي فريقي السابق الجليل، وارتاح في الملعب للاعب النجم جريس تادرس.

* ماذا تقول للصحافة الرياضية؟

– هي خير نصير للاعب المظلوم

* من هو المطرب والاغنية المفضلة؟

– جورج وسوف واغنية سيرة الحب لام كلثوم

* ما هو اجمل هدف سجلته في الدوري؟

– هدفي في مرمى الاهلي والحسين- اربد

* من هي اجمل/ اسوا مباراة لعبتها؟

– امام الوحدات فريقي الحالي لعبت اجمل مبارياتي وتعادلنا ٢/٢ بعد ان سجلت هدفين، وامام الجزيرة لعبت اسوأ المباريات حيث اضعت ركلة جزاء.

من يمثل الأردن في بطولتي تايوان والسويد؟

قام اتحاد الكرة بتوزيع الدعوتين اللتين وصلتا من قبل المكتب التجاري للصين-تايبيه المشاركة في الدورة الودية في مقاطعة كوشيونغ، التي ستقام خلال الفترة من ٢٩ تموز الى ٣ اب القادم، ومن السفارة السويدية المشاركة في بطولة مقاطعة جوتنبرغ خلال الفترة من ١٤–٢٠ تموز القادم.

ونتيجة النية لدى الاتحاد كما يبدو الى استمزاج رأي اندية المقدمة (الوحدات، الفيصلي، الرمثا) المشاركة في هاتين البطولتين، بعد تعذر مشاركة المنتخب الوطني فيهما نتيجة ارتباطاته في تصفيات امم اسيا والدورة العربية.

الا ان اندية المقدمة ستكون هي الاخرى قد دخلت في (معمعة) اهم البطولات المحلية وهي الدوري الممتاز، وبالتالي يصعب عليها المشاركة لا سيما وان عددا كبيرا من لاعبيها ضمن صفوف المنتخب الوطني، فمن يشارك في هاتين البطولتين؟ وان كان منتخبنا الاولمبي وضمن استعداداته لتصفيات اولمبياد اتلانتا، قد شارك في صيف العام الماضي في بطولة تايوان.

مهرجان جمباز في عيد ميلاد الحسين

بمناسبة عيد ميلاد سمو الامير الحسين ولي العهد يقام في الساعة الرابعة والنصف من مساء (اليوم السبت) المهرجان الاحتفالي بلعبة الجمباز في صالة قصر الرياضة بمدينة الحسين للشباب، ضمن فعاليات اتحاد الجمباز للعام الحالي.

ويذكر ان سمو الاميرة رحمة بنت الحسن هي الرئيسة الفخرية للاتحاد الاردني لرياضة الجمباز.

هل صحيح؟

ان اتحادا لعبة جماعية قد اتخذ قرارا ورفعه الى وزارة الشباب حول التغيب المتكرر لاحد اعضاء مجلس الادارة وهو بالتالي يرفض احد الاندية الكبيرة في العاصمة لكي يتم استبدال هذا العضو بعضو اخر، ويتردد ان سبب التغيب المتكرر عن الجلسات يعود الى عدم حصول ذلك العضو على منصب نائب الرئيس في الاتحاد.

صاحب النادي تورط في شجار الأيدي!

المشاجرة التي اندلعت بين جيمسون جبل مالك نادي اتلتيكو مدريد، متصدر الدوري الاسباني بكرة القدم وخوسيه ماريا احد مديري نادي كومبوستيلا في مقر الاتحاد الاسباني كانت حديث الاسبان مؤخرا، بعد ان تسابقت شبكات التلفزيون على بث تلك المشاجرة لاكثر من مرة في معظم النشرات الاخبارية، وقد تبادل الرجلان وابلا من الضربات والشتائم والاهانات وتركزت بين مهرج واحد.

المرحلة (٢٥) من الدوري الإيطالي

الإنتر حسم «ديربي» ميلان لمصلحته

تلقى فريق ميلان صفعة قوية من جاره الانتر، وخسر بهدف وحيد في لقاء (الديربي)، الذي شهدته المرحلة الخامسة والعشرون من بطولة الدوري الايطالي بكرة القدم، ليضع بذلك فريق الانتر حدا لانتصارات ميلان، وان كان الاخير قد احتفظ بالصدارة برصيد ٥٣ نقطة، بعد تعادل فيورنتينا اقرب المطاردين مع باري.

مباراة ميلان والانتر شهدها اكثر من ثمانين الف متفرج على ستاد سان سيرو في ميلانو، وتمكن فيها برانكا من تسجيل هدف الفوز، في الدقيقة الخامسة من كرة قوية جاءت من خارج منطقة الجزاء.

وقد خاض ميلان المباراة وصفوفه مكتملة مع وجود روبرتو باجيو الى جوار جورج وياه في الخط الامامي، وروسي في حراسة المرمى، وبانوتشي وباريزي وكوستاكورتا ومالديني في الدفاع، وبارانيو ودوساي ودونادوني ودي كانيو في الوسط بينما تألق الحارس الكبير باليوكا في الحفاظ على نظافة شباكه، وبرغومي وفيستا وتشتوفاننتي وباغنين وزانيتي وفريزي واينس وفونتولان وبرانكا وكاربوني، وبهذا الفوز قفز الانتر الى المركز الخامس برصيد ٤١ نقطة.

ووقع فيورنتينا في فخ التعادل امام باري صاحب المركز الاخير، وكان باري هو البادىء بالتسجيل عن طريق السويدي اندرسون قبل نهاية الشوط الاول بخمس دقائق، الا ان باتيستوتا وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق، نجح في ادراك التعادل لفريقه، بعد ان ترجم ركلة الجزاء الى هدف، واصبح رصيد فيورنتينا ٤٧ نقطة.

وقفز يوفنتوس الى المركز الثالث برصيد ٤٥ نقطة، بعد ان سحق لاتسيو باربعة اهداف مقابل هدفين، وكان لاتسيو هو البادىء بالتسجيل بواسطة فافاللي وكازيراغي في الثلث ساعة الاولى من المباراة، لكن يوفنتوس سرعان ما استرد توازنه ورد بالاربعة

باليوكا سد الطريق امام نجوم ميلان

على لاتسيو بواسطة الفرنسي ديشان والارجنتيني تشامو الذي سجل هدفا بالخطأ في مرمى فريقه، وكونتي وبادوفانو.

وهبط بارما الى المركز الرابع برصيد ٤٣ نقطة عقب خسارته امام بياتشنزا بهدفين مقابل هدف واحد، سجل لبارما لاريتولي، بينما سجل هدفي بياتشنزا كانشيا واحدهما جاء من ركلة جزاء.

وفاز اودينيزي على اتلانتا ٣/صفر، سجلها بوجي (هدفين) والالماني بيرهوف، وبثلاثة اهداف مقابل هدف واحد فاز فريق سمبدوريا على بادوفا، سجل للفائز اهدافه الثلاثة انريكو كييزا، في حين سجل لبادوفا الصربي فلاوفيتش الهدف الوحيد.

وفاز فيتشنتشا على تورينو بهدفين مقابل هدف واحد، سجل هدفي الفائز اوتيرو، بينما سجل لتورينو الفرنسي انقلوما، وتعادل كريمونيزي مع نابولي ١/١، سجل للاول تنتوني وللثاني بوزو، وبنفس النتيجة تعادل روما مع كالياري، سجل لروما باليو من ركلة جزاء، بعد ان كان اوليفيرا قد سجل هدف التقدم لكالياري من ركلة جزاء ايضا.

صراع الجبابرة
عنوان إياب أبطال
أندية أوروبا

طريق دورتموند صعبة في أمستردام والسيدة تنتظر الريال

نانت ضيفاً ثقيلاً في موسكو، وليجيا في ديار اليونانيين

مع مضي ساعات يوم الاربعاء القادم العشرين من شهر ايار الجاري، ستودع اربعة اندية بطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري بكرة القدم، وهي البطولة الاهم والاقوى، فيما ستنتقل اربعة اندية محظوظة الى دور الاربعة (قبل النهائي).

اياكس بدد الشكوك

ولنبدأ اولا بلقاء اياكس امستردام الهولندي مع بوروسيا دورتموند الالماني، في مدينة امستردام في اياب دور الثمانية للبطولة، ولعل اياكس يدخل لقاء الاربعاء، وفي جعبته فوز صريح على الفريق الالماني في عقر دار الاخير وبهدفين دون مقابل، مما بدد الشكوك حول قدرة اياكس على الاحتفاظ بلقبه من جديد.

واذا كان اياكس قد حقق فوزه الغالي بواسطة باتريك كلويفرت وانجار ديفيدز وفي ظل غياب الثلاثي فرانك دي بور والمهاجم مارك اوفرماز والهداف الفنلندي ياري ليتمانن، فان دورتموند سيفتقد لجهود نجمه الذي طرد من لقاء الذهاب ماتياس زامر، مما يعني ان مهمة الالمان ستكون صعبة ان لم تكن مستحيلة.

السيدة تنتظر جحافل الريال

وستكون (السيدة العجوز) يوفنتوس في انتظار جحافل ريال مدريد القادمة من ديار الاسبان، لرد الاعتبار اولا بعد خسارة اللقاء السابق بهدف لراؤول جونزاليس ثم لتحقيق الفوز باكثر من هدف وهو الضمان الوحيد له لكي يصعد في عربة قطار الاربعة، ولا بأس ان نذكر هنا بان ريال مدريد وهو يتجه صوب ملعب تورينو، سيضع نصب عينيه وضع حد لشلال الفرص الضائعة من قبل الهداف التشيلي ايفان زامورانو ورفاقه، واذا كان ريال مدريد سيفتقد الى جهود مدافعه الكبير فرناندو هييرو للايقاف، فان يوفنتوس يمني نفسه بمشاركة هدافه الخطير جيانلوكا فيالي ونجمه رافانيللي، وان كان الاخير لا يحظى باهمية فيالي.

ليجيا في ديار اليونانيين

واذا ما تأهل اياكس الهولندي الى دور الاربعة فانه سيلتقي مع الفريق اليوناني باناثينايكوس او ليجيا وارسو، وقد تعادل الاخيران في لقاء الذهاب الذي جرى في بولندا بدون اهداف، والفائز في لقاء الاياب الذي سيجري في اليونان، سيصعد الى الدور قبل النهائي، بينما يصب التعادل الايجابي في مصلحة الفريق البولندي، الذي يحتسب هدفه باثنين خارج ارضه.

نانت ضيفا ثقيلا في موسكو

وعلى فريق سبارتاك موسكو سيحل فريق نانت الفرنسي ضيفا، ويكفي الفرنسيون التعادل او الخسارة بهدف للتأهل، بعد ان اذاقوا سبارتاك طعم الخسارة الاولى في البطولة خلال لقاء الذهاب الذي جمعهما على ملعب نانت، وسجل هدفي نانت انذاك جافين ندورام ونيكولا ويديه

وسيفتقد نانت الى مجهود لاعب الوسط المتمكن رينالد بيدرو، الذي طرد في اللقاء السابق.

واذا كانت كرة القدم لا تعرف المنطق في بعض الاحيان، فان التوقعات تصب في مصلحة فرق اياكس ونانت وباناثينايكوس غالبا، اما التكهن في هوية المتأهل بين اليوفي والريال، فيبدو امرا صعب المنال.



فيالي فريقه بحاجة لجهوده

زامورانو ماذا سيفعل؟

الثلاثاء إياب دور الثمانية لكأس الإتحاد الأوروبي

روبرتو باجيو

أبواب المجد مشرعة أمام ميلان وروما بحاجة إلى معجزة

تدخل فرق ميلان، بوردو، برشلونة، ايندهوفن، بايرن ميونيخ، نوتنغهام فورست، سلافيا براغ، روما، في مواجهات حامية الوطيس مساء يوم الثلاثاء الموافق ٣/١٩، حيث تقام مباريات الاياب في دور الاربعة لبطولة كاس الاتحاد الاوروبي بكرة القدم.

ميلان والاربعة الكبار

وتبدو الفرصة امام فريق ميلان متصدر الدوري الايطالي، مواتية في الوصول الى دور الاربعة من البطولة، بعد ان اجتاز ميلان نظيره الفرنسي بوردو، في لقاء الذهاب الذي جرى في مدينة ميلان بهدفين نظيفين سجلهما ايرانيو ونجم خط الوسط روبرتو باجيو، وسيشارك هداف الفريق الليبيري جورج وياه الى جانب زملائه في لقاء الاياب، بعد ان غاب عن اللقاء السابق نتيجة الايقاف، ووصول ميلان الى دور الاربعة يمنحه فرصة ان يصبح رابع ناد يفوز ببطولات اوروبا الثلاث، الى جوار اندية اياكس الهولندي ويوفنتوس الايطالي وبرشلونة الاسباني، منذ انطلاق البطولات قبل ٤١ عاما.

برشلونة تقلصت فرصه

اما فريق برشلونة الاسباني فقد تقلصت فرصه كثيرا الفوز بالبطولة لاول مرة منذ عام ١٩٦٦، اذ سيحل ضيفا في لقاء الاياب على فريق ايندهوفن الهولندي، بعد ان انتهى لقاء الذهاب في برشلونة الى التعادل ٢/٢، مما اعطى للفريق الهولندي الفرصة للوصول الى دور الاربعة، لا سيما وانه سيلعب على ارضه وبين جمهوره، فماذا سيفعل خوسيه بلكيرو وخيرنانديز وبقية الرفاق في هولندا.

البافاري ضيفا عند الانجليز

وسيحل الفريق (البافاري) بايرن ميونيخ ضيفا على الانجليز حيث معقل فريق نوتنغهام فورست في لقاء الرد، وكان بايرن قد حسم لقاء الذهاب في مدينة ميونيخ لمصلحته بهدفين مقابل هدف واحد، سجلهما الهداف المعتق يورغن كلينزمان ومحمد شول، واضاع كلينزمان وبقية اللاعبين فرصا خرافية لزيادة غلة الفريق من الاهداف في مباراة الرد، فهل يفلح البافاري بالعودة من ديار الانجليز وفي جعبته بطاقة التأهل اللازمة لدور الاربعة

طريق روما صعبة

والى روما يحزم نجوم فريق سلافيا براغ امتعتهم، بعد ان حسموا لقاء الذهاب مع الفريق الايطالي بهدفين دون مقابل سجلهما كارل بوبورسكي وروبرت فلجنر، ويحتاج براغ الى التعادل او الخسارة بهدف او بفارق هدف للتأهل الى الدور الرباعي الحسيني، بينما يحتاج روما الى كثير من الجهد والحظ حتى يقلب التوقعات ويتأهل.

فاز فريق مانشستر فارتفعت أسهمه في بورصة لندن!

هل يمكن لمباراة بكرة القدم ان تؤثر على حركة الاسهم في الاسواق المالية؟ ببساطة ستكون الاجابة و(بالفم المليان) نعم، ولكن كيف حدث ذلك؟

في مباراة الدوري الانجليزي التي حملت طابع القمة وصفة الاثارة، تمكن فريق مانشستر يونايتد من الفوز على فريق نيوكاسل المتصدر بهدف وحيد سجله الفرنسي اريك كانتونا، وهذا ما ادى الى ارتفاع ثمن السهم الخاص بنادي مانشستر يونايتد من ٢٦٧ الى ٢٨٤ بنسا، اي بنسبة ٦٪ في بورصة لندن.

احد المراقبين ذكر بانه تبين المستثمرين، انه اذا ما شارك الفريق في دوري ابطال اوروبا في الموسم القادم، فان النادي سيربح اموالا طائلة

في إياب
كأس الكؤوس

سرقسطة يتشبث بآخر خيوط الأمل وبارما يدق أبواب باريس

مهمتان عسيرتان لدينامو موسكو ومونشنغلادباخ



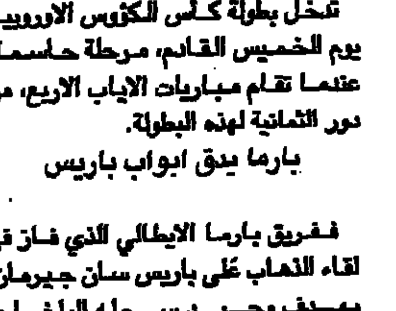
رونالد كويمان

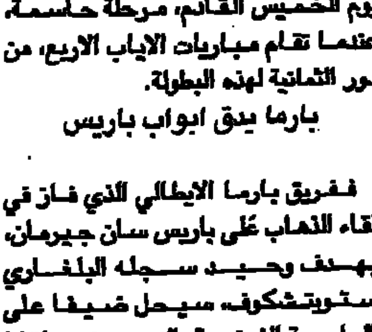
تدخل بطولة كاس الكؤوس الاوروبية يوم الخميس القادم، مرحلة حاسمة، عندما تقام مباريات الاياب الاربع، من دور الثمانية لهذه البطولة.

بارما يدق ابواب باريس

ففريق بارما الايطالي الذي فاز في لقاء الذهاب على باريس سان جيرمان، بهدف وحيد سجله البلغاري ستويتشكوف، سيحل ضيفا على العاصمة الفرنسية، التي ستشهد لقاءا ناريا، يحاول فيه بارما امتصاص حماس الفرنسيين والخروج متعادلا على الاقل، لكي يضمن التأهل الى دور الاربعة، بينما سيرفع الفريق الباريسي شعار (لا بديل عن الفوز باكثر من هدف دون ان تطرق شباكه) حتى لا يدخل في حسبة الاهداف.

قوة الفريق الايطالي بارما تكمن في وجود ستويتشكوف وزولا الذي خرج مصابا في لقاء الذهاب وبلاما والفنان دينو باجيو بينما يعتمد سان جيرمان على البرازيلي راي والبنمي فالديش ولوكو.





الفرصة سانحة امام رابيد

وتبدو الفرصة سانحة امام رابيد فيينا النمساوي، وهو يستضيف نظيره الروسي دينامو موسكو الخروج ببطاقة التأهل في المباراة لانه سيلعب على ارضه وبين جمهوره اولا، ولان في جعبته انتصارا انتزعه من الفريق الروسي في عقر داره، بعد ان استغل كريستيان شتومبق خطأ دفاعيا وسجل هدف الفوز.

دينامو في وضع صعب

واذا كان فريق دينامو موسكو في وضع صعب، فان فريق مونشنغلادباخ الالماني لا يقل وضعه صعوبة، وهو يشد الرحال الى هولندا، لملاقاة فريق فيينورد، بعد ان سقط في شرك التعادل ٢/٢، في لقاء الذهاب الذي جرى في مدينة دوسلدورف الالمانية، فهل يفلح رونالد كويمان في عطب ماكينة الالمان مع بقية لاعبي فريق فيينورد؟

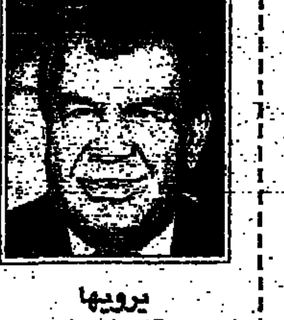
سرقسطة يدافع عن اللقب

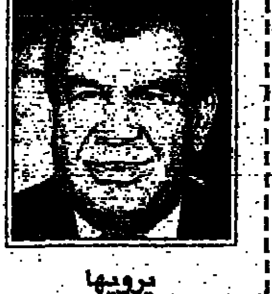
اما حامل لقب البطولة السابقة (ريال سرقسطة الاسباني)، فانه سيفعل المستحيل التشبث في اخر خيوط الامل، عندما يلاقي مواطنه ديبورتيفو كورونا، بعد ان خسر لقاء الذهاب بهدف سجله دانيد، ولم تتضح بعد امكانية مشاركة البرازيلي بيبيتو في صفوف ديبورتيفو، نظرا لغيابه عن اللقاء السابق.

ذكريات لا يطويها النسيان

٢٨

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.





يرويها
عرفات حجازي

أخطر رجل مخابرات عربي يكشف الأسرار



المشير عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المصرية يسلم على راوي الذكريات الزميل عرفات حجازي قبل هزيمة الجيش المصري بعد شهور

عبد الحكيم عامر انتحر.. أو نحروه؟!

صلاح نصر كان يحكم معظم الحكومات العربية

لعل اخطر شخصية عملت في المخابرات العربية هو صلاح نصر رئيس جهاز المخابرات المصرية والرجل الثاني الفعلي زمن عبد الناصر، وهذه الشخصية الخطيرة رحلت من عالمنا وهي تحمل اسرارا خطيرة لم يكشفها لاحد او لم يكشفها لاحد من بينها الاسرار التي كشفها لي قبل عشرين عاما وبالتحديد يوم الحادي عشر من آذار ١٩٧٦.

لقد روى لي صلاح نصر بعض اسرار الحكم في مصر ومنها قضية انتحار عبد الحكيم عامر، الرجل القوي الذي كان يعتمد عليه عبد الناصر. كما حدثني عن اسرار المخابرات المصرية وسيطرتها على العالم العربي وكيف كانت المرأة والجنس جزءا من العملية الاستخبارية!!

ولقد احتفظت باسرار هذا اللقاء حتى اليوم، لانني لولا تلبيات صلاح نصر يوم كان بعيدا عن السلطة وفي الاقامة الجبرية. ثم لانه شن حملة ظالمة على عبد الناصر، واراد تشويه سمعته في الوقت الذي بلغ السادات واجهزة الاعلام الصهيونية الذروة في الحملة على عبد الناصر ولم اشأ ان اضيف للحملة نارا تزيد في اشتعالها، كما لم ارغب ان اعطي لحملة الساداتيين والصهيونيين مصداقية فيما يزعمون ويدعمون في حملاتهم التشهيرية ضد عبد الناصر.

في زيارة مصر

تلقيت دعوة رسمية لزيارة مصر، وبالرغم من انني لم اكن مهادنا لسياسة الرئيس المصري انور السادات الا انني قبلت الدعوة، وقررت ان تكون هذه الزيارة بالنسبة لي سياحية لا سياسية، ولهذا اصطحبت معي زوجتي وكريمتي.

وعندما وصلت مطار القاهرة كان في استقبالي بالمطار ممثلون عن وزارتي الخارجية والاعلام، وممثل عن مركز الاستعلامات المصرية قادوني الى قاعة التشريفات لاشعاري بان هذه الزيارة رسمية.

وفي اليوم التالي وكان اول لقاءاتي مع السيد ممدوح البلتاجي مدير الاستعلامات المصرية (وهو وزير السياحة الحالي) واخذنا نتداول الحديث من وجهات نظر مختلفة ومتناقضة، وكان في ذلك الحين يشغل الشارع المصري الحديث عن عرض فيلم «الكرنك» الذي اخذت تعرضه ثلاث دور سينما قبل وصولي بيومين وكان على من يحاول الحصول على تذكرة دخول السينما ان ينتظر ستة شهور. والفيلم كان من تأليف نجيب محفوظ وتمثيل سعاد حسني، وهو يصور مرحلة عبد الناصر وحكم المخابرات التي يقودها صلاح نصر، وقد صور الفيلم تلك المرحلة بانها مرحلة تعذيب الشعب المصري والعدوان على حقوقه وعلى كل ما للانسان من مقومات.

وفي لقاء مع السيد ممدوح البلتاجي تمنيت عليه ان يكون برنامج زيارتي محصورا بفيلم الكرنك، وتمكيني من حضور الفيلم ولقاء مؤلفه نجيب محفوظ، وكذلك بطل احداثه الحقيقية وهو صلاح نصر.

وقال البلتاجي ان حضور الفيلم ولقاء نجيب محفوظ سيجري ترتيبهما حالا، وفعلا اجرى اتصالا مع مساعديه وابلغني ان المرافقين سيكونون بانتظاري مساء ذلك اليوم لحضور العرض النهائي للفيلم مع بقية افراد عائلتي، اما لقائي مع نجيب محفوظ فسيكون الساعة العاشرة من صباح غد في مقهى سفينكس بشارع سليمان باشا وهو المقر الدائم لنجيب محفوظ الذي يحلو له الالتقاء مع ضيوفه واصدقائه وهو يمارس هواية تدخين النرجيلة.

اما عن قضية صلاح نصر فقد ابلغني البلتاجي به محكوم عليه بالاقامة الجبرية وممنوع عليه مغادرة المكان او استقبال احد فيه، ولكن عندما ابلغت السيد ممدوح البلتاجي انني سأعتبر اهم ما في برنامج رحلتي القاهرة هو الالتقاء مع صلاح نصر، وعدني ان يبذل قصارى جهده وفعلا وبعد عودتي للفندق اتصل بي وابلغني ان الدوائر الامنية المختصة وافقت على زيارتي لصلاح نصر في الساعة الرابعة من مساء اليوم التالي على ان لا اتجاوز المقابلة ساعة واحدة، وكان لي رجاء اخير للسيد البلتاجي وهو ان لا يشاركني المرافقون لي هذا اللقاء مع صلاح نصر حتى يشعر بالحرية اذا اراد ان يجيب على اسئلتي.

اخطر رجل

وفي الساعة الرابعة من مساء يوم الجمعة الموافق الحادي عشر ١٩٧٦ كنت امام المبنى الذي خصص للرجل الذي كان ذات يوم يسند كل مفاتيح السجون والمعتقلات، وهو المبنى الذي يقيم فيه صلاح نصر اقامة اجبارية وهو «شارع احمد الرشيدي في اول ضواحي الاهرام، مصر الجديدة، قرب القيادة المشتركة كلية البنات».

كان صلاح نصر في الستينات من العمر، وهو ضخم الجثة، ابلغني بترحاب بالغ وتناول راسا الى مكتبه الذي تكدست فيه مئات المؤلفات والكتب والنشرات وقال انه يشعر بسعادة لموافقة السلطات المسؤولة على هذا اللقاء خاصة وانه يحاول ان يصل صوته الى الرأي العام الخارجي ولكن الحصار المفروض عليه افشل كل محاولاته.

وبالرغم من ان موافقة الجهات المسؤولة حددت لي ساعة واحدة للقاء فقد استمر ذلك اللقاء ثلاث ساعات على مدار ثلاثة ايام كان خلالها صلاح نصر لا يتوقف عن الحديث [illegible].

وقال صلاح نصر ان الرجل الثاني في مصر بصورة رسمية كان المشير عبد الحكيم عامر قائد القوات المسلحة، ولكن صراع اعضاء مجلس قيادة الثورة على السلطة الذي لم يتوقف، استطاع خلق الفتنة في العلاقات المتينة والحميمة بين الصديقين والرفيقين عبد الناصر وعبد الحكيم عامر. ولما اشتد الخلاف بينهما اصبحت انا الرجل الثاني في مصر خاصة وانني لم اسر على درب الفتنة بل على درب لم الشمل وتقريب وجهات النظر بين الصديقين اللدودين، وقد ساعدت محاولات اصلاحي الصادقة بين الاخوين على تقوية مركزي بين الاثنين بل على كل القوى الاخرى في القيادة المصرية.

وبالرغم من ان صلاح نصر حاول خلال الايام الثلاثة ان يستعرض قوته ونفوذه بل ويقول انه وراء معظم الاعمال العظيمة التي حققتها مصر، الا انه كان يحاول النيل من جمال عبد الناصر الذي اتهمه اتهاما صريحا بانه كان وراء مقتل المشير عبد الحكيم عامر.

واتهم عبد الناصر انه ضحى بصلاح نصر الذي كان يمثل له الستار الحديدي والقوة التي مكنت عبد الناصر من السيطرة على مصر وعلى العالم العربي بل بلغ اتهامه انه قام فعلا بتصفية كل الذين عارضوه من اعضاء مجلس قيادة الثورة.

وقال صلاح نصر ان علاقاته في البداية كانت مع المشير عبد الحكيم عامر حيث كان يعمل في اركان حرب العمليات الكلية هي التي قامت بالدور الاكبر ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، عند قيام الثورة المصرية، وقد اطلق على هذه الكلية اسم كلية التحرير لانها لعبت الدور الاساسي في تحرير مصر من نظام الملك فاروق.

ويقول صلاح نصر انه كان قائدا لكلية التحرير التي قامت بالدور الحاسم في نجاح الثورة، فقام المشير عبد الحكيم عامر بتعيينه مديرا لمكتبه، ثم نائبا لرئيس المخابرات العامة. وفي عام ١٩٥٧ جرى تعيينه مديرا للمخابرات العامة بدرجة وزير.

وقال: ولكن قبل ان يلقيه عبد الناصر الى الكلاب لتنهش لحمه وعظامه كما يقول صلاح نصر، فقد اهداه جمال عبد الناصر قلادة الجمهورية، اعلى وسام مصري بعد قلادة النيل التي لا تهدى الا لرؤساء الدول.

وقال صلاح نصر انه هو شخصيا الذي مهد لانتشار شعبية عبد الناصر في العالم العربي، وكان قد زرع اعوانه في كل الاقطار العربية، وخاصة في البلاد التي كانت تكثر فيها الثورات والانقلابات العسكرية حتى اصبح من عملائه شخصيات احتلت المناصب الرفيعة في بلادها. مثل منصب مدير المخابرات او المسؤولين في دوائر المخابرات العربية، ومنهم النواب والوزراء بل ومنهم رؤساء وزارات في اكثر من بلد عربي.

واشار صلاح نصر الى احد الملفات وقال ان هذا الملف يسجل اسماء عملاء المخابرات المصرية الذين يحكمون العالم العربي، كما يسجل رواتبهم الشهرية التي كانوا يتقاضونها الى اخر يوم، وهو مسؤول فيه عن جهاز المخابرات.

وقال صلاح نصر: كنت اعتقد انني احتل اقوى واهم مركز في مصر، وخاصة بالنسبة للرئيس عبد الناصر، ولم يكن يخطر ببالي ان ما اصاب غيري من اعضاء مجلس قيادة الثورة قد يصيبني، لان هؤلاء كانوا ينافسون عبد الناصر على الزعامة والقيادة بينما انا كانت مساعده القوية التي مكنته من احكام كل الامور داخليا وخارجيا بين يديه.

ولكن في عالم السلطة والحكم والسياسة كل شيء جائز وكل حكم جائر، وكل قرار صالح للتنفيذ.

ثمن الهزيمة

كان عبد الناصر بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ قد انهار فعلا وتبخرت كل اماله واحلامه في السيطرة على امبراطورية قوية تمتد من المحيط الى الخليج، وكان يحتاج الى مبررات لاستمرار دوره في الحكم بالرغم من انه اعلن استقالته بعد الهزيمة مباشرة، وتحمله المسؤولية لكنه كان قد اعد لمواجهة ذلك اتيقته من الرفض الشعبي لهذه الاستقالة، وكنا قد لعبنا دورا كبيرا حتى يبقى عبد الناصر على رأس السلطة بالرغم من ان زكريا محي الدين كان جاهزا بموافقة امريكية لخلافة عبد الناصر في قيادة المرحلة، ولكن كانت المفاجأة ان عبد الناصر لم يجد مبررا لتبرير النكسة او الهزيمة التي لحقت ليس بمصر وحدها بل بالامة العربية جميعها، وما تسبب عن ذلك من احتلال اسرائيل لشبه جزيرة سيناء وبقية الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكذلك الجولان، كما انه لم يجد له مبررا للهزيمة الا اتهام المخابرات المصرية بانها كانت السبب او ان المخابرات اصبحت هي الطعم الذي لا بد ان يدفع ثمن هزيمة ليس لها علاقة بها.



صلاح نصر الذي حكم العديد من الدول العربية بواسطة اجهزته المتعددة يتوسط الرئيس العراقي عبد السلام عارف والسفير المصري في بغداد سيد فهمي عندما كان اول من وصل بغداد لدعم الانقلاب العسكري عام ١٩٥٨

ولعلا شعرت بالاحباط بل بالغضب لهذا الاتهام للمخابرات، وتحميلها المسؤولية، انما شكل مضاعفات نفسية على حالتي الصحية الى ان وقعت بعد ايام قليلة من هذا الاتهام مريضا بالجلطة الدماغية بينما كنت في مكتبي، وكان ذلك يوم ١٣ يوليو وبقيت في مكتبي طيلة ستة اسابيع وانا لا استطيع الحركة. وقد تحول مكتبي الى مستشفى واشرف على حالتي الصحية التي بلغت حالة الخطورة الدكتور منصور فايز، والدكتور رفاعي كامل، والدكتور محمد زكي سويدان، والدكتور احمد ثروت، وهم اشهر اطباء مصر في تخصصاتهم، وعندما سمع عبد الناصر بالخبر جاءني مسرعا، وعندما رأى حالتي المتدهورة لم يستطع ان يمنع نفسه من البكاء، خاصة عندما علم انني كنت في بالغ التأثر من اتهامه للمخابرات وتحميلها مسؤولية الهزيمة.

وفي اليوم الرابع والعشرين من ايلول اتصلت بعبد الناصر، ورجوته ان يقبل استقالتي، لانني لم اعد اصلح لتحمل مسؤوليات جهاز المخابرات العامة. الا ان عبد الناصر رفض قبول الاستقالة ولكنني فوجئت بعد اسبوعين اي في يوم ٢٧ ايلول بصدور قرار عبد الناصر باحالتي على المعاش وكأنه اراد ان لا يقبل استقالتي حتى لا يظهر انني قدمتها احتجاجا على اتهامات المخابرات فلجأ الى اسلوب احالتي على المعاش ليدعم مزاعمه بانه اراد التخلص مني لان المخابرات كانت هي السبب في كل ما حدث من كوارث.

عبد الحكيم وبرلنتي

واضاف صلاح نصر: كان عبد الناصر يسعى لاثبات ان الهزيمة حصلت دون مسؤوليته او علمه باسبابها، واراد تحميل المسؤولية للقائد العسكري للمشير عبد الحكيم عامر من جهة وللجهاز المخابرات من جهة اخرى.

وكما ارادوا ترويج قصص جنسية عني لتبرير احالتي على المعاش ارادوا تشويه الصورة النقية لعبد الحكيم عامر عندما فجروا فجأة قصة علاقته بالفنانة برلنتي عبد الحميد، وحاولوا تحميلها مسؤولية الهاء قادة الجيش ليلة العدوان الاسرائيلي باقامة حفلات رقص وتحشيش في منزلها مما سهل على القوات الاسرائيلية الوصول الى الاراضي المصرية وتدمير معظم القوة الجوية، وخاصة معظم المقاتلات في مطارات القاهرة والمنطقة.

والحقيقة ان برلنتي كانت المرأة الوحيدة في حياة عبد الحكيم عامر، وقد تعرف عليها منذ عام ١٩٦٠، وتزوجها سرا، وكان عبد الناصر يعرف تفاصيل هذه العلاقة، بل انه زار عبد الحكيم عامر في بيته اكثر من مرة.

وانا استطيع ان اقول ان برلنتي عبد الحميد كانت سيدة فاضلة ووطنية وان المشير عبد الحكيم عامر كان شريفا ونبيلا، وانه بالرغم من مكانته الرفيعة فقد وضعته كما وضعتها تحت الرقابة الشديدة لعدة اعوام الى ان توصلت الى هذا القرار.

الخلاف مع عبد الناصر

وبالرغم من العلاقة الحميمة والوثيقة التي كانت تجمع ما بين قائدي ثورة يوليو جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر، الا ان الخلافات كانت كثيرا ما تجد طريقها الى حياة الرجلين، وكان للمقربين من الطرفين لهم مصالح خاصة في خلق واستمرار الشقاق والخلاف فيما بينهما.

وخلاف الرجلين انعكس على علاقتي مع عبد الناصر التي اصبحت قوية وحميمة، ولكن عبد الناصر كان لا ينسى انني كنت مدير مكتب عبد الحكيم عامر، وانني معه باستمرار لهذا فانه كان يفترض انني منحاز لجانب عبد الحكيم عامر.

وفي عام ١٩٦٢ اي قبل العدوان باربعة اعوام، وقع اول خلاف مع عبد الناصر، عندما حاول ضم سلطات رئيس الجمهورية. وقد عارضت تنفيذ هذا القرار، حتى انني قدمت استقالتي لانني وجدت انه في حال تسلم رئيس الجمهورية صلاحيات قائد الجيش فان الدكتاتورية الحقيقية والمدمرة ستكون شعار نظام الحكم في مصر، وان عبد الناصر واعوانه سيستغلون هذه الصلاحيات في ترويع الناس او في تعريض مصر للخطر. ولكن عبد الناصر الذي كان يعرف كيف يعالج القضايا المسلسلة رفض استقالتي، وكذلك اصطحبني في زيارة له للخارج، وكانت الجزائر، استطاع خلالها ان يغسل ما علق في نفسي من نفور.

لكن الخلافات بقيت مستمرة مع عبد الناصر ففي عام ١٩٦٥ كانت المباحث الجنائية العسكرية قد قبضت على اعداد كبيرة من الاخوان المسلمين، وكان ذلك بامر من جمال عبد الناصر، عندما اعلن عن وجود مؤامرة لاغتياله وقد اودع المعتقلين مبنى المباحث العسكرية، ولكن بعد ايام اتصل بي شمس بدران مدير مكتب القائد العام، وابلغني ان الرئيس عبد الناصر يأمر بان يجري تحويل المعتقلين وقضاياهم الى المخابرات، وعندما تأكد لي ان معظم المعتقلين قد اعتقلوا دون اية ادلة رفضت تحويلهم للمخابرات وطلبت من شمس بدران ابلاغ الرئيس ان هذه القضية ليست من اختصاص المخابرات بل هي من اختصاص المحاكم الجنائية العسكرية، وعلى ما يبدو فان شمس بدران ابلغ الرئيس حرفيا ما قلته لانه بعد ان وضعت السماعة بدقائق، واذ بجرس الهاتف يرن من جديد، وكان على الطرف الاخر جمال عبد الناصر غاضبا وهو يصرخ بي: هوه كل حاجة بقولك عليها بتقول لا؟!

وعلى الاثر قدمت استقالتي مرة اخرى ولكن عبد الناصر اتصل بي بعد اسبوع وابلغني انه وافق على تحويل القضية للمباحث الجنائية.

وفي مرحلة من المراحل تمسك بي عبد الناصر، واعتبرني من مساعديه الايمن، وفي عام ١٩٦٦ عرض علي تشكيل الحكومة الجديدة، ولكنني رفضت العرض لانني كنت ارى ان رئيس الوزراء في زمن عبد الناصر لا يعلو عن كونه مديرا لمكتبه. ولما رفضت تشكيل الحكومة قام بتكليف صدقي سليمان بتشكيلها.

والجدير بالذكر ان عبد الناصر اراد محاكمة كل رفاقه وتحميلهم هزيمة ١٩٦٧، وقام بحملة تطهير واسعة اطلق عليها اسم «الفتنة الكبرى» فاعتقل بعضهم وسجن الاخرين واحال بعضهم على التقاعد اما عبد الحكيم عامر، فقد اعد له مصيرا مختلفا عن الاخرين.

وعندما شعرت بان الامور تسير في طريق اللا معقول، قدمت استقالتي التي وضعت فيها النقاط على الحروف وقد جاء في كتاب الاستقالة:

لقد كنت اراقب الاحداث وانا طريح الفراش، وياحسرتاه لقد وجدت الاحرار تتعد رؤوسهم في الرغام، اما الانتهازية فقد اخذت تزحف بخسة بغية تحقيق اغراض دنيوية رخيصة، ورايتك تسمع لهذا ولذاك، فحدثت فتنة تذكرني بالفتنة الكبرى التي ظهرت في صدر الاسلام، والتي لا زالت تعاني منها امة المسلمين حتى اليوم.

هذه الاستقالة المسببة التي قدمتها الرئيس عبد الناصر، وهو الذي لم يتعود ان يقدم له احد استقالة مسببة زادت في لهيب الخلاف بيننا، واوصدت كل ابواب العودة والمصالحة وخصوصا عندما اخذت اتحدث فيما بعد عن ليلة اعتقال المشير عبد الحكيم عامر التي دعاه عبد الناصر لتناول العشاء معه لتصفية الخلافات بينهما، والتخطيط لمؤتمر القمة الذي سينعقد بعد يومين في السودان، وقرر عبد الناصر اصطحاب المشير معه. ولكن بعد ان وصل المشير الى منزل عبد الناصر لتناول العشاء جرى بينهما حوار ونقاش انتهى بان اصدر عبد الناصر اوامره لحرسه باعتقال المشير وايداعه السجن مما جعلني اقوم بتشبيه ما حدث مع المشير عامر انه تكرار لمذبحة المماليك التي دعاهم محمد علي باشا للعشاء في القلعة حتى اذا ما استقر بهم المقام حتى تم ذبحهم والتخلص منهم.

اقامة وابعاد

في يوم السبت ٢٦ ايلول ١٩٦٧ دعا الرئيس عبد الناصر المشير عبد الحكيم عامر الى منزله في منشية البكري للتصافي والمصالحة خاصة انه قامت اجهزة الاستخبارات العسكرية والاجهزة الاخرى من رصد علاقات عبد الحكيم عامر والفنانة برلنتي عبد الحميد وقد تصاعدت حدة الخلافات لقناعة عبد الحكيم عامر انه لا يجوز اي نظام التجسس على القائد العام للقوات المسلحة ورصد حياته الشخصية لو لم يكن مدعوما من الرئيس عبد الناصر بالذات.

ويقول صلاح نصر ان عبد الحكيم عامر ابلغه بعشاء المصالحة وقال انه سيمر عليه في بيته بعد الانتهاء من العشاء والمصالحة لاطلاعه على ما جرى. ولكن المشير لم يقم بزيارة صلاح نصر الذي بقي ينتظره حتى الفجر. ولكن في الفجر بدلا من ان يدخل على صلاح نصر في بيته المشير عامر دخل عليه احد ضباطه الذي اخبره ان الخلافات اشتدت ليلة امس ما بين الرئيس والمشير، وان عبد الناصر اصدر امرا باعتقال المشير ووضعه في منزله تحت الاقامة الجبرية. كما اخبرني انه فعلا جرى نقل المشير الى منزله وجرى قطع التلفون عنه واستبدال حرسه بحراسة اخرى، وقد جرى كل ذلك باشراف زكريا محي الدين الذي رافق المشير من منزل عبد الناصر الى منزله.

ويقول نصر: وبعد ساعات اتصل بي مدير مكتبي وقال لي ان سامي شرف ابلغه ان الرئيس عبد الناصر قرر تعيين امين هويدي وزير الدولة رئيسا لجهاز المخابرات وانه احالني على التقاعد وحاولت الاتصال مع الرئيس عبد الناصر الذي كنت على اتصال مستمر معه على مدار الساعة الا انني لم استطع ان احادثه او اراه بعد ذلك اليوم.

انتحار المشير

وفي يوم ٤ تشرين اول ١٩٦٧ وبينما كان الرئيس عبد الناصر في مؤتمر القمة العربي بالخرطوم اعلن ان المشير عبد الحكيم عامر قد انتحر. واخذت السلطة تطلق شائعات عديدة حول برلنتي عبد الحميد وعن هزيمة حزيران ثم قالوا ان المشير قرر التخلص من الحياة بالانتحار بمادة (الاكونتين) التي زعموا انه حصل عليها من صلاح نصر رئيس هيئة المخابرات المصرية.

ويقول صلاح نصر ان اللواء حسن طلعت مدير المباحث الجنائية قام بزيارته في نفس اليوم الذي قالوا ان المشير قد انتحر وابلغني ان النائب العام محمود عبد السلام يريد اخذ شهادتي وبعد ان غادرت منزلي وتوجهت الى دار القضاء العالي وقابلت النائب العام بحضور وزير العدل عصام حسونة قرر النائب العام توقيفي ونقلي الى مستشفى الطيران بالعباسية.

وصدرت صحف اليوم التالي وهي تحمل في صدر صفحاتها الاولى العناوين المثيرة التي تقول ان صلاح نصر اعترف بانه سلم السم لعبد الحكيم عامر الذي انتحر به. وما ان قرات هذا الخبر (خاصة وانه لم يجر في التحقيق معي اي حديث عن هذا الموضوع) حتى تكونت لدي قناعة بان المشير عامر لم ينتحر بل نحروه، واستطعت فيما بعد ان احصل على كل الادلة والبراهين التي تثبت ذلك.

ولكن عندما طالعت المانشيتات المثيرة وهي تتصدر الصفحات الاولى في كل الصحف المصرية انتابتني ثورة من الجنون فما وجدت نفسي، وكانت تجلس الى جانبي زوجتي، الا وانا اندفع الى شرفة غرفة المستشفى التي تطل على الطريق العام، واخذت اصرخ واناديي للمارة وانا احمل اعداد الصحف، واخذت اقول للمارة انا هو صلاح نصر، وانا اعلن لكم يا اهل العباسية ان كل ما نشر هو كذب وان المشير لم يحصل على السم مني، ولم ينتحر بل انه مات مقتولا، وانني اتهم امامكم محمد فوزي وسامي شرف وامين هويدي الذين خططوا ونفذوا عملية قتل المشير.

وقال لي صلاح نصر: انني املك في هذه الوثائق كل الادلة على ان المشير لم يمت منتحرا، بل انهم قتلوه يوم ١٣ ايلول، وليس كما اعلنوا انه انتحر يوم ١٤ ايلول، وقد توجهت قوة عسكرية برئاسة الفريق اول محمد فوزي والفريق عبد المنعم رياض الى منزل المشير عامر بشارع الطحاوي بالجيزة الى الفيلا الموجودة على مصرف [illegible] بالهرم، حيث جرى تصفية المشير وقتله.

امانة عبد الناصر

وفي حوار مطول حول عبد الناصر كشخص وانسان قال صلاح نصر: انه انتهى من حياته العملية وهو من اشد خصوم عبد الناصر، لانه وافق على عمليات التصفية -كما يقول نصر- وبانه استطاع اتقانها. ولكن بالرغم من كل ذلك فلا بد من الاعتراف بصفتين امتلكهما عبد الناصر وهما الامانة والذكاء.

واثناء لقائي مع رئيس دولة المخابرات كما كانوا يطلقون على صلاح نصر نشر خبران: الاول بقلم الصحفي المصري جلال الحمامصي اتهم فيه عبد الناصر بتحويل عشرة ملايين دولار كانت السلطات السعودية قد خصصتها لمصر، الا ان الرئيس عبد الناصر حولها لحسابه الشخصي في سويسرا.

واكد لي صلاح نصر ان قضية العشرة ملايين دولار هو الذي يعرفها اكثر من غيره، لانه هو الذي ذهب الى الملك سعود الذي كان مقيما في مصر، وحصل منه على قرض بعشرة ملايين دولار، جرى تخصيص خمسة ملايين منها للمجهود الحربي، وثلاثة ملايين لقطاع غزة، ومليونين باسم صلاح نصر لجهاز المخابرات، وقد دفع الملك سعود هذا المبلغ بصورة سرية لان له علاقة بتمويل حرب اليمن. وقد وقع القرض بناء على تكليف الرئيس عبد الناصر من الجانب المصري حسن عباس زكي وزير الاقتصاد وعن الجانب السعودي وقعه الامير خالد بن سعود وهذه الشيكات صدرت باسم حسن عباس زكي وليس لعبد الناصر اية علاقة لا بالمفاوضات ولا باستلام الشيكات او صرفها وانا اعترف بالرغم من خصومتي لعبد الناصر واتهاماتي له التي لا حصر لها، الا انني لا استطيع ان اتهمه في ذمته واخلاقه فلم يسطع على المال كما فعل غيره ولم يسطع على الاعراض كما فعل الاخرون.

الجنس والمخابرات

اما الخبر الثاني الذي نشرته الصحف لدى لقائي مع صلاح نصر فكان عن الحديث الذي ادلت به لاول مرة سيدة مصرية تدعى اعتماد خورشيد لصحيفة السياسة الكويتية اتهمت فيه صلاح نصر بانه هددها بالسجن اذا لم توافق على ممارسة الجنس معه بالرغم من انها متزوجة، وهنا قلت لصلاح نصر بان فيلم (الكرنك) الذي فتح المجال امام هذا الحديث يدور في معظمه حول الجنس واساليب التحقيق الاستخبارية.

وقال صلاح نصر ان تهمة هتك العرض هي احدى التهم التي وجهت اليه وجاءت اعتماد خورشيد وبعض العميلات يشهدن امام المحكمة انني كنت اقوم بالتقاط صور لهن وهن يمارسن الجنس مع الاخرين.

وليس سرا ان اقول ان في هذا الكلام قدر من الصحة لان اعتماد خورشيد كانت واحدة من عميلات المخابرات اللواتي كنا نزرعهن للحصول على اعترافات لبعض الاشخاص الخطرين، وان معظم اجهزة المخابرات في العالم تلجأ الى هذا الاسلوب. اما لماذا تقوم بتصوير العملية اثناء ممارستها الجنس فهو من اجل ان لا تعمل لحساب الطرفين وان تشعر انها اذا خانت عملها الذي تقوم به ستكون معرضة للفضيحة وكما قلت فان معظم اجهزة المخابرات في العالم تلجأ الى هذه الاساليب وان اعتماد خورشيد سيدة وجدت انني ترجلت عن جوادي وانني اصبحت موضع اتهام وهي سيدة طموحة وكما تحب المال تحب الشهرة لهذا قامت بافتعال مثل هذه القصص والتي تذهب لدور الصحف لنشر تفاصيلها والا فهل هناك سيدة في الدنيا تريد الستر، ثم تقوم بالاعتراف انها تمارس الدعارة وانه جرى تصويرها اثناء ارتكابها الفاحشة.

واذا امضيت ثلاث ساعات كل يوم على مدار ثلاثة ايام مع اخطر رجل مخابرات في تاريخ الوطن العربي الذي كانوا يطلقون عليه اسم رئيس دولة المخابرات، وكان يطلق على نفسه انه الرجل الثاني الاقوى في تاريخ مصر.

واذ امضيت هذه الساعات الطويلة التي استطعت من خلالها المناظرة على بعض التقارير التي كانت تؤكد ان لرئيس دولة المخابرات عملاء على مستوى نواب ووزراء بل ورؤساء وزارات اذ اصبحت كل ذلك فانني لا استطيع الا ان اقول ان دولة صلاح نصر هي الاخرى كانت لا تختلف عن دولة المماليك ونهايتهم ولا عن اسوأ عهود القمع والظلم الذي لا يمكن الا ان يكون مثل وهج النيران ان لم يجد شيئا يأكله فان النيران في النتيجة ستأكله.

عبد الناصر كان ديكتاتوريا لكنه كان امينا وشريفا

من عملاء المخابرات المصرية نواب ورؤساء وزارات




جمال عبد الناصر يتوسط الرئيس اليوغسلافي تيتو احد زعماء مؤتمر باندونغ وزوجته ويرى امامهما صلاح نصر يراقب كل ساكنة وشاردة

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

مؤتمر التضامن مع اسرائيل

قال تعالى: «ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا: هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما». ليس عجيبا ان يدافع ابن فلسطين عن وطنه ويقاوم الغاصبين، ولكن العجب ان تسكت الدول الكبرى والانظمة العربية عن جرائم اسرائيل الوحشية والحضارية بتهويد القدس الشريف، واضطهاد شعب فلسطين، بالمحاصرة، والتجويع، ومصادرة الاراضي، واقامة المستوطنات، واخذ الاب والاسرة كلها بالابن، وهدم البيوت، واخراج اهلها منها للعراء، وقتل الاطفال والفتيان والنساء او سجنهم وتعذيبهم، ثم لا يعد هذا ارهابا ولا ظلما ولا عدوانا وبدل ان يكون للمؤتمر لادانة اسرائيل يكون لادانة المظلوم ونصرة الظالم.

شد الرئيس الامريكي ركابه الى بلادنا مرتين: الاولى ليقود ركب الانظمة العربية للتنازل عن ارض فلسطين، وعقد الصلح مع اليهود الذين اغتصبوها، وفي هذه المرة الثانية يحضر ليوظف هذه الانظمة لخنق المقاومة الفلسطينية والعربية، وليجعل من هذه الانظمة حامية للاغتصاب اليهودي، ولارهابه وجرائمه المستمرة على شعب فلسطين وارضها.

ماذا سيسجل التاريخ على القادة الذين سيدينون «الارهاب» او المقاومة المشروعة لمغتصب اوطانهم ومقدساتهم، ثم لا يطالبون اسرائيل بتنفيذ القرارات الدولية بالانسحاب من القدس الشريف ومدينة خليل الرحمن والضفة الغربية وازالة المستوطنات التي اقاموها قلاعا في مدن الضفة وقراها، وقطعوها حتى جعلوها كالجزر في بحر الجيش اليهودي، مفصولا بعضها عن بعض، ليبيدوا شعب فلسطين بالتدريج، وليقتلوه على الطريقة اليهودية الامريكية، بالمحاصرة والتجويع والسجن والاضطهاد.

شعب عربي فلسطيني تمارس عليه اشد عمليات الارهاب من اسرائيل لا يسأل عنه احد، ومغتصبون دخلاء وفدوا الى فلسطين من انحاء الارض تقوم الدنيا من اجلهم، ويشاركهم في الغضب لهم حكام العرب واتباعهم.

ان مؤتمر شرم الشيخ الذي عقد في ٩٦/٣/١٣ واعدت اوراقه وقراراته اسرائيل يسعى لتحقيق الاهداف التالية:

اولا: القضاء على هوية الامة الثقافية والحضارية بتسمية العقيدة التي تأمر بالجهاد لتحرير الارض ارهابا، والايات التي تحرض المؤمنين على الجهاد ارهابا، وكذلك الاحاديث النبوية التي تدعو الامة المحافظة على هويتها واوطانها، وتذكر المسلمين باحداث السيرة النبوية وما صنعه يهود في حرب الاسلام والمسلمين، لتتعاون هذه الانظمة بحجة مكافحة الارهاب على تغيير بنية الامة الثقافية والحضارية والتاريخية، عن طريق الجامعات والمدارس والاعلام المسموع والمرئي، والمقروء، وليخرج جيل جديد مقطوع الجذور عن عروبته واسلامه وثقافته وتاريخه، وليتحول العرب الى هنود حمر يذوبون في النظام العالمي الجديد.

ثانيا: توظيف هذه الانظمة لخنق حركة المقاومة الايمانية الجهادية الشعبية.

ثالثا: القضاء على اخر قلاع المقاومة في لبنان وفلسطين، ومعاقبة الدول التي لا تزال تتعاطف مع حركات المقاومة، ولا تنفذ القرارات الصليبية بشجبها والقضاء عليها، وتعريضها لضغوط سياسية ودولية لتدخل في معاهدة السلام حسب الوصفة اليهودية الامريكية.

رابعا: فرض هيمنة قوى الاستكبار الامريكية الصهيونية على ارض العروبة والاسلام، شعبيا، وحكوميا، ليسلم لها ولاجيالها القادمة بترول العرب وثرواتهم، وتجاراتهم، ومواردهم، وليتحكموا في الماء، والكهرباء، والطعام، والاقتصاد، واسباب العيش، ولتكرس الامة العربية من الخليج الى المحيط قطعانا ترعى في حظيرة سيد النظام العالمي الجديد.

ولكن الهدف الذي تسعى اليه الولايات المتحدة واسرائيل واتباعهما سيتحطم على صخرة الايمان، والقرآن الذي تعهد الله بحفظه، وها هي مواكب الشهادة تسطع، ومواكب الشهداء تشق الطريق ووعد الله ووعد رسوله لا بد ان يتحقق «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود فتقتلوهم» «لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى قيام الساعة. قالوا: اين هم يا رسول الله قال: ببيت المقدس واكناف بيت المقدس».

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

رئيس التحرير: وليد ابو بكر

هاتف	فاكس	ص.ب
٦٥١٦٥٥ ٦٥١٦٦٥	٦٥١٧٠٧	٨١٥٤١٤

جبل الحسين - خلف مسرح الاوبرا - عمارة الميقضين-عمان

حب

قال الشاب مقدما نفسه: لست ثريا مثل جو، ولا املك يختا مثله. ولكنني احبك.
ردت الفتاة بلهفة: وانا احبك ايضا، فهل تحدثني اكثر عن جو؟

زواج العصر.. طلاق العصر أيضا

عندما نشرت صورة الزفاف قبل ١٥ عاما، تصور الناس ان الحكاية الخرافية حول الامير الساحر والمرأة البسيطة الجميلة قد تجسدت، وتصوروا ان هذا الزواج ليس زواج العصر بما رافقه من بذخ واستعراض، ولكن بقصة الحب التي جمعت رجلا سيكون ملكا لبريطانيا، وفتاة اصغر منه، تبدو غريبة عن الجو الملوكي، وكانت تعمل في روضة للاطفال.

كان الناس، في العالم كله بعد ان نقلت الشاشة الصغيرة احتفالات الزواج الفريدة، يرون في هذه القصة تحقيقا لاحلام اليقظة، ويرعونها وكأنها تخصهم.

لكن القصة لم تكن بهذا الشكل لدى صاحبيها. فبعد الزواج مباشرة، بدأت المسافة تتسع بين الزوجين. كان الامر سريا في بدايته. حاولت ملكة بريطانيا ان تتدخل بصفة الام القادرة على منح النصيحة، والزوجة التي لم ترشح عن خلافها مع زوجها كلمة، والملكة التي تريد وفاقا مع خليفتها، بعد ان انجبت زوجته خليفته.

ولم تكن محاولات الملكة ناجحة، فولدها الذي وصف بانه تربى بعيدا عنها، بين يدي المربيات والخدم، كان يستعيد حبا قديما، يشكل غرابة من نوع جديد، لانه حب اشتعل ثم خفت، وعاد الى الاشتعال ثلاث مرات، الى الحد الذي لم يعد ممكنا اخفاؤه، فاعلنه ولي العهد، الذي يحتمل ان يفقد هذا اللقب قريبا، على شاشة التليفزيون، في اعترافات ضجت بها البلاد، وكتمت الاميرة جرحها لبعض الوقت، ثم عادت لتعترف، بالطريقة القاسية ذاتها، بعد ان فضحها الشاب الذي تسللت من القصر خفية الى احضانه.



الامير تشارلز

كان الزوجان منفصلين في ذلك الحين منذ ثلاث سنوات، ولم تحتمل الملكة اعترافاتهما المتبادلة بالخيانة الزوجية، فامرتهما بالطلاق واطاعا، وذهل الناس من جديد لان ولي عهد بريطانيا يستبدل السندريلا الجميلة بامرأة لا تدانيها بشيء، ثم ذهل الناس من جديد، لانهم اكتشفوا ان الفتاة البسيطة تكشفت عن مفاوضة شرسة مثل نمرة مجروحة، وهي تطالب بنصيب كبير في كل شيء: من الاولاد الى الاموال الى النصب الملكي.

القصر الملكي، الذي يحس بالذهول ايضا، ينظر الى المطالب بغضب ولكنه يعرف انه مضطر لتلبيتها اذا اراد ان يضع حدا لهذه الحكاية التي حولت الحياة الخاصة فيه الى مادة للتندر.

شارلز يعيش حياته دون مبالاة وبحرية اكبر مع كاميلا، وديانا تتنقل من مكان في العالم الى اخر، ومن مناسبة انسانية الى اخرى، وتملك الوقت للانتظار، اما ملكة بريطانيا القلقة على سمعة العرش وعلى مستقبله فهي التي تحترق بين الجميع.

رسم فرص

نساء اليوم بين الرغبة والمتاح

ترغب نسبة اعلى من النساء هذه الايام في البقاء في المنزل ورعاية شؤون الاسرة، بدلا من العمل في الخارج، لكن عددا قليلا منهن تعتقد انها تستطيع ذلك.

وفي دراسة اجريت مؤخرا تبين ان نصف النساء اللواتي اخذ رايهن يفضلن ان يكن ربات منازل على ان يعملن خارج منازلهن باجر، وكانت نسبة من يرغبن ذلك قبل ١٠ سنوات هي ٤٥٪.

وفي المقابل فان ٤٤٪ من النساء اللواتي يرغبن في البقاء في المنازل يعتقدن انهن غير قادرات على تحقيق ذلك في المستقبل القريب وهو ارتفاع بنسبة ٨٪ عما كان عليه الحال عام ١٩٩١.

النساء السجينات يزددن عددا

تزداد نسبة النساء اللواتي يدخلن السجون الامريكية زيادة مضطردة اذا ما قورنت بالزيادة التي تحدث لدى الرجال، فقد ازدادت هذه النسبة ١٠.٦٪ خلال العام الماضي بينما بلغت نسبة الزيادة لدى الرجال ٨.٥٪.

وتشير الاحصائيات الى ان ٦٤ الف امرأة امريكية موجودات في السجن او تحت المحاكمة، وهذا يشكل ما نسبته ٦.١٪ من كل المساجين داخل الولايات المتحدة بكاملها.

مطالب عامة للنساء العاملات

قام احد المراكز العمالية الاستشارية باجراء دراسة ميدانية للكشف عن مطالب المرأة العاملة تحديدا.

النتيجة لم تكن بعيدة كثيرا عما هو متوقع، فقد كانت نسبة المطالبات باجور افضل ٦٥٪، فالاجر الجيد هو الذي يسعى اليه معظم العاملين والموظفين.

وقد ظهرت نتائج اخرى للدراسة وبنسب متفاوتة، وهي على النحو التالي:

- ٦١٪ من النساء العاملات يردن فرصة افضل للتقدم في العمل.
- ٦٠٪ يطالبن بتقليل الضغط عليهن.
- ٥٦٪ من النساء العاملات الامهات طالبن بقوانين اكثر رعاية وانصافا للطفل.
- ٥٠٪ طالبن بتدريبات اخرى على العمل والمهنة.

الطائر والغطس ؟

نظرة فاحصة وتحديد للهدف ثم الغوص للفتك. اما النتيجة فصيد ثمين.

هل تعرفت على اسم شارلي وندسور؟

انه اسم لشخصية يرد في الاخبار كثيرا منذ مدة، ولكنه يرد اكثر هذه الايام، بسبب انفصاله عن زوجته، واعتراف كل منهما بخيانة الاخر، والبدء في اجراءات الطلاق.

انه الامير شارلز ولي عهد بريطانيا، الذي يحمل اسما رسميا يصعب حفظه هو: صاحب السمو الملكي الامير شارلز فيليب آرثر جورج، امير ويلز، دوق كورنوول، ايرل شيستر، دوق روثيسي، ايرل كاريك، بارون رينفرو، لورد الجزر وامير وناظر عظيم لسكوتلانده.

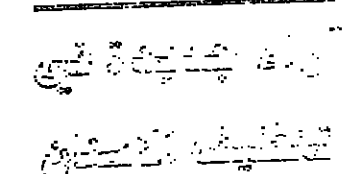
ليس بالذكاء وحده يحيا الانسان

عندما يتعلق الامر بالنجاح يتبادر الى الذهن مستوى الذكاء، وتاثيره الفاعل على هذا النجاح والتفوق.

لكن دراسة حديثة اجريت مؤخرا اثبتت ان الامر ليس كذلك، وان الحقيقة تكمن في القدرة على السيطرة على المشاعر والسيطرة على ردود الفعل تجاه بعض الامور الملحة.

هذا الراي يثبته الدكتور دانيل غولدمان مؤلف كتاب «القدرة الوجدانية» من خلال ما قام به من تجارب على بعض الاطفال، راقب ردود الفعل والاستجابات عندهم، وبعد عدة سنوات راقب حياتهم وما حققوه فيها، وكانت النتيجة ان الاطفال الذين نجحوا في الاختبار الاولي في قياس استجاباتهم العاطفية، نموا ليصبحوا ناجحين وعقلانيين وصاروا اكثر طبيعية واستقلالية.

وهذا يفسر سبب فشل الطلاب المتفوقين في المدرسة في الحصول على عمل مناسب او تحصيل مكاسب اكثر بعد التخرج.



بشرى نزفها لاولئك الذين يكرهون ان ينظفوا اسنانهم بعد كل وجبة. فقد اثبتت دراسة اجرتها احدى المؤسسات الطبية في الولايات المتحدة ان تنظيف الاسنان بالفرشاة والمعجون بعد كل وجبة، يسبب مع مرور الوقت تلفا اللثة.

وثبت كذلك ان البكتيريا الموجودة في الطعام، والتي تكون طبقة «البلاك» تحتاج لمدة ٢٤ ساعة لتبدأ عملها، لذا بامكانك تنظيف اسنانك مرتين يوميا، واحدة صباحاً والاخرى قبل النوم

لم تمنع الرياح الشديدة عام ١٩٩٦ الناس من اللعب بالثلج. لكن القانون هو الذي حدد متعتهم، فالسلطات قاسية القلب امرت احد الاباء بازالة بيت من الثلج بناه لابنته لتلعب به، وهددت اخر بالسجن اذا قام ببناء رجل ثلج.

مع الناس

كلينتون و إسرائيل

التقيت في حفلة السفير الالماني قبل ايام مع الحاخام اندرو بيكر، وهو مدير الشؤون الاوروبية في اللجنة الامريكية اليهودية التي تتخذ من واشنطن مقرا لها. وقد حدثني الحاخام عن المؤتمر السنوي الذي سينعقد في اوائل شهر ايار القادم بحضور النشطاء السياسيين اليهود من اعضاء الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري حيث سيتناقشون في امور عامة عديدة تهم مصالحهم في امريكا، ومن جدول الاعمال سيكون النقاش حول المعركة الانتخابية للرئاسة والتي ستكون بعد اشهر.

ان الاعتبارات الانتخابية في واشنطن، والاستعدادات الانتخابية للكنيست، هما الاسباب الحقيقية لعقد مؤتمر قمة شرم الشيخ التي كانت مثالا نموذجيا لتطبيق اخر صرعات ومستجدات فنون العلاقات العامة والترويج الدعائي التلفزيوني والتصويري.

لقد خلقت النجاحات المتتالية لمرشح الرئاسة الامريكية روبرت دول -شعورا قويا لدى الرئيس كليتنون انه بحاجة ماسة حاليا الى اصوات اللوبي اليهودي ودعمه السياسي والمالي اذا ما اراد ان يتغلب على منافسه الجمهوري القوي الذي تشير استطلاعات الراي ان له فرصة كبيرة جدا في الوصول الى البيت الابيض والحاق الهزيمة ببيل كلينتون منذ ان انفض عنه كثيرون بعد تتالي فضائح «وايت ووتر» وانتحار بعض مستشاريه الماليين والظهور المفاجيء لبعض الوثائق الهامة ضربيا في مكتب زوجته هيلاري كلينتون، وهي التي سبق ان اقسمت انها لا تعرف عنها شيئا بالاضافة الى الحمله البريطانية المدروسة في صحيفة ديلي تلغراف واوساط المحافظين ضد مواقف كلينتون التي ادت الى عزل لندن وتاكيد التقارب الامريكي مع المانيا وايجاد علاقة خاصة مع فرنسا، واستيعاب موسكو يلتسن والتدخل المباشر في موضوع الجيش الجمهوري الايرلندي ودعمه ماليا وسياسيا ليحصل على اهدافه التي سبق ان اعلنتها حركة (شين فين) السياسية.

لقد اشارت استطلاعات الراي العام الامريكي ان عددا كبيرا من قادة «الايباك» والجالية اليهودية في امريكا لن يصوت للرئيس كلينتون بل سيمنح صوته الانتخابي لاخرين.

لذلك يحاول الرئيس كلينتون ان يحقق نصرا اعلاميا انتخابيا على الجبهة الامريكية من خلال اظهاره الحرص والتعاطف المطلق مع اسرائيل بدعمها سياسيا وماليا وحضور جلسات وزرائها وتاكيده لمواطنيه وبلغته العبرية الركيكة انه خير من يخدمهم في البيت الابيض، بدلا من مرشح الحزب الجمهوري المنافس «روبرت دول».

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فقد اراد الرئيس كلينتون ان ينقذ شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل وان يعيد الحياة لعملية السلام التي بدأت قوى الجذب العكسي تعرقل تقدمها لا على المسار السوري فحسب بل وعلى المسار الفلسطيني التي تراجع الى الخلف منذ اغتيال اسحاق رابين واثر العمليات «الحماسية» في القدس وتل ابيب وعسقلان، مما ادى الى ارتفاع شعبية الليكود وازدياد فرصته لحكم اسرائيل خاصة بعد ان توحدت اجنحته المتصارعة بانضمام دافيد ليفي وكتلة غيشر ورفائيل ايتان وكتلة تسوميت الى بنيامين نتنياهو وارييل شارون و اسحق شامير وكتلة اليمين المتعصب، الذي لم يعد يستنزف بعضه بعضا بخلافات داخلية.

لقد اسهمت واشنطن في اسقاط اسحق شامير كرئيس للوزراء قبل سنوات عندما حجبت عنه ضمانات القروض لعشرة مليارات دولار، التي كان قد طلبها لاسكان المهاجرين السوفييت.

ولا يريد الرئيس كليتون حاليا، ان يرى الاعداء الحقيقيين لعملية السلام مع الفلسطينيين او السوريين يتولون مسؤولية اتخاذ القرار الاول الحاسم بالنسبة للسلام في الشرق الاوسط الذي يتطلب مزيدا من الانسحابات لا من القدس العربية والضفة الغربية فحسب بل ومن الجولان والجنوب اللبناني ايضا.

وهم يستذكرون في وزارة الخارجية الامريكية كلمات رئيس حزب الليكود اسحق شامير الذي قال بعد هزيمته الانتخابية: «لو هيء لي ان ابقى رئيسا للوزراء لماطلت ولساومت في مفاوضات مدريد وواشنطن لمدة عشر سنوات قبل ان اتنازل للفلسطينيين عن بوصة واحدة من اراضي يهودا والسامرة».

لذلك لم تكن القمة فقط لمواجهة موضوع حماس والارهاب والتطرف الديني، فجميع الدول التسع والعشرين التي شاركت في مؤتمر شرم الشيخ لها مواقف معلنة في شجب الارهاب ومحاربة الاصولية الاسلامية وما تفرع عنها من تنظيمات عنف مسلحة سواء في مصر او في المغرب او في البحرين او في تركيا او في دول الخليج منذ احتلال الكعبة واحداث جهيمان العتيبي سنة ١٩٧٩.

لقد جاء موضوع حادثة «ديزنغوف» ليوفر فرصة فريدة لصيد ثلاثة اهداف مغرية بطلقة ماهرة واحدة يتم تسديدها بذكاء لضمان اعادة انتخاب كليتنون لولاية ثانية وتاكيد نجاح شمعون بيريس وحزب العمل لرئاسة الوزراء ولحكم اسرائيل حتى عام (٢٠٠٠) والتنسيق الاستخباراتي للقضاء على الاصولية الاسلامية التي تداعت عليها الآن الامم كما تتداعى الاكلة على قصعتها.